



معرض بيروت للكتاب

■ رؤوس ليست للقطع

■ النشر في زمن «داعش»

■ بغداد تطعم أيضاً... ولكن

الحريري يحصر «الأجندة» بالرئاسة والانتخابات ويحدّد الخلافات حول سوريا والسلاح والمحكمة

## حوار بلا أرقام [2]



آل سعود  
والوهابية و«داعش»

# تالوت الشوهم

[ 11 - 8 ]

مع العدد



التعايش  
مع الأزمة

ملاحق إعلاني

04

تقرير

واشنطن  
لغة جديدة  
حياه إيران

06

قضية

AUB ليكس  
التشهير حق  
عندما يكون  
واجباً

12

تقرير

مصر  
حبس أنفاس  
عشية «ثورة  
إسلامية»

13

الحدث

سوريا  
تقدّم للجيش  
في ريف إدلب

علاقة مركبة ومعقدة تحكم آل سعود والفكر الوهابي و«داعش» (أف ب)

برعاية سعادة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان  
السيد محمد فتحعلي  
تتشرف المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان  
بدعوتكم لحضور الحفل التكريمي للراحل الكبير الأديب والشاعر  
**جورج جرداق**  
الزمان الإثنين في الأول من كانون الأول ٢٠١٤  
الساعة الثالثة بعد الظهر  
المكان قصر الأونيسكو - بيروت  
الدعوة عامة

# الحريري: لحوار جدّي من دون ألفام

أعلن الرئيس سعد الحريري عن رغبته في حوار جدّي مع حزب الله للانتخاب رئيس توافقي وإجراء انتخابات نيابية على الرغم من الملفات الخلافية، تاركاً أمر ترتيب جدول الأعمال وهوعد الحوار للرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط

حسم الرئيس سعد الحريري أمس مسألة الحوار مع حزب الله، معلناً رغبته في حوار جدّي، وتركه تفاصيل جدول الأعمال النهائي والمواعيد إلى الوسطاء، أي الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. واختصر الحريري الحديث عن الحوار بالإشارة إلى أن «لدينا اتهاماتنا لحزب الله ولديه اتهاماتنا لنا. وما نختلف عليه

ما نختلف عليه سنضعه جانباً ونسعى إلى التفاهم على رئيس توافقي وقانون انتخاب

دوره في سوريا وسلاحه والمحكمة الدولية، سنضعه جانباً، ونسعى إلى تحريك عجلة الحياة العامة في لبنان من خلال التفاهم على انتخابات رئاسية من خلال رئيس توافقي،

وعلى الحكومة الجديدة، وإقرار قانون جديد للانتخاب، وإجراء الانتخابات النيابية». وأشار إلى أنه جاء إلى لبنان في زيارته الأخيرة من أجل موضوع هبة المليار دولار السعودية الأخيرة للجيش اللبناني، و«سأعود إلى لبنان وأعمل من هنا، وهذا الموضوع أقرره أنا، وسيكون قريباً جداً». وحول تأخر هبة 3 مليارات السعودية، لفت الحريري إلى أن «هناك هبات من بعض الدول موجودة في أدراج البرلمان اللبناني منذ 9 و10 سنوات، والهبة مشتركة بين 3 دول وتأخذ بعض الوقت، ولقد فتحنا اليوم حساباً بقيمة 400 مليون دولار للقوى الأمنية، وسيكون لدى الجيش خلال سنة 30 طائرة»، موجّهاً الشكر إلى الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز. وعلّق الحريري على الهبة الإيرانية بالقول إن «أهم هبة يمكن أن تعطيتها إيران للبنان وللجيش

وأكّد أنه «مع حوار جدّي مع حزب الله لمصلحة البلد، وأنا جدّي بطروحاتي»، مشيراً إلى أن «هناك ملفات خلافية، ولكن هناك انتخابات رئاسية وانتخابات مجلس نواب»، لافتاً إلى أن «هناك أجندة للحوار ستتحضر مع حركة أمل وجنبلاط، ونحن ذاهبون كي نتحدث أن الرئيس

التوافقي هو الحل، ونحن مع إجراء الانتخابات وإقرار قانون انتخابي، ولا موعد محدد لهذا الحوار». ورأى الحريري أن «أهل طرابلس هم أهل الاعتدال»، ولفت إلى أن تيار المستقبل تيار عابر للطوائف ولم نحمل السلاح يوماً». وأضاف أن إحدى وظائف الحوار هي «احتواء الاحتقان السني الشيعي وهذا أهم أسبابه»، مشيراً إلى أن «من المبكر جداً الحديث عن لقاء بيني وبين السيد حسن نصرالله».

وأكد أن «النائب ميشال عون مكوّن سياسي موجود في البلد، ونحن تعاوناً معه، وقد أوصلنا هذا التعاون إلى إنجازات، ومنها التعيينات التي توقفت لسنتين». وسأل: «لكن هل تحدثت أحد في الفريق الآخر مع رئيس القوات سمير جعجع مرشح فريق 14 آذار؟». وقال: «نحن مع اتفاق الطائف ولن نزيح عنه»، مشيراً إلى أن «حزب الله اقترح المؤتمر التأسيسي ونحن رفضنا هذا الاقتراح»، لافتاً إلى أن «عون لديه مشكلة مع 14 آذار، وهي سبب عدم وصوله إلى الرئاسة، كما أن هناك خلافاً في 8 آذار على شخصية جعجع، ولا توافق على عون وجعجع، فلنذهب إلى رئيس توافقي».

وأشار إلى أنه التقى البطريك بشارة الراعي كي يضعه في جو خارطة الطريق، و«هناك أمور نختلف فيها مع الراعي والعكس صحيح». وأكد أن «السعودية لا تضع فينو على اسم أحد لرئاسة الجمهورية»، مشيراً إلى أنه «نحن مع أي مرشح من 14 آذار يستطيع أن يحصد 75 صوتاً، ولا مانع من انتخاب الرئيس أمين الجميل في حال حصوله على الأصوات اللازمة». ورأى «أننا أخطأنا بعدم حديثنا مع عون في المراحل السابقة، وكان يمكن أن نفتح آفاقاً مختلفة لمصلحة البلد

مع عون لو بدأنا بالحوار سابقاً». ورأى أنه «من الواضح أننا نتجه إلى انتخاب رئيس من خارج 8 و14 آذار». وأوضح أن «علاقته الشخصية مع عون ممتازة وأتمنى أن تبقى هكذا، وهناك مصلحة في أن يتعاون التيار الوطني الحر مع تيار المستقبل». وهاجم الحريري إيران قائلاً إنها «أصبحت شريكاً أساسياً في الحروب الأهلية في المنطقة، وكل هذا مؤقت لأنه لا يوجد خطأ دائم، ولا يمكن فرض شيء على الشعوب، وإيران لا تستطيع السيطرة على الشعوب في المنطقة».

وحول قانون الانتخاب، أكد «أننا ماضون في قانون الانتخاب الذي اتفقنا فيه مع القوات والحزب الاشتراكي، وليست موافقاً على اقتراح النائب علي بزي».

وأكد الحريري أنه «ضد التنسيق مع النظام السوري، ويجب أن نتعاون مع التحالف الدولي الذي يقف ضد داعش». وأشار إلى «دعم الحكومة في أي قرار تأخذه في موضوع العسكريين المخطوفين، ومستعد أن أعطي أي قرار يتخذ في الحكومة، وعلى الدولة أن تأخذ قراراً شجاعاً في ملف العسكريين المخطوفين». ودعا إلى «إلقاء القبض على شادي المولوي وغيره من المطلوبين، ومن تواطأ في تهريبهم يجب أن يدفع الثمن، وأريد أن أسأل من كان يدعم هؤلاء ومن نقل المطلوبين بسيارته، وأكبر خطأ وصول المولوي إلى عين الحلوة».

وبري وقبل ساعات على لقاء الحريري، أمل بري أن يبدأ الحوار قبل نهاية السنة الجارية، متوقفاً أن يزوده الطرفان المعنيان مسودتي جدول أعمال ما يرتئيه، على أن يستخلص هو منهما جدول أعمال يتناول القواسم المشتركة.

وأضاف أمام زواره أمس: «كنت أريد

## تقرير

# صيدا: المطلوبون ي

عن دور بعض الأجهزة الأمنية «في تسهيل وصولهم إلى مصيدة عين الحلوة حيث تتعطل حركتهم ويبقون تحت الأنظار والرصد» كما قال مسؤول أمني لبناني.

مصالح الأجهزة الأمنية تتظاهر أكثر في صيدا حتى الصراع والتصادم، وفيما تتابع استخبارات الجيش تعقب مناصري الأسير، تتولى أجهزة أخرى تسوية أوضاعهم. أمس، دهمت قوة من الجيش منازل الفارين، مدير مكتب الأسير الشيخ أ. الحريري وع. صالح وه. نجم، قبلها، أوقف الجيش كلاً من ح. الددا وم. عزام وه. الدنب وعاملاً سورياً لدى الأخير، لكن ما مصير الموقوفين؟ هل يصلون إلى المحاكمة أم تسوى أوضاعهم قبل ذلك؟

## أماك خليك

لا يزال عين الحلوة يتخبط في كرة النار التي رماها الجيش في ملعبه، بحسمه وجود المطلوبين شادي المولوي وأحمد الأسير في المخيم، ومطالبة قياداته بتسليمهم إلى الدولة. النقمة تزداد على الدولة التي «ارتضت بالتسوية في معالجتها لأحداث عرسال وطرابلس، فيما تصر على فرض هيبتها على المخيمات». القيادات الأمنية والسياسية في عين الحلوة وعدت بتشكيل لجان تقصّ للبحث عن المطلوبين وطردهم خارج المخيم، فيما لو ثبت وجودهم. مع ذلك، لا يصدق أبناء المخيم أن الدولة «تريد استعادة هؤلاء اللبنانيين بالفعل»، متسائلين

Tried, tested, yours.

Exclusive privileges with Porsche Approved.

- Complimentary registration fees
- 2-year Porsche Approved Warranty
- 111 point inspection

Privileges available for a limited period, until December 31<sup>st</sup>, 2014

Terms and conditions apply.



PORSCHE

Porsche Centre Lebanon s.a.l.

Telephone 01 573 911, 70 931 911

www.porschebeirut.com



964 Carrera 4  
1990, 145,000 km, guards red, black



911 Targa 4S PDK  
2009, 56,000 km, meteor grey metallic, natural brown



911 Carrera 4S PDK  
2010, 22,000 km, arctic silver metallic, black



Carrera S Coupe  
2012, 18,000 km, dark blue metallic, black



911 Turbo Tiptronic  
2011, 54,000 km, arctic silver metallic, Metropole blue



911 Turbo PDK  
2010, 54,000 km, basalt black metallic, black



911 Turbo Cabriolet PDK  
2010, 11,000 km, meteor grey metallic, carrera red



Cayenne  
2011, 75,000 km, jet black metallic, black



Cayenne S  
2011, 28,000 km, jet black metallic, black



Cayenne Turbo  
2012, 26,000 km, umber metallic, espresso



Panamera 4S  
2014, 12,000 km, agate grey metallic, black



Panamera Turbo  
2011, 20,000 km, black, marsala red



## تقرير

المسكريون «أوكتسيجين»  
المسلحين في الجرود!

المواد الأولية تصل إلى المسلحين من مسارب معينة، بضغطة من أطراف في الحكومة على الجيش بحجة حماية العسكريين من القتل. ويقوم المسلحون حالياً ببناء بعض الغرف والمهاجع في الجرود عبر مواد البناء التي تصلهم. وحتى الآن، لم ينته العمل من مسودة الأسماء التي قدمها الخاطفون. وإذا كانت سوريا قد أكدت للواء عباس إبراهيم أنها مستعدة للتعاون للمساعدة على إطلاق العسكريين، فإن هذا لا يعني أنها وافقت على خيار إطلاق سراح 50 سجيناً مقابل كل مخطوف لبناني كما يطلب الخاطفون. وأشارت مصادر سورية معنية لـ«الأخبار» إلى أن «المسلحين يضعون شروطاً تعجيزية، وفي كل صفقة يقدمون لائحة أسماء غير دقيقة، جزء كبير منها منقول من صفحات التواصل الاجتماعي، ومع الوقت تنزل طلباتهم إلى حدودها الدنيا».

وفي ما خصّ الموفد القطري، أكد القطريون قبل أيام لإبراهيم أن الخطيب، المكلف من قبل مدير المخابرات القطرية غانم الكبيسي، سيوزر لبنان في الأيام المقبلة. لكن مصادر وزارية متابعه شككت في الأمر، «لأنها ليست المرة الأولى التي يقول فيها القطريون هذا ولا يأتي الموفد».

وعلمت «الأخبار» أن الوزير وائل أبو فاعور هو من يتولى التفاوض مع تنظيم «داعش» عبر وسيط من عرسال، بعد رفض التنظيم وساطة الخطيب. وتشير المعلومات إلى أن «داعش» قدّم طلبات تعجيزية لإطلاق بعض الموقوفين لا يمكن الدولة الموافقة عليها.

واحدة إنه ضدّ المقايضة، وهذا الأمر كرهه السيد حسن نصرالله علناً. الحزب دعا الدولة إلى استعمال أوراق القوة لديها في التفاوض، وكل الكلام الذي يقال عكس ذلك هو للتشويش».

غير أن أوراق القوة لدى الدولة، التي توقف عندها الرئيس نبيه بزي أول من أمس، لا يبدو أن الدولة في وارد استخدامها، بل على العكس، تتحول إلى أوراق ضغط. وبدل أن يكون هدف الخاطفين من عملية الخطف إتمام صفقة تبادل للإفراج عن موقوفين ومحكومين في السجون اللبنانية والسورية، يتحول الجنود إلى مصدر لـ«أوكتسيجين» للمسلحين المنتشرين في الجرود، على الأقل لتمضية الشتاء، في ظلّ المعونات والإمدادات التي لا تزال تصل إليهم عبر ممرات من عرسال! وعلمت «الأخبار» أنه إلى جانب المساعدات التموينية والطبية التي تصل إلى الجرود مع كل زيارة للموفد القطري السوري أحمد الخطيب، لا تزال

لا يشير سلوك خاطفي العسكريين إلى أنهم يريدون إنجاز صفقة تبادل. وإذا ما أضيفت المعلومات عن شروعاتهم ببناء غرف في جرود عرسال، يصبح الهدف من المماطلة هو استمرار وصول مواد البناء والتموين لتمضية الشتاء!

## فراس الشوفي

لا تزال صفقة الإفراج عن عماد عياد، أسير حزب الله لدى «الجيش الحر» في جرود القلمون، مقابل إفراج الحزب عن مسلحين من «الحز»، تأخذ الحيز الأكبر من الضجيج السياسي والإعلامي. وفيما تابع بعض أطراف قوى 14 آذار التصويب على الحزب، رفع الخاطفون في «جبهة النصرة» سقف تهويلهم، وهددوا بالبدء بقتل عسكريين خلال 24 ساعة إذا لم يفرج عن الموقوفة جمانة حميد التي اعتقلها الجيش وهي تقود سيارة مفخخة في مدخل عرسال في شباط الماضي. وعلى وقع هذه التهديدات، أكد أهالي العسكريين المختطفين أنهم سيعمدون صباح اليوم إلى قطع الطرقات على مداخل بيروت.

وفيما نقل وزير الإعلام رمزي جريج، بعد جلسة مجلس الوزراء أمس، عن الرئيس تمام قوله إنه «لا يمكن المقارنة بين هذا التبادل ووضع العسكريين المخطوفين»، لفت الوزير محمد فنيش إلى أن «ظروف قضية عماد عياد مختلفة عن قضية العسكريين. فأسره جرى خارج الأراضي اللبنانية والجهة الخاطفة ليست نفسها، إضافة إلى أن مطالب خاطفي العسكريين غير محددة».

وفي سياق حديث بعض السياسيين والوسائل الإعلامية عن أن حزب الله رفض المقايضة في الحكومة في بداية الأزمة، ثم لجأ إليها مؤخراً لتحرير أسيريه، قالت مصادر رفيعة في قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إن «الحزب لم يقل مرة

المواد الأولية  
تصل إلى المسلحين  
من مسارب معينة  
بضغط من أطراف  
في الحكومة

هدد أهالي المسكربين المخطوفين بإفراج مداخل بيروت اليوم (إرشيف)



المكان الذي يريدان. المهم بدء الحوار بينهما». وأوضح أن مستوى المتحاورين سيكون «ممن هم الأقرب إلى السيد حسن نصرالله والرئيس الحريري، لأن من المتعذر في ظل الظروف الحاضرة جمع الرجلين، فيتجاوز من هما على اتصال وثيق ومباشر بهما مراجعتهما في ما قد يناقشانه». وفي السياق، أشارت مصادر 8 آذار لـ«الأخبار» إلى أن حزب الله سمى معاون السياسي لحزب الله حسين الخليل ليكون ممثل الحزب في الحوار، ومن المتوقع أن يسمى الحريري مدير مكتبه نادر الحريري ليكون ممثله.

الإبقاء على المسعى سرياً، لكن ما إن كشف عنه حتى بدأ العمل على تخريبه بوضع شروط في طريقه». وأكد أن «ثمة ملفات يمكن التفاهم عليها، فلم لا يجري الحوار عليها ومناقشة المواضيع التي يسهل التوصل إلى تفاهم عليها؟ بيني وبين التيار الوطني الحر ملفات تختلف عليها، فهل انقطع التواصل معه؟ كذلك الأمر بين حزب الله وتيار المستقبل، يقتضي معاودة التواصل أبداً تكن الملفات المختلف عليها».

وأبدى استعداده لاستضافة الحوار في عين التينة أو في مجلس النواب إذا ارتضى الطرفان «أو فليختارا

## ستفيدون من صراع الأجهزة؟

أجهزة تعقب  
مطلوبين وأخرى  
تسوي أوضاعهم!

فواز وم. النقيب، فيما لا يزال آخرون متوارين منهم م. الأغا المحسوب على «جبهة النصرة»، في عين الحلوة. في الخامس من الشهر الجاري، اعتقلت استخبارات الجيش النقيب قبل أن يخلى سبيله بعد يومين. علماً بأن التقارير الأمنية حول النقيب تتحدث عن مشاركته في القتال ضد الجيش في عبرا، ومسؤوليته عن رمي الزيت المحروق على الطريق العام لقطع الطريق أمام دوريات الجيش. أما شقيقه إ. النقيب، فقد كان أحد المرافقين الشخصيين للأسير. الشقيقان تواريا عن الأنظار لمدة شهر عقب معركة عبرا. مصادر مطلعة لفتت إلى أن النقيب يحظى بسند قوي وفّر له واسطة لم تخل سبيله بعد

يومي فحسب، بل أخرجه أيضاً من البلاد قبل أسبوع برغم أنه مفرج عنه بسند إقامة، وذلك بسبب قرينه من أحد قادة الأجهزة الأمنية في المدينة، كما لمحت المصادر إلى تدخل أحد نائبين صيدا للإفراج عنه. في المحصلة، استطاع النقيب تجديد جواز سفره والسفر قبل أسبوع، وتردد أنه سافر إلى ألمانيا.

الغطاء الأمني حظي به أحد أبرز ممولي حركة الأسير من آل النعماني. قبل أيام، قررت قوة من فرع المعلومات من بيروت دهم مطعم الشاورما الذي يملكه الأخير في صيدا لتوقيفه ونجّله في إطار تعقب الأسيريين، ولكن تكثفت الاتصالات لتنبأها عن توقيف النعماني الذي يمت بصلة

نفت فيه ما نشرته «الأخبار» أمس، عن وجود المولوي في ضيافة نعيم النعيم، أحد أبناء المخيم.

قراءة إلى المسؤول الأمني، وهو ما حصل. على صعيد آخر، أصدرت «لجنة حطين» في عين الحلوة بياناً

**عطلة رأس السنة**

شرم الشيخ: إقامة ٥،٣ و٧ ليالي ابتداءً من ١٢/٢٥

رحلة على النيل، الأقصر إلى اسوان: ٢٦ و٢٩/١٢ إلى ١/٢

مرسين، كبادوكيا وناطاكيا

اسطنبول إقامة ٥،٣ و٧ ليالي ابتداءً من ١٢/٢٦

الهند: المثلث الذهبي

دلهي، اغرا وجايبور: ١٢/٢٦ إلى ١/٣

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
حوتيه، لا سبتيه: ٩٢٩ ٩٢٩ ٠٩  
www.nakhal.com



تقرير

# لغة أميركية جديدة حيال إيران

## الغضب والقانون

عامر محسن

حتى نفهم منبع الغضب الشعبي في أميركا، خاصة في صفوف الأقباليات وناشطي الحقوق المدنية، اثر اسقاط الملاحقة عن الشرطي دارين ويلسون، يجب أن نتذكر ندره أن تقوم هيئة محلفين بمنع المحاكمة في حالة اشكالية تتضمن قتلاً وضحايا. ويلسون، الذي أطلق النار على الشاب الأسود مايكل براون وقتله من دون أن يكون مسلحاً أو يشكل خطراً واضحاً على سلامته، لم «يُبرأ» بل منعت عنه المحاكمة في مرحلة اثبات الاتهام، التي عادة ما تكون شكلية. يقول تقرير قضائي أميركي أنه، من بين 162 الف حالة جرت فيها محاكمات فدرالية عام 2010، لم ترفض هيئات المحلفين توجيه الاتهام الا في 11 حالة، فعمل المحلفين هنا يقتصر على تقرير ما اذا كانت القضية والاثباتات تستدعي المحاكمة، بغض النظر عن براءة المتهم أو ذنبه، وهو ما يسهل على أي مدع عام اثباته. علق استاذ في القانون في جامعة ايلينوي على القضية، موضحاً أن «المدعي العام، ان أراد تسجيل الاتهام وفشل في ذلك، فإن هذا يعني أن خطأ رهيباً قد وقع... هكذا امور، ببساطة، لا تحدث».

هناك ثقافتان متناقضتان في أميركا تجاه مؤسسة الشرطة وعنفيها. من ناحية، هناك الأقباليات العرقية والطبقية، التي تعاني من قمع الدولة، وتحمل موقفاً نقدياً وكارهاً تجاه الشرطة وعملها وأفرادها. من جهة أخرى، فإن المجتمع الأبيض «الثري»، الذي يملك السطوة في القضاء والسياسة، يتعامل مع رجال الشرطة على أنهم حرسه الشخصي، فيؤمن لهم الحماية القضائية، ويصعب ملاحقتهم، ويجيز لهم استعمال القوة المميّنة في حالات لا يمكن أن تمر في أي بلد آخر.

حتى لو وصلت قضية دارين ويلسون الى المحاكمة، لكان سيراً على الأرجح، وهي الخلاصة التي خرجت بها تقارير الصحافة الأميركية. مجلة الـ «نايشن» نُبّهت الى أن اللوائح القانونية في ميسوري، مثلاً، تعطي الشرطي الحق بقتل المتهمين بغية تنفيذ الاعتقال أو منعهم من الهرب، اذا ما اعتقد الشرطي أن الشخص المذكور ينوي ارتكاب جريمة، بمعنى أن قرينة التهديد المباشر والدفاع عن النفس ليست مطلوبة للقتل.

هكذا، ارتفع منسوب القتل عبر رجال الشرطة، المتفئتين من الروادع، حتى وصل الى أكثر من 461 حالة قتل «مبّررة» في السنة الماضية، بحسب مكتب التحقيقات الفيدرالي. في ولاية كيوتاه، يقول تقرير آخر، صار عدد ضحايا رصاص الشرطة أكبر من عدد ضحايا العصابات والجريمة والسرقة، والمسبب الثاني للقتل بعد الجرائم الزوجية، الوجه الآخر للمظاهرات الاحتجاجية في أميركا هو سواد المجتمع السياسي الذي يحمي عنف الشرطة، بل ويشجعه، خاصة حين يُمارس على الأقباليات. يكفي أن نعرف أنه، مقابل المتظاهرين الغاضبين الذين يبرزهم الاعلام، جمع صندوق خاص للدفاع عن الشرطي القاتل أكثر من 660 ألف دولار حتى اليوم من المتبرعين - فقط لأنه قتل مراهقاً أسود.

تخلص لقاءات أميركية اله كلام فيه تحوير للروايات عن الملاحقة مع إيران، وصراحة في انتقاد الدول العربية. لكن الكلام يبقى مشروطاً بتأثير الجمهوريين في الأشهر المقبلة

### هيام القصيفي

أبرزت الخلاصات التي تنتهي اليها لقاءات أميركية مختلفة المستويات، التباين الواضح بين نظرة الإدارة الأميركية الحالية الى إيران، ونظرتها الى دول عربية، حتى تلك التي تعد من حلفائها في المنطقة، كالسعودية ومصر. لم تثر نتائج الربيع العربي ولا تطورات المنطقة ارتياحاً أميركياً. يكفي ان يعدد مسؤول سابق ما حصل في سوريا والعراق واليمن وليبيا ومصر والبحرين، وما يجري في فلسطين، وصعود تنظيم «داعش»، حتى يخلص الى مفارقة عن مسؤولية الدول العربية عن الانهيار الذي لحق بمنطقة الشرق الأوسط.

حذرة الكلام عن السعودية وقطر والإمارات، على لسان محلل واعلامي مرموق، ومسؤولية هذه الدول عن تغذية التنظيم الاصولي وانتشاره في العراق وسوريا، لا تضاهيها الا مقارنة اكايمي وسياسي بارز عمل في المنطقة، عن الفارق بين تجربة الاكراد في اربيل وتجربة الفلسطينيين في غزة. يتحدث الأخير باعجاب عمّا تمكن الاكراد من القيام به في فترة وجيزة من الحكم الذاتي، السياسي والاقتصادي، الامر الذي جعلهم قبلة انظار العالم، وساهم، من جملة العوامل العسكرية والسياسية، في قيام التحالف الغربي عندما اقترب خطر «داعش» من حدود اربيل، لكنه، في المقابل، يستطرد في الكلام

عن الخلافات الفلسطينية الداخلية وعن الفساد داخل اروقة السلطة الفلسطينية ومعارضتها، الامر الذي جعل من المتعذر قيام حكم شفّاف قادر على استقطاب تعاطف الأميركيين معه سياسياً لا انسانياً. ثمة كلام كثير ومتعاطف يقوله مسؤولون رسميون عن الاوضاع الانسانية وعن المشاهد التي تنقل عن الموت المجاني في فلسطين، لكن، في السياسة، هناك حسابات مختلفة، والفلسطينيون لم يتمكنوا من ان يؤسسوا لتجربة حكم قوي ومتناسك يمكن ان يبني دولة يركن اليها الغرب سياسياً واقتصادياً، ولو اختلفت موارد غزة واربل جذرياً بما يمكن الاخيرة من الوقوف على قدميها، والنصيحة

تموّل واشنطن على دور إيراني في استقرار المنطقة (اف ب)



تقرير

# التيار العوناني: لا استقالة بل تعطيل للمؤسسات

### ليا القرني

طوى حزب الكتائب صفحة التمديد للمجلس النيابي وكأن شيئاً لم يكن. الأولوية حالياً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. الكتائب ترك الحلبة للتيار الوطني الحر، ليكون المعارض الوحيد للتمديد، رغم أن قيادة الصيفي تغنت كثيراً بأن شيئاً لم يؤثر في تعديل خياراتها «المبدئية»، لا زيارة النائب سامي الجميل للسعودية عشية جلسة التمديد، ولا ضغوط تيار المستقل. وحدهم عشرة نواب عونيين توجهوا إلى المجلس الدستوري ليطعنوا في قانون النائب نقولا فتوش. لم يكتفوا بذلك، بل أعلنوا بداية الأسبوع أن اجتماعات كتلت التغيير والإصلاح

بكركي لن تتخذ إجراءات جديدة، هي تطلق المواقف فقط

أصبحت مفتوحة لاتخاذ الخطوات الضرورية، في ضوء القرار الذي سيتخذه المجلس الدستوري. خطوات «التيار» المستقبلية لم تتضح بعد، ولكن الأكيد أن استقالة نوابه من المجلس النيابي غير واردة. يوضح النائب سيمون أبي رميا

أن الاجتماعات المفتوحة «لا تعني أن هناك 27 نائباً مجندين من أجل الاجتماع يومياً»، ولكنهم مستعدون لأي طارئ. النائب ميشال عون لا يناور، «هو فعلاً في صدد تصعيد المواقف». إلا أن ذلك لا يعني الاستقالة من المجلس النيابي، «فلو كنا متأكدين من أن لها نتائج إيجابية، لكننا استقلنا البارحة قبل اليوم. نحن بالنتيجة نشغل سياسة». يقول أبي رميا إن الاستقالة ستدفع التيار إلى خيارين: «إما انتخابات فرعية في الدوائر التي سنفوز بها، ونكون بذلك قد قدمنا خدمة للطرف الآخر، وإما سنستقيل ولن نُوجّه الدعوة إلى انتخابات بحجة الوضع الأمني التي على أساسها جرى التمديد الثاني». إذ، لا يبقى أمام التيار إلا

خيار تعطيل الرئاستين الثانية والثالثة، «من خلال عدم مشاركتنا في الجلسات النيابية والوزارية. لم يعد في إمكاننا أن نكمل في المسار عينه». لكن الخطوة النهائية لن تحدد قبل أن يصدر المجلس الدستوري موقفه من التمديد، ومن المتوقع أن «يمشي بالتمديد بحجة منع الفراغ». يسير التيار العوناني وحيداً في خياره التصعيدي، وهو لهذه الغاية لم يتواصل أو ينسق مع أي حزب آخر، «حتى الكتائب هناك تواصل بيننا كنواب ولكن لا شيء جدياً في ما خص موضوع التمديد والخطوات التي يجب اتخاذها»، يقول أبي رميا. حديث نائب جبيل لا يعني أن التيار لم يفكر في طرح الكاردينال بشارة الراعي، الذي دعا المعارضين للتمديد



بهدوء

## بوتين - المعلم وراء الأبواب المغلقة

ناهض حنر

روسي صريح وكامل وعلني لمواقف الدولة السورية، بحيث لا يعود هناك مجال لالتباس أو غموض يسمح لأي معارض يريد المشاركة في موسكو، أن يدعي التحرك في مساحة اختلاف بين بوتين والأسد.

قفل مسار جنيف، لا يعني، فقط، عدم الذهاب إلى جنيف 3، بل يعني نهاية مفاعيل بيان جنيف 1 الذي تجاوزته التطورات فعلاً؛ فلدى صدور ذلك البيان، في 30 حزيران 2012، كان الوضع العسكري يميل لصالح الجماعات المسلحة، كما استطاع حلف أعداء سوريا، حينها، توجيه السهام السياسية والإعلامية لشرعية الرئيس بشار الأسد، وكان هناك إطار للتفاهم الروسي الأميركي، أنتج صيغة تسوية تتضمن نقل السلطات إلى هيئة حكم انتقالي؛ كل ذلك أصبح من الماضي؛ ميزان القوى انقلب لصالح الجيش العربي السوري، وجدد الرئيس الأسد شرعيته في انتخابات ذات صدقية، وانتقل الروس والأميركيون من الوفاق التكتيكي إلى الجبهة الاستراتيجية؛ فسقط مسار جنيف كله، وجاءت لحظة الإعلان عن مسار جديد للتحالف الروسي - السوري في سوتشي، يوم 26 تشرين الثاني 2014.

إذا لم يع المعارضون الوطنيون والراغبون في وقف الحرب، هذه الحقيقة، فإنهم سيضيقون المزيد من الوقت بالتمسك بأوهام طفولية؛ فالروس في خندق الأسد، واقتراح الولايات المتحدة الفعلي على الطاولة الروسية - الإيرانية، هو الآتي: العراق مقابل سوريا، أي استعادة النفوذ الأميركي كاملاً في بلاد الرافدين، لقاء الكف عن التدخل في الأزمة السورية، وتركها للروس.

التدخل الأميركي لإسقاط الأسد، إنذاراً، يقع خارج حسابات واشنطن على المدى المنظور؛ وهو ما أدى إلى إقالة وزير الدفاع الأميركي، تشاك هيغل، جراء اصراره على ضرورة قيام «التحالف» بقصف الجيش السوري بالتوازي مع قصف «داعش».

ماذا يبقى من الأوهام، سوى التحالف مع السلطان أردوغان ومليشياته التكفيرية الإرهابية المسماة «داعش»؟ هناك من يريد الذهاب نحو ذلك المستنقع، لكن من يتطلع إلى وقف شلال الدم والشروع في إعادة البناء، عليه التخلي عن مقولات 2011، والتفكير خارج الصندوق؛ فالمكن، اليوم، هو حوار سوري - سوري برعاية الحليف الاستراتيجي للدولة السورية، روسيا؛ لن يكون هناك، إنذاراً، حل دولي، ولا اتكاء على الأطراف المعادية لدمشق، ولا مرجعية بيان جنيف 1؛ بل حل وطني يستند إلى موازين القوى الداخلية، وفي إطار مرجعية الثوابت القومية لسوريا.

«لا جنيف مجدداً»؛ حسمها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف؛ كان ذلك معروفاً لدى وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، مسبقاً. وقد نقلنا عنه، منذ حوالي الشهرين، أن الروس يعملون على مسار آخر، غير جنيف 3، هو مسار المظلة الروسية لحوار بين الدولة السورية والمعارضة الوطنية. وهو ما أسميناه، حينها، «موسكو 1» (الأخبار 10 تشرين الأول 2014).

الأوساط المعارضة المدعوة إلى «موسكو 1»، رُوِّجت أن الجهد الروسي يصب في تجديد المؤتمر الدولي حول سوريا على أساس مسار جنيف 1 و2؛ فهل كانت هذه الأوساط مضللة أم أنها لم تفهم على لافروف أم أنها لا تريد أن تفهم أم أنها تتسوق تنازلاتها تحت عنوان جذاب... جنيف؟

لم تتزحزح روسيا، أبداً، عن سياسة الدعم الكامل لنظام الرئيس بشار الأسد؛ وهي انتقلت اليوم إلى إعلان التحالف الاستراتيجي مع دمشق؛ الرئيس فلاديمير بوتين استقبال المعلم، «وراء الأبواب المغلقة»، وفقاً لتعبير وسائل الإعلام الروسية، وتحادثاً في شؤون العلاقات الثنائية؛ بوتين جدد دعمه لسوريا ولرئيسها في المعركة ضد الإرهابيين الذين «ليس لهم مكان على طاولة الحل السياسي».

هل كان استقبال بوتين للمعلم رسالة سياسية للغرب وحلفائه؟ ربما أكثر؛ لكن الأكيد أن محادثات الأبواب المغلقة، لم تكن ذات صفة رمزية فحسب؛ فعلى مكتب بوتين فقط يوجد ملف التسليح النوعي للجيش السوري، بما في ذلك منظومة صواريخ اس 300 وملفات التعاون الاستراتيجي الأخرى المتعلقة بمستقبل الصراع مع الغرب وحلفائه، بينما تمت مناقشة الشؤون السياسية بين المعلم ولافروف. وقد حدد الأخير، النقاط الأساسية في الموقف الروسي - السوري المشترك:

أولاً، الأولوية المطلقة هي لمكافحة الإرهاب؛ ثانياً، «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة بادعاء القتال ضد «داعش»، ينشط خارج القانون الدولي؛ ثالثاً، حل الأزمة السورية يسير في طريقيين متوازيين: الحل العسكري مع الإرهابيين، والحل السياسي مع المعارضين الوطنيين المسالمين؛ رابعاً، خطة المبعوث الأممي، دي ميستورا، لتجميد القتال في حلب، مرحبٌ بها باعتبارها جزءاً من عملية «المصالحات المحلية» التي ترعاها الحكومة السورية؛ خامساً، لا جنيف مجدداً بل حوار سوري - سوري، برعاية روسية.

نحن، إنذاراً، أمام تطابق عميق وشامل في المواقف بين موسكو ودمشق؛ وعلى وجه الدقة، نحن أمام تأييد

# والدول العربية

من سوريا الى العراق ولبنان، الى اي منطقة يمكن للتنظيم ان يتمدد اليها. وعليها ايضا ان تكون حاسمة في خياراتها. اما العلاقة مع ايران فمختلفة. تمديد فترة الحوار حول النووي بين طهران ومجموعة الخمس زائداً واحدا ليست الا تعبيراً عن اتجاهات ترسخ تدريجاً في الادارة الاميركية، بانه يمكن الركون الى دولة تجري انتخابات نيابية ورئاسية، برغم الشوايب الانتخابية السابقة التي عرفتها ايران. تعول واشنطن، بإدارتها الديموقراطية، على دور لايران في المنطقة، وعلى فاعليتها في حفظ استقرار العراق ولبنان، وامكان مساهمتها لاحقاً في ترتيب حل سوريا. لا يعني ذلك

الاميركية هي ان على الفلسطينيين ان يأخذوا الامور بأيديهم، ولا يمكن ان يبقوا متكئين على دول العالم لحماية والتدخل تارة لمصالحهم وأخرى لمساعدتهم في وجه اسرائيل. لا شك في ان الوضع الفلسطيني لا يمثل اولوية اليوم في اميركا ولا المفاوضات مع اسرائيل ايضا. الهمّ الاكبر يتجه نحو غليان منطقة الشرق الاوسط، وصعود «داعش» والعلاقة مع ايران. ونقطة التقاطع بين هذه الملفات العلاقة الاميركية مع الدول العربية. لا يمكن لاي قارئ او متعاط في الشأن الاميركي الا ان يتحدث عن العلاقة بين واشنطن والرياض والقاهرة، اذ يبدو واضحاً ان الكاس طفحت بالمأخذ التي تسجلها واشنطن على العاصمتين، الاولى بسبب دعمها المبطن («المكشوف») للتنظيمات الاصولية، وغض النظر عن انتشارها، ولو انها تقول علناً انها تشن حرباً على الارهاب، والثانية بسبب موقف مصر المنتقد واشنطن لدعمها الاخوان المسلمين والرئيس السابق محمد مرسي. حتى الكلام عن العراق يأخذ منحى مختلفاً: الفساد في الحكم والادارة وفي القوى النظامية التي سلمت سلاحها وقرت من «داعش». لم يتمكن الشيعة العرب من بناء دولة ولا السنة ايضا.

## هاخذ كثيرة تسجلها واشنطن على الرياض بسبب دعمها للتنظيمات الاصولية

ان واشنطن مرتاحة الى حزب الله او الى تدخله في سوريا. مشكلة حزب الله قائمة ويتعرض لانتقاد حاد من محللين مقرين من الادارة الحالية وعاملين فيها. دخوله الى سوريا ساهم في تاجيح وضع لبنان، الذي لا يمكن رؤية حل له الا بعد ايجاد حل لسلاح الحزب. ما عدا ذلك، تعويل اميركي على الحوار مع ايران، الذي اعطي مهلة جديدة، ستكون ايضا فترة اميركية داخلية لتبيان الوضع الانتخابي في مهلة السنتين الاخيرتين من عمر ولاية الرئيس باراك اوباما، ما يعطي للجمهوريين المنتقدين للسياسة الديموقراطية الحالية تجاه ايران مزيداً من الوقت لتعديل المسار الحالي للعلاقة الاميركية مع دول منطقة الشرق الاوسط.

وللسعودية حصة في الكلام عن دورها في العراق، اذ انها، بسبب عداؤها للشيعة، اغرقت هذا البلد ايضا في كمّ من المشاكل الامنية والسياسية التي لا تحصى. من هنا يفهم الاصرار الاميركي على دور التحالف العربي - الخليجي في محاربة تنظيم «داعش». تريد واشنطن تورطاً اكبر لهذه الدول في ضرب هذا التنظيم، الذي ترى ان هناك جهات عربية مسؤولة عن صعوده وتمدده وتسليحه وشراء النفط منه. وحين يتحول هذا التنظيم إلى العدو الاول لواشنطن، فان هناك حسابات اخرى يجب ان تفتح مع دول اخرى، بعدما تورطت الولايات المتحدة مرة جديدة في الشرق الاوسط بعد محاولتها الانسحاب منه إثر تجربة العراق. ومن هذه الدول السعودية وايران. على الاولى القيام بدورها في محاربة الارهاب

## ندوة

### لقاء حقوقي لمواجهة مخاطر المحكمة الدولية

كالأوكسجين» في معركة الدفاع عن وحدة المجتمع وأصلاح المؤسسات الدستورية التي «بدأت تنهار» مذ وقعت جريمة اغتيال الحريري «وحددت وسائل الإعلام المتهمين» لحظة وقوع الجريمة.

لم تصل المحكمة إلى نتيجة لغاية اليوم، رغم إعطائها صلاحيات مطلقة وتمويلاً وتجهيزاً سخيين، ولا إمكانية لمجلس النواب لتعديل اتفاقية المحكمة «لاسترجاع السيادة» التي تخلى عنها أكثر دعواتها صخباً، فيبقى الرهان على توعية الشعب لحقيقة أهداف المحكمة، وبالتالي إفساح أهدافها، يقول خير الله.

(الأخبار)

من إجراءاته كشف الحقيقة، «أولى ضحايا المحكمة»، بل الانقضاض على «الأعداء» السياسيين وجر المقاومة إلى استخدام سلاحها في الداخل لتسعير النعرات الطائفية، السلاح «الأفتك والأرخص لتدمير النسيج الاجتماعي»، حسب تعبير داود خير الله، الباحث والأستاذ المحاضر في القانون الدولي في جامعة جورجتاون.

«نحن نريد العدالة، فهي تداوي ولا تفرق... ويهمنا معرفة القاتل أكثر من أي أحد آخر»، قال خير الله، داعياً النخب المثقفة إلى وعي المخاطر التي تمثلها المحكمة، و«لتوظيف كل الطاقات» في سبيل مواجهتها، ف«الحاجة للوحدة حيوية،

بعد سنوات على توقيع الحكومة اللبنانية اتفاقية المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، عُقد في بيروت أمس لقاء هو الأول من نوعه، حضره حقوقيون وبعض العاملين في الحقل العام، خصص للبحث في سبل وضع أطر عملانية لمواجهة المخاطر التي تمثلها المحكمة. لكن أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً. لم تبذل المحكمة كبير جهد لإخفاء وظيقتها الحقيقية منذ بدأ قاضي التحقيق الألماني ديتليف ميليس عمله الذي «خالف مسائل أساسية في (أصول) التحقيق الجنائي»، فانسج عمله بالتغاضي عن تزوير الشهادات وارتكاب التجاوزات، إذ لم تكن الغاية

والبطيركية المارونية، «انطلاقاً من أن من طرح فكرة الاستقالة عليه أن يُنسق الخطوات اللاحقة. فلتفضل بكركي وتكون على قدر المسؤولية المعطاة لها، ولنر إذا كانت فعلاً جديّة في رفضها للتمديد». الرابية لم تنلق حتى الساعة جواباً من البطيركية. فكما دائماً وأمام كل استحقاق، يسافر الراعي وهو لم يعد... بعد، «ربما لأنه ليس جدياً كفاية ولا تصور عنده للحل». فيما يستعد أحد المطارنة الموارد أن تكون هناك «إجراءات جديّة ستخذيها بكركي. هي مجرد مواقف أطلقها الراعي انطلاقاً من ثوابت بكركي». ولكن ربما «كان الأجدر به لو عمل بصمت وعدم تأمين الغطاء لأي طرف، سنظهر في النهاية وكاننا نتراجع عن مواقفنا».

الى الاستقالة: «نحن تلقينا دعوتها، ولكن ما الذي سيحصل من بعدها؟»، يسأل أحد المقرين من عون. السيناريو الاول هو احتمال أن يغض المجلس النيابي النظر عن استقالة النواب، «فيحق للرئيس نبيه بري، بموجب النظام الداخلي للمجلس، أن لا يُعلن استقالة النواب وبالتالي لا تعتبر سارية المفعول». التعطيل الثاني قد يأتي من وزارة الداخلية والبلديات: «من يضمن أن يدعو الوزير نهاد المشنوق إلى انتخابات فرعية في حال إعلان بري استقالة النواب؟». أما في حال اعتراف بري بالاستقالة، ودعوة المشنوق إلى «فرعية»، فيبقى السؤال الاساسي: وفق اي قانون ستجري الانتخابات؟ يفصح المصدر عن اتصال جرى بين الرابية



## حريات

اعتراضات كثيرة ابداهها قانونيون وحقوقيون على قرار قاضي الامور المستعجلة في بيروت نديم زوين الصادر بتاريخ 19-11-2014، اذ امر «الأخبار» والزميك حسين مهدي، بازالة تقرير منشور بتاريخ 14-11-2014، بعنوان «AUB ليكس: هلفات الـ AUB الى القضاء الاميركي؟»، مستجيباً بذلك لطلب الحماية «غير المبررة» من قبل ادارة الجامعة الاميركية، التي تسعى جاهدة لكم الافواه والتصدي بعقوبة «سلطوية» لاي مطلب اصلاحي فيها

# قضية AUB ليكس التشهير حق، عندما يكون واجباً

وتفسيره للفقرة الثانية من المادة 579 التي ترعى صلاحيات قاضي الامور المستعجلة (التي تجيز للقاضي ازالة التعدي الواضح على المستدعية ان أثبتته). اذا حاول بعض القضاة، ومنهم القاضي زوين، تفسيرها منفصلة عن كامل المادة. فعقوبات الذم وافشاء الاسرار التي أوردها القاضي زوين في قراره، يعاقب عليها أساساً بالغرامة المالية، فيكون القاضي زوين في هذه الحالة قد توسع في صلاحياته على نحو غير مبرر، وكان يمكن ان يُرفع طلب الجامعة الى محكمة المطبوعات لا الى القضاء المستعجل، وأن تتخذ هي تدبيراً مستعجلاً اذا رأت ضرورة لذلك. يرى مخايل ان الامر الايجابي، ويكاد يكون الوحيد، في قرار القاضي زوين اشارته الى المصلحة العامة كمبرر للنشر، لكن المستغرب ان اشارته اعتمدت مصطلح «المصلحة العامة الاستثنائية»، فقانوناً، المصلحة العامة هي «المصلحة العامة»، لا يمكنها ان تتسم بالاستثنائية أو العادية أو الكبيرة أو... وبحسب مخايل، حتى لو كانت القضية المرفوعة على القاضي زوين تقع ضمن صلاحياته، فإن تدخله يكون لدرء وقوع ضرر (بحسب مزاعم الجهة المستدعية) أو منع تفاقمه، لكن طالما ان المستندات كانت قبل حذفها متاحة للجميع، وقامت عدة مواقع أو أشخاص باعادة نشرها، فإن قرار القاضي مستهجن لأنه لم يوقف الضرر الذي تزعم ادارة الجامعة وجوده. وبالتالي لا لزوم لتدخله في هذه الحالة.

أخطأ القاضي زوين، يقول مخايل، بقراره، ان تتوافر في الوثائق المنشورة من قبل «الأخبار» ما يكفي من معطيات لتلازم وشروط المصلحة العامة، وخاصة أنه ما من نص صريح في قانون العقوبات أو قانون المطبوعات، يحظر نشر هذا النوع من المستندات.

### ضغوط من الجامعة

مؤسسة سمير قصير استنكرت بدورها قرار القاضي زوين، ورأت أن هناك ضغطاً حصل من الجامعة وبعض القيمين عليها على القضاء اللبناني، وتحديدًا القاضي زوين الذي أصدر القرار. واستغرب الباحث في المؤسسة فراس تلحوق أن تقوم مؤسسة كبرى وعريقة مثل الجامعة الأميركية باعتماد أسلوب كهذا لقمع حرية الصحافة ومنع نشر وثائق متعلقة بفساد حاصل. ويرى انه إذا رأت الجامعة أن هناك معلومات خاطئة أوردها «الأخبار»، فكان الأجدي بها أن ترفع دعوى في محكمة المطبوعات، لا أن تقمع حرية الاعلام وتحرم المواطن حقه في الوصول الى المعلومات. (الأخبار)

لمصلحة خاصة. «ومن هذا المنطلق يجب فضح مسببي الفساد سواء كانوا في القطاع العام أو القطاع الخاص».

### قمع حرية الصحافة

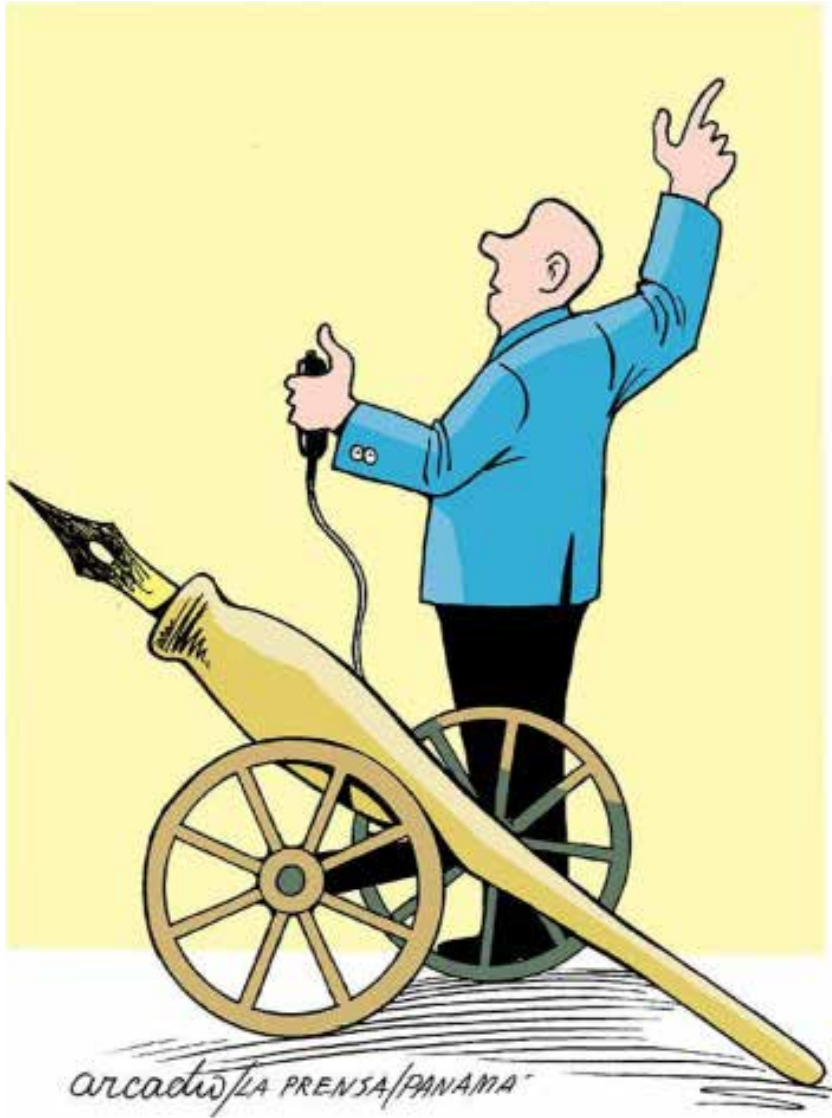
عصام نعمان، محام ووزير سابق وخبير في الدستور، يرى ان حق النشر مقدس في المبادئ الدستورية العامة، ومن حق الصحافة ووسائل الاعلام نشر ما تتلقاه أو يقع تحت يدها من أخبار ومستندات في أي حقل من الحقول، ما لم ينص القانون بصورة واضحة على المنع. ويشير الى ان منع النشر ينحصر فقط بالحالات المتعلقة «بالأمن القومي والقوات المسلحة»، ويضيف «أن لا جهة على الاطلاق يمكن تحييدها عن نشر وقائع مرتبطة بحالات فساد واقعة، ان كان في القطاع العام أو الخاص». وبحسب نعمان، قد يلجأ بعض المفسدين الى القضاء المستعجل بهدف التغطية على حالة الفساد التي ثبت تورطهم فيها، الا ان القاضي لا يمكنه ان يصدر حكماً يقمع حرية الصحافة ما لم تقدم الجهة المستدعية مستندات تفيد بأن هناك ضرراً سيلحق بهذه الجهة. عدا ذلك فإن أي قرار يصدره القاضي يكون اما استناداً الى اجتهادات «خاصة»، أو يكون «تحت ضغط ما» لاصدار مثل هكذا أحكام.

### القاضي اخطأ

جمعية مهارات استنكرت الحكم الصادر عن قاضي نديم زوين. يرى المحامي طوني مخايل أن القرار «غير معلل لناحية تبرير

## وزير الاعلام: لا يمكن اعطاء القطاع الخاص أي حصانة من أي نوع

طلب ازالة المقال ومرفقاته، ولم يقيم القاضي بالربط بين ما جاء في مطالعته وحكمه النهائي». ويقصد مخايل هنا بتعديل القرار اعتبار القاضي زوين أن «الأخبار» خالفت القوانين المتعلقة بالذم ونشر وثائق سرية. من هذا المنطلق يشير مخايل لوجود تضارب في صلاحيات القاضي،



(اركاديو - بنما)

قرار القاضي نديم زوين بازالة تقرير بعنوان «AUB ليكس: هلفات الـ AUB الى القضاء الاميركي؟»، حفز ادارة الجامعة الاميركية على التقدم بطلب جديد الى القاضي نفسه «اشد خطورة»، يرمي الى اصدار قرار ثان يمنع «الأخبار» من نشر اي وثائق لا تزال بحوزتها أو يمكنها الوصول اليها لاثبات وجود فساد في الجامعة. مأخذ القانونيين والحقوقيين الابرز ان القاضي زوين اغفل في قراره السابق ان الوثائق التي نشرتها «الأخبار» ثابتة وصحيحة باقرار ادارة الجامعة نفسها، وهي تتضمن ادلة تمثل مبرراً لملاحقة المتورطين لا حظر نشرها وتعطيل ممارسة الصحافة لواجبها في التشهير واطلاع الرأي العام على قضايا الفساد والهدر المالي وانتهاك حقوق ومصالح الطلاب والمرضى.

### وضوح المصلحة العامة

الملفات المرتبطة بالفساد والهدر وسوء الادارة والتنصت في الجامعة الاميركية في بيروت، والوثائق المتضمنة مداوالات داخلية بين عدد من الامناء والاداريين والموظفين والمحامين حول هذه الملفات، لا يمكن ان تكون خاضعة لموجب الحماية من النشر والافشاء، ولا يمكن النظر اليها من زاوية حماية «الخصوصية»، التي يتمتع بها الأشخاص المذكورة أسماؤهم في الوثائق في حياتهم الشخصية، لا في مواقعهم الوظيفية. فالجامعة الاميركية في بيروت ليست أي مؤسسة، بل هي مؤسسة تعليمية لا تغني الربح، ينتسب اليها نحو 8000 طالب يدفعون اقساطاً تصنف من الأعلى في لبنان، ولديها جهاز تعليمي يضم مئات الأساتذة، اضافة الى مئات الموظفين والاداريين، وينتج لها مركز طبي (مستشفى الجامعة الاميركية) يستقبل مئات الحالات الطارئة والاستشفائية والعلاجية... وبالتالي، ان أي ملف مرتبط بهذه المؤسسة «العريقة»، يمس بمصلحة جميع الفئات المذكورة، وأي تصرف ينتهك حقوق هذه الفئات ينطوي على اضرار اكيد بالمصلحة العامة، ابتداءً من كيفية التصرف بأموال الطلاب (الممول الأساسي للجامعة) وصولاً الى اموال المرضى وحقوقهم واموال الدولة والمؤسسات الضامنة، وما بينهما من مسائل وقضايا تندرج كلها في اطار المصلحة العامة. انطلاقاً من هذا التوصيف، التقى غير محام وناشط حقوقي وخبير في الدستور والقانون على ان نشر أي وثيقة تشير الى وجود فساد هو واجب مهني ضروري صونا للمصلحة العامة، تكفله المبادئ الدستورية واجتهادات عدد من المحاكم.

### لا حصانة للقطاع الخاص

رمزي جريج، وزير الاعلام، رأى في حديث مع «الأخبار» أن حرية الاعلام مكرسة في الدستور

اللبناني وفي القوانين التي ترعى الاعلام، والمراد للحرية، بحسب جريج، هو حق المواطن في المعرفة. والاعلام في لبنان «إحدى أهم وسائل كشف الفساد». والحرية الاعلامية «قيمة لا يمكن أن تناقض قيمة العدالة، شرط أن تصب في مصلحة المجتمع، وطالما ما من حصانة على القطاع العام لكشف فساد، فلا يمكن التفرقة بينه وبين القطاع الخاص، أو اعطاء الأخير أي حصانة من أي نوع كانت».

### واجب الصحافة النشر

ناصر كسبار، عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت، يقول حول حق النشر: «طالما أن الوثائق المنشورة

### فضح الفاسدين

أنطوان مسرة، عضو المجلس الدستوري والأستاذ السابق في الجامعة اللبنانية، يعزف الفساد على أنه استغلال نفوذ معين



## لجنة «سلامة الغذاء»: تعزيز أجهزة التفتيش

عقدت اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة ملف سلامة الغذاء، أمس، اجتماعاً قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وقد سمّت كل وزارة مندوباً عنها لتشكيل لجنة تنسيقية بين الوزارات تجتمع دورياً لمتابعة هذا الملف. وأكد وزير البيئة محمد المشنوق أن التدابير مستمرة، وأنفق على تعزيز أجهزة التفتيش. التركيز الأكبر كان على المياه وضرورة المعالجة. كذلك تطرق المجتمعون إلى موضوع مسلح بيروت، وبحثوا في تطويره وفق شروط علمية. أما في الجلسة الوزارية، فلم يُناقش هذا الملف إلا من حيث الاطلاع على اللجنة التي تشكلت.

من جهة أخرى، أكد وزير الاقتصاد آلان حكيم، أن معامل اللبنة التي أفلتت وشُحبت منتجاتها أحييت على النيابة العامة وستلحق قضائياً. ويشير حكيم إلى أن إيقاف إنتاج اللبنة في معامل تختص بإنتاجها لا يعني إلا إقفالها، لافتاً إلى استمرار الإجراءات القضائية المتعلقة في هذا المجال. وكان حكيم قد أصدر قراراً بوقف التداول بسلعة اللبنة غير المطابقة وسحبها من الأسواق بسبب عدم مطابقتها للمواصفات القياسية اللبنانية لللبنة، وتشكيكها خطراً على الصحة العامة. معلناً العمل بالقرار إلى «حين قيام المؤسسات المصنعة لللبنة غير المطابقة بتصحيح أوضاعها».

## مساجين طرابلس بانتظار مبادرة إنسانية

«سجن طرابلس المركزي مؤهل لاستيعاب 400 سجين، في حين أن بداخله في الوقت الراهن أكثر من 900 سجين». هذا ما قاله محافظ لبنان الشمالي القاضي رمزي نهر، أمس، خلال جولته على سجن طرابلس المركزي (للرجال والنساء). اللافت أن هناك عدداً منهم بحاجة إلى دفع كفاية مالية عنه لا تتجاوز 200 أو 300 ألف ليرة لبنانية فقط كي يتمكن من الخروج من السجن، وفق ما أشار نهر، وبالتالي «علينا معالجة هذا الأمر». ويضيف نهر: «نحن بصدد معالجة هذا الموضوع بالتنسيق مع أفراد المجتمع المدني، إضافة إلى اتخاذ مبادرة إنسانية تجاه المساجين».

## «بالعنف.. ما حدا بيطلع راس»

بالتزامن مع حملة ال16 يوماً الدولية للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات، التي تمتد من 25 تشرين الثاني (اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد النساء) و10 كانون الأول (اليوم العالمي لحقوق الإنسان)، أطلقت مؤسسة «أبعاد» حملتها الوطنية في لبنان تحت شعار «بالعنف... ما حدا بيطلع راس» بالشراكة مع عدد من المؤسسات والجمعيات الدولية والوطنية في لبنان. تهدف الحملة إلى «شحن الإرادة السياسية لوقف العنف ضد النساء والفتيات، والتعاطي مع قضايا النساء في لبنان بطريقة أكثر شمولية واستدامة»، وفق ما يلفت المنسّق الإعلامي لـ«أبعاد» محمد شبلق، لافتاً إلى أن التعاطي «الشمولي» مع هذه القضية يكون عبر «إخراج قضية العنف ضد النساء من الحيز النسائي للمنظمات النسائية والتعاطي معه كقضية مجتمعية لها أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بعيداً عن كونها قضية نسائية حصراً». فيما تؤكد مديرة المؤسسة غيدا عناني، أن وقف العنف ضد النساء هو جهود متكاملة «فهو مسؤولية رجال الدين، كما السياسيون، وهي مسؤولية المؤسسات التي تسهم بعمليات التنميط الاجتماعي».

## خيبة المصارف اللبنانية في العراق

محمد وهبة



اجاز القرار للمصارف الاجنبية فتح عدد غير محدد من الفروع (مروان طحطح)

بغضب وحسرة، تلقت المصارف اللبنانية التي فتحت فروعاً لها في العراق قرار المصرف المركزي العراقي، الذي يفرض على المصارف الأجنبية العاملة في العراق زيادة رؤوس أموالها إلى 70 مليون دولار.

هذه السوق يفترض أن تكون «واعدة» بسبب مواردها المالية النفطية واتساع سوقها الاستهلاكية وارتفاع مستوى الدخل الفردي، إلا أنها أصبحت سوقاً خاضعة لأزمة أمنية ضخمة مع سيطرة «داعش» على ثلث المساحة الجغرافية التي يتوافر فيها قسم كبير w من الموارد النفطية، ثم تحولت إلى سوق محمية بعدما قادت المصارف التجارية العراقية حملة في وجه المصارف الأجنبية من أجل منعها من منافستها.

بحسب مصادر مصرفية مطلعة، فإن تكتل المصارف العراقية التجارية ضغط على المصرف المركزي العراقي من أجل إصدار قرار يمنع المصارف الأجنبية من منافسة المصارف العراقية.

خرج القرار 288 الصادر عن قسم الدراسات والبحوث المصرفية في المديرية العامة لمراقبة المصرفية والائتمان في المصرف المركزي العراقي، وهو موجّه حصراً إلى المصارف الأجنبية العاملة في العراق ويطلب منها زيادة رؤوس أموالها لتبلغ 70 مليون دولار وذلك على مرحلتين: المرحلة الأولى تشمل زيادة رؤوس الأموال بقيمة 35 مليون دولار تنتهي في 30 حزيران 2015، والمرحلة الثانية لزيادة 35 مليون دولار في نهاية 2015. وتشير المادة الأولى من القرار، إلى أن «الإجازة لأي فرع أجنبي بممارسة العمل في العراق برأسمال 70 مليون دولار

وبغض النظر عن عدد الفروع، على أن تراعى النسبة المشار إليها عند حصول تغيير في الحدود العليا للحد الأدنى لرؤوس أموال المصارف المحلية ويحق للمصرف فتح فروع أخرى...».

أجاز هذا القرار للمصارف الأجنبية فتح عدد غير محدد من الفروع، إلا أنه فرض عليها زيادة كبيرة في رأس المال خلال فترة محدودة وضيقة، وبحسب المصادر، فإن خشية المصرفيين اللبنانيين أن تفرض السلطات العراقية ربط رأس مال المصارف الأجنبية في العراق بنسبة 30 من المصارف التجارية العراقية، وهذا يعني أنه كلما زادت هذه الأخيرة رأسمالها أصبح لزاماً على المصارف الأجنبية زيادة رأس مالها أيضاً. وهذا القرار ليس مصدر الخشية

عن السداد. وفي بعض الحالات تحتسب الضمانات على بعض العمليات المصرفية بالدينار العراقي، ما يربك المصرف الذي ينفذ العملية بسبب فروق أسعار الصرف، ويضع عليه مخاطر مرتفعة.

وفي هذا السياق، رفعت جمعية مصارف لبنان ورقة إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تطلب منه التنسيق مع المصرف المركزي العراقي من أجل العمل على إدخال تعديلات على القرار الصادر، أما لجهة تمديد مهلة التطبيق الأولى والثانية لتصبح ثلاث سنوات بدلاً من سنة واحدة، و لجهة توضيح فكرة الربط بين رساميل المصارف المحلية والأجنبية وما إذا كانت دائمة أو ظرفية مرتبطة بهذا القرار حصراً.

الأول لدى المصارف اللبنانية التي فتحت فروعاً لها في العراق، فقد سبق لرئيس جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل، أن وجه انتقاداً للسلطات العراقية التي تحافظ على معايير مصرفية معينة لا تنسجم مع عمل المصارف اللبنانية، إذ فرضت

المصارف العراقية تضغط  
لحمايتها من منافسة المصارف  
الأجنبية داخل العراق

السلطات عليها أن تقدم ضمانات مقابل التسليفات رغم أن القوانين تمنع تملك الأجانب في بغداد، وهذا يعني أن أي تسليف مقابل رهن عقاري لا يتيح للمصرف استرداد العقار في حال التخلف

لا بفرق ولا بينظر  
كلنا واحد ضد السرطان

تبرع اليوم  
على قد قدرتك  
لمركز سرطان الأطفال  
عبر [www.cccf.org.lb](http://www.cccf.org.lb)  
أو عبر أكثر من 90 مركز OMT  
961 (01) 351515, (70) 351515

حقوق في الحماية  
يضمنه القانون  
بلغني عن أي تقصير!

تعرفني على واجبات ومسؤوليات  
قوى الأمن الداخلي في القانون ٢٩٣

قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري  
- على قوى الأمن الداخلي الإنتقال دون تأخير في حال إغاثتهم بوقوع جريمة العنف الأسري مشهودة (المادة ٧ من القانون ٢٩٣)  
- إن محاولة إيذاء الضحية أو ممارسة ضغط عليها بهدف الرجوع عن شكواها تعتبر عسر حق الأمن الداخلي كخطوة الجس من شهر إلى ثلاث سنوات (الفقرة ١ من المادة ٨ من القانون ٢٩٣)  
- إن إهمال أو عنصر من قوى الأمن الداخلي للشكاوى والإحراجات في جرائم العنف الأسري يعتبر ذمماً جازماً ويحال بموجبه إلى المجلس التأديبي (الفقرة ٢ من المادة ٨ من القانون ٢٩٣)

لا تردني  
بلغني عن أي إهمال بحقك في الحماية من العنف  
الأسري من خلال،

LebiSF | Lebanese Internal Security Forces  
نظام رقم: [www.isf.gov.lb](http://www.isf.gov.lb)  
خدمة شكاوى المواطنين/ات بحق عناصر قوى الأمن الداخلي:  
<http://eccomplaint.isf.gov.lb>



في ذلك الخبر من الأسئلة وننتظن عن المزيد من الجوبة؟  
لا تردني في زاوية موضوعي الإلكتروني للاطلاع على أسئلتني  
وإجاباتني كني حملات علينا من كافي  
[www.kafa.org.lb/ZALFA](http://www.kafa.org.lb/ZALFA)  
كما يمكنك التواصل بكافي على: ٢٤٢٤٢٤ - ١ - ١  
أو الخط الساخن ١٩٨٨٩ - ٢ - للخط الساخن

Norwegian People's Aid



## ثالوث الشؤم

إيلي حنا

هي المفاهيم المغلوطة التي لا تخضع لأي نقد فتطفو على السطح وتتحكم في المقاربات كلها. من قال إن المجتمع السعودي، برمته، وهابي النزعة؟ ومن قال إنه حاضنة تنظيم «داعش» الذي فرد أجنحته في سوريا والعراق، وما هو يتهدد السعودية؟ مقاربات لأسئلة كهذه، ولو أتت من منظرين عرب ومسلمين، يغلب عليها الطابع الاستشراقي. صحيح أن علاقة الأمير/الشيخ طبعت التاريخ السعودي منذ قيام المملكة. وصحيح أيضاً أن الوهابية حالة تكفيرية مقيمة هيمنت على الفضاء السعودي إلى حد تحولت فيه إلى شتيمة تضاف إلى النعوت السلبية للمملكة السعودية. لكن العلاقة بين المؤسسة الدينية والعائلة المالكة والمجتمع في هذه المملكة أكثر تعقيداً مما قد يعتقد البعض.

حتى «داعش» التي لا شك ظهرت من رحم تلك الوهابية التكفيرية التي أمنت لها حاضنة ثقافية، فيما وفرت لها المؤسسة الدينية وكثير من الممولين حواضن مالية ولوجستية، تعتبر عنصراً إشكالياً في هذه العلاقة المعقدة. هي في صدام مع كثير من المدارس الفقهية كالفكر السروري والجامي والسلفي (بتفرعاته) التي تنتشر في السعودية، في الوقت الذي تنهل فيه، على سبيل المثال لا الحصر، من الكثير من مرجعيات الإخوان المسلمين.

من هنا، يؤكد البعض أنّ التعاطف مع التنظيمات «القاعدية» ليس ابن بيئة الجزيرة العربية فقط، رغم ما تحمله من رواسب وتراكمات توجت في مرحلة «الأفغان العرب» خلال احتلال السوفييات لأفغانستان. يحاججون أن في سوريا والعراق والمغرب العربي ما يدفع إلى البحث الجدي عن ظواهر الارتداء في أحضان أحفاد ابن لادن. يحسم هؤلاء بأن فهم بنية الدولة السعودية يجنبه قصور كبير. لكن آل سعود لا يتركون مجالاً للوضوح. يكرهون الأسئلة والصور. لا نقاش مفتوحاً وجدياً حول المجتمع بقبائله ومدارسه وعلاقاته. «المحرّم» طبع «وطن العائلة» بكلمة، ثم ترادف الاثنان مع «داعش».

حين ظهرت في الفترة السابقة أقلام في صحف محسوبة على الرياض تنتقد الوهابية، اعتقد البعض أنّ «حدثاً جليلاً» يحصل في المملكة. يؤكد هؤلاء أن انتقاد الفكر الوهابي ليس بجديد، وقابله مد وجزر في طبيعة العلاقة بين الدولة والمؤسسة الدينية. آل سعود يريدون احتواء «المشايخ» وتشذيب عقيدتهم بما يناسب إككام سيطرتهم على المجتمع وصورته أمام من «اختير» لهم من أصدقاء في الغرب. شراكة بين «الشيخ» و«الأمير» هي مفتاح الفهم الأول عدّة الثاني للحكم. كان ولا يزال كذلك. تنقص «العدّة» أداة أو تزيد بحسب الظروف الداخلية والدولية. هنا يبدأ التهذيب والتكليف حسب الحاجة.

«الأخبار» حاولت سبر أغوار تلك العلاقة المركبة بين ثالوث «آل سعود» و«الوهابية» و«داعش» في مقالات أربعة لكتاب سعوديين نستعرضها في ما يأتي:

## على الخلاف

حنان الماشمي

في ظل الهامش الضيق لحرية التعبير في الصحافة السعودية، والذي تختلف أبعاده، وقد يتلاشى كلياً، تبعاً للظروف السياسية الداخلية أو الخارجية؛ يضطر الكُتاب عادة إلى تكييف أقلامهم مع المناخ العام عند اختيار المواضيع التي يتناولونها بالنقد أو التحليل؛ وذلك لتجنب المضايقات، أو تجنب قرار بالإيقاف والمنع عن الكتابة. ويمكن أن نأخذ طريقة التفاعل مع «الوهابية» مثلاً على ذلك، فبعدما كان نقدها في وسائل الإعلام إشكالياً، وواحداً من الخطوط الحمراء التي يُعرّض تجاوزها، الأفراد والمؤسسات، للمساءلة أو الإيقاف؛ كما حدث مع كل من الكاتب والأكاديمي خالد الدخيل، والإعلامي عبد الرحمن الراشد؛ حين مُنِع الأول من الكتابة في صحيفتي «الاتحاد» الإماراتية، و«الحياة» السعودية، على أثر سلسلة مقالات تناول فيها الوهابية، وتعرض الثاني للفصل من قناة «العربية»، لمدة يومين، بعدما بثت القناة وثائقاً حولها، أو كما حدث مع رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السعودية الأسبق جمال خاشقجي، حيث أُقيل من منصبه لسماحه بنشر مقال ينتقد الوهابية.

في الآونة الأخيرة، يشهد الإعلام المرئي والصحف موجة من النقد والتشريح، العلني، للوهابية، ما يدفعنا إلى التساؤل عما قد يعنيه هذا التوجه حالياً، وخاصة أنه يأتي بالتزامن مع مشاركة السعودية في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». تنوّعت أساليب الكُتاب في تعاطيهم مع الوهابية، فهناك من حرص على وضع الحركات الجهادية السلفية في سياقها التاريخي والسياسي، وعدم الاكتفاء بالمراجعات الدينية، كما فعل الكاتب خالد الدخيل في سلسلة مقالات، منها مقاله (مراجعات «الوهابية» تأخرت كثيراً)، ويرى فيها أنّ أهم ما تخض عنه ظهور «داعش» هو ما يبدو أنه مراجعة فكرية لأدبيات الحركة الوهابية، وأن هذه المراجعات يجب أن تستمر وتتعمق، مع توجيهه النقد لما اتّسمت به أغلب المراجعات من طغيان النّفس الديني عليها، وتجاهل الإطار التاريخي والمعطيات الاجتماعية والسياسية.

من ناحية أخرى، اتجهت بعض الأقسام إلى محاولة خلق تمايز بين أيديولوجيا السعودية، وأيديولوجيا تنظيم الدولة الإسلامية، أو نفي وجود علاقة بين الوهابية والتنظيم. كما فعل كل من سعود السرحان ونواف عبيد في مقالهما المعنون (السعوديون قادرون على سحق «داعش»)، حيث حاولا التأكيد على أن السعودية ليست المنبع لظهور «داعش»، بل اعتبارها الهدف الرئيس للتنظيم؛ لأن طريقه نحو الخلافة يمر عبرها، فهي أرض الحرمين، المكى والنبوي. كما حرصا على نفي اتباع منهج السلف أو «الوهابية» عند «داعش»، معتبرين أنها تتبع «مذهب الخوارج»، المناقض تماماً للسلفية.

وفي السياق ذاته، كتب عبد الله بن بجاد العتيبي مقالاً بعنوان «داعش» بين الوهابية و«الإخوان المسلمين»، هدف من خلاله إلى تثبيت أن تنظيم الدولة الإسلامية لا ينتمي إلى الوهابية بل إلى جماعة «الإخوان المسلمين»، ويمكن أن نصنف هذا المقال، والمقالات المشابهة له، باعتبارها تمثل امتداداً للحملة الإعلامية ضد جماعة «الإخوان المسلمين»، التي أعلنتها السعودية جماعة إرهابية، مطلع هذا العام. ويرى البعض أنّ الوهابية باتت تشكل عبئاً على الدولة السعودية، وطالب بالانفصال عنها، مثل الكاتب حمزة السالم، الذي وصف الوهابية في مقاله (السلفية على فراش الموت)، بالمتخلفة «تخلفاً شديداً عن جميع مظاهر التطور الإنساني»، في الوقت نفسه الذي وصف فيه الدولة السعودية بـ«المواكبة للحضارة الحديثة»، معتبراً أنّ التناقض بين جسد

# الوهابية في قلب الجدل



(جواد تاجكو - إيراين)

الدولة وروحها هو سبب بقائها وعدم انتهائها مثل طالبان، مطالباً بالتخلي عن روح الدولة - الوهابية - لأنها تسبب مشكلة في تركيبة المجتمع السعودي، ما يجعلها تمثل عبئاً على الدولة، بعدما كانت مصدر عزتها وقوتها، وواقفه في ما ذهب إليه كتاب آخرون، مثل عبد السلام الوائل في مقاله (نحن والوهابية بين الامتنان والنقد).

كثيرة منه ارتباطها بالدولة، وباتي صريحاً بعدما كان يُمرّر تحت غطاء «نقد الصحوة»، والأهم من كل ذلك أنه يأتي في ظل تغيرات إقليمية ودولية هامة. من الفكر السلفي بمراحل عديدة، وطراً عليه العديد من التغيرات، ويخطئ من يتعامل مع الوهابية باعتبارها تياراً واحداً متجانساً، أو أن لها أيديولوجيا متماسكة متعلقة بنظرتها للدولة وشكل نظام الحكم، فالاتجاهات والأفكار متنوعة داخل ورثة الوهابية، وخاصة مع دخول الأفكار «الإخوانية» على الخط، واختلاطها بالنهج السلفي، وإنجاجها لتيارات مثل «السرورية» و«التيار الإخواني السعودي». ويمكن القول إن سماح السعودية بالوجود الأميركي على أرضها، فترة حرب الخليج، كان له إسهام كبير وجوهري في إبراز هذه التباينات والاختلافات داخل الحالة الإسلامية، ففي حين ركز التيار الجامي (نسبة إلى الشيخ محمد أمان الجامي) على طاعة ولي الأمر طاعة مطلقة، والتحذير من معارضته لما قد تؤدي إليه من «فتن» وإخلال بالأمن؛ تبني تيار الصحوة، الذي يشكل مزيجاً من الوهابية والإخوانية، خطاب معارضة سياسية للدولة. فعلى سبيل المثال، عمد عدد من رموز التيار إلى إصدار «مذكرة النصيحة»، ومن أبرز مطالبها إعادة الاعتبار للعلماء ودورهم في الحياة العامة باعتبارهم أهل العقد والحل، ومكافحة الفساد، وتوزيع موارد البلاد على المواطنين بالتساوي. كما أعلن عدد من مثقفي الصحوة تأسيس «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» للدفاع عن «حقوق الإنسان» التي تقرها الشريعة؛ الأمر الذي وضعهم في مواجهة مع السلطة ومؤسساتها الدينية ذات التوجه السلفي التقليدي، التي ترى أن

الدولة وروحها هو سبب بقائها وعدم انتهائها مثل طالبان، مطالباً بالتخلي عن روح الدولة - الوهابية - لأنها تسبب مشكلة في تركيبة المجتمع السعودي، ما يجعلها تمثل عبئاً على الدولة، بعدما كانت مصدر عزتها وقوتها، وواقفه في ما ذهب إليه كتاب آخرون، مثل عبد السلام الوائل في مقاله (نحن والوهابية بين الامتنان والنقد).

”

**الوجود الأميركي أسهم في إبراز الاختلافات داخل الحالة الإسلامية السعودية**

“

أما الشيخ حاتم العوني، الأكاديمي في جامعة أم القرى، وعضو مجلس الشورى (سابقاً)، فقد تحدث في برنامج (لقاء الجمعة) على قناة «روتانا» عما وصفه بـ«الغلو في التكفير عند الوهابية». وربط بين استباحة «داعش» للدماء، وبين كتاب «الدرر السنيّة». وقال: «إن أكبر تهديد اليوم يأتي من الجماعات التي فهمت منهج السلف فهماً خاطئاً». إن نقد الوهابية ومراجعتها ليس بالأمر الجديد، فقد تعرّضت الحركة للكثير من النقد الداخلي والخارجي. لكن الجديد الآن هو أن هذا الانفتاح على نقد الوهابية لا يناقش غلوها وتشدها، كما جرت العادة، وإنما يمس في جوانب



# المجتمع السعودي والتعاطف مع «داعش»

محمد الصادق

لأننا نعيش مرحلة، غير مسبوقه، من الكسل في التعاطي مع الظواهر الاجتماعية والسياسية، ساعدت في بروزها قنوات الدعاية السياسية ووسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة كالفطريات، فقد ظهرت قراءات نكح بمحتوى استشراقي عن المجتمع السعودي؛ لكونه مجتمعاً «وهايباً» منغمساً في محافظته. وقد جعلته تلك الدعاية، ليس فقط متعاطفاً مع الجماعات الجهادية، بل «مفرحة للدواعش» في المشرق العربي.

لا نشك لوهلة، أن اعتماد الدولة السعودية على الإيديولوجيا الدينية لتحصيل المزيد من المشروعية، واتكائها على مؤسسة دينية ضخمة لتثبيت أركان النظام، وتوطيد دعائمه، من خلال علاقات أفراد تلك المؤسسة، المباشرة، مع الجمهور، قد عزز من مكانة الدعوة الوهابية في المجتمع، ورفع من حظوتها لدى السلطة، كما لدى شرائح اجتماعية كبيرة في المنطقة الحاضنة للسلطة المركزية وللعقيدة الوهابية، ليس بالضرورة عن قناعة تامة بها، أو للقوة المادية التي استخدمت عند تأسيس الدولة، لكن قد تكون لأسباب نفعية صرفه. فهناك الكثير من الأشخاص لا تربطهم بالحببة الكثيفة والثوب القصير سوى الوظيفة.

أحياناً، تبدو تلاوة البديهيات هي أهم ما يجب التركيز عليه، لذا نودّ تذكير بعض المنساقين خلف السرديات الاستشراقية عن الوهابية، بأنه لم تعد هناك وهايبة صافية كما كانت عليه عند نشأة الدولة السعودية الأولى، وأن الوهابية، بسبب تحديث الدولة السعودية، مرت بمراحل جعلتها تتحول إلى سلفيات متعددة، ومتنافسة، وأحياناً كثيرة متصارعة.

ففي العقود الثلاثة الأخيرة حدثت الكثير من الصراعات داخل الحالة الدينية في السعودية، تمخضت عنها «الصحوة الإسلامية» بكل تفرعاتها (السلفية الحامية، والسلفية السروية، والسلفية الجهادية، وأخيراً السلفية الإصلاحية)، وقد تعزز انقسام هذه الكتلة، مع كل أزمة كبرى تمر بها المملكة، وليس هناك أوضح من المعركة الإعلامية التي خاضتها «السروية» ضد «السلفية الجهادية» حول سورية؛ فكل تيار سلفي دعم فصيلاً جهادياً مختلفاً عن الآخر، وتقاتل الجهاديون السعوديون في أرض الشام، إذاً نودّ من الخطأ النظر إلى المجتمع السعودي كمجتمع وهايب، أو للسلفية ككتلة صماء، فضلاً عن وجود شرائح اجتماعية واسعة مناهضة للوهابية على امتداد ربوع السعودية.

المجتمع السعودي ليس مجتمعاً وهايباً، وهو بالتأكيد ليس مجتمعاً عنيفاً، بمعنى أنه لم يعتد حمل السلاح وخوض المعارك، منذ استقرار النظام السعودي وتوحيد الجزيرة العربية، إلا أن حدثاً تاريخياً مهماً قد غير وجهه هذا المجتمع. إنها تجربة المجاهدين العرب في أفغانستان، التي انخرط فيها آلاف الشباب السعوديين، والذين شكلوا، فيما بعد، عصباً رئيساً لتنظيم «القاعدة»، إذ كان من أبرز قياداته التاريخية الشيخ أسامة بن لادن.

”

**التعاطف السعودي مع «داعش» ليس نابعا بالضرورة من عقيدة وهايبة**

“

أعادت هذه الحرب إلى الساحة السعودية أدبيات طواها النسيان منذ اندثار حقبة «إخوان من طاع الله»، كمفهوم «الهجرة» و«أرض الجهاد»، وقد تمت الاستفادة من هذه التعبئة الشعبية الواسعة، لخدمة أجدات سياسية لا علاقة لها لا بالدين ولا بالوطن؛ بسبب وجود التحالف الوطيد بين المملكة والولايات المتحدة، وبعيداً من أهداف المجتمع السعودي، التي كان أهمها مساعدة شعب مسلم يتعرض للقتل على يد قوات غازية، وفق الرواية المتداولة آنذاك. هنا تجدد الإشارة لمفارقة غريبة، حيث جرى تجاهل احتلال فلسطين، رغم أنها ذات قداسة إسلامية، وهي أقرب جغرافياً ووجدانياً وقومياً من أفغانستان، التي لا ترتبط معها بما يدعو إلى إرسال شبابنا للقتال دفاعاً عن ترابها.

التعاطف السعودي مع «داعش» ليس نابعا بالضرورة من عقيدة وهايبة، بقدر ماهو حالة

الليبرالية، التي ترعى حوار الأديان. حتى إن الملك عبد الله صار يُلقب بـ«ملك الإنسانية»، إلى جانب لقب «خادم الحرمين الشريفين». ومع ذلك، فإن التوقف عن تمويل الجماعات الجهادية (علناً)، يتناقض مع ما قدمته الدولة من دعم لبعض الجماعات الجهادية، في سوريا مثلاً، كما أن الحديث عن طلاق بين السلطة السياسية والوهابية في مجال السياسة الخارجية للدولة؛ قد لا يتسق مع ما يتم تداوله عن دعم تقدمه للأحزاب السياسية السلفية في بعض الأقطار العربية. والأهم من كل ذلك، هو أن جزءاً رئيساً من التحالف ضد «داعش» يقوم على استخدام ما وصفته الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، «بالأصوات الإسلامية المعتدلة»، متمثلاً بالأزهر والمؤسسة الدينية السعودية، لنزع الشرعية الأيديولوجية عن تنظيم الدولة الإسلامية، وهنا يأتي استخدام المؤسسة الدينية التقليدية في مواجهة خطر «داعش»، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الاهتمام بنشر الوهابية حول العالم لم يتوقف. أما على الصعيد الفكري، فقد قامت المؤسسة الرسمية بدعم باحثين غربيين، لإجراء أبحاث ودراسات، تحاول تقديم صورة مخالفة عما يروّج عن الوهابية لدى الغرب، وتبرئتها من تهمة الإرهاب.

يبقى السؤال، هل يمكن أن يتم الانفصال بين المؤسستين السياسية والدينية على المستوى الداخلي للمملكة؟ وللإجابة عنه، نحن بحاجة إلى فهم طبيعة العلاقة بين المؤسستين، وما الذي تعنيه الوهابية بالنسبة إلى الدولة. تتمثل الوهابية في الدولة على شكل مؤسسات قائمة مثل: القضاء، وزارة الشؤون الإسلامية، هيئة الإفتاء وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالإضافة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وغيرها، هذه المؤسسات تتسم بالمرونة بحيث تعيد إنتاج نفسها بشكل دائم ومستمر. وإذا أرادت الدولة التخلي عنها، فإنها ستكون بحاجة إلى تغييرها بالكامل مع ما تحتويه من جيش بيروقراطي مكون من مئات الآلاف. وليس صحيحاً أن الوهابية بمؤسساتها تشكل عبئاً على الدولة، بل على العكس، فهي تمثل مصدر شرعية مهم لها، فضلاً عن لجوء الدولة إليها كلما شعرت بضرورة ذلك. حدث هذا بعد اندلاع «الربيع العربي» في عدة أقطار عربية، حين لجأت السلطة إلى فتاوى هيئة كبار العلماء، المحرمة للتظاهرات والمحتزة من خطر الخروج على «ولي الأمر»، مع صدور أمر ملكي يحظر المساس بالمفتي وهيئة كبار العلماء. والنقطة الأهم هي استخدام هذه المؤسسات لقمع حركات المعارضة والقضاء عليها، إذ تخضع كل معارضة سياسية للمحاكمة وفقاً لقيم المؤسسة الوهابية، القائمة على طاعة «ولي الأمر». وبالتالي، فإن تخلي الدولة عن هذه المؤسسات يعني تخليها عن أسلحة هامة تستخدمها كمصدر للشرعية، وإلخضاع المعارضين.

إذا كانت الوهابية مهمة للدولة، فلماذا يُسمح بنقدها بهذا الشكل؟ الجواب يكمن في تحدي «داعش»، الذي يستلزم المزيد من تفرغ الوهابية من مضامينها الأصلية؛ والتي قد تشكل خطورة على الدولة أو تضر بصورتها، وفي الوقت ذاته تستخدمها الدولة الإسلامية اليوم لتسقط شرعية الحكومات العربية.

ما يوصلنا بالنتيجة إلى أنه ليس هناك رغبة واضحة لدى الدولة للتخلي عن الوهابية أو استبدالها - في المدى المنظور على الأقل -، وذلك لأنها تمثل مصدراً مهماً للشرعية، ولأن الوهابية التقليدية تستخدم لقمع ومحاكمة التوجه الراديكالي لدى الوهابية الجهادية، من خلال دعم مؤسسات الدولة الدينية مثل هيئة كبار العلماء. وكل ما يحدث هو المزيد من التشذيب وتقليم الأظافر، إلى جانب محاولة إيجاد وهايبة أكثر قدرة على تلبية متطلبات المرحلة الحالية.

مهمتها تتركز على الإصلاح الديني، تاركة أمور الحكم للسلطة أو ولاية الأمر، مع تبني نهج «النصيحة السرية للحاكم» من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. في المقابل، تتبنى جماعات السلفية الجهادية فكرة حمل السلاح والجهاد كوسيلة للتغيير، وترى أنها تحيي نهج السلف الصحيح (أو بالأحرى نهج الوهابية الأصلية) عن طريق إحياء شعيرة الجهاد في سبيل الله، ومن أهم خصائص هذا التيار أنه يرفض كل أشكال النظم الحاكمة القائمة، حيث تجاهد أنظمة الحكم في الدول الإسلامية، (لكفرها) أو عدم شرعيتها، إلى جانب جهاد الكفار أو المحتلين، مع رفض البنية الثقافية للمجتمع ووصفه بالجاهلية. هذا الفكر الراديكالي، الذي يرى حمل السلاح طريقاً حيداً للتغيير، هو أهم ما يميز السلفية الجهادية عن غيرها من السلفيات.

تشكل الوهابية بالنسبة إلى السعودية مصدراً هاماً للشرعية، لهذا السبب، ولأنها مولت، وببذخ، نشر الوهابية في أنحاء العالم، عن طريق بناء المدارس والمراكز والمساجد السلفية، فضلاً عن تمويلها برنامجاً واسع النطاق للمساعدة «لجهادين» الأفغان أثناء الحرب مع السوفيات، وذلك بالتنسيق مع الوكالة الباكستانية للمخابرات، ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA)؛ بات يُنظر للسعودية - وخاصة من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية - باعتبارها حاضنة لما يُسمى «الإرهاب» متمثلاً بالوهابية، ومركزاً مالياً وأيديولوجياً داعماً له. لذا، فإنه في كل مرة تتم فيها مناقشة ظاهرة الجماعات الجهادية السلفية كـ«القاعدة» و«داعش»، يُشار بأصابع الاتهام إلى السعودية بتمويل «الإرهاب»، لتجد نفسها مضطرة إلى تنفيذ هذه الاتهامات والرد عليها.

هذه النظرة التي ترى الوهابية مرادفاً للإرهاب» حديثة، أي أنها لاحقة لأحداث الحادي عشر من أيلول. أما قبلها، فكانت معظم مراكز الأبحاث الغربية تقدم الوهابية على أنها حركة موحدة إحيائية ذات طابع طهوري، مع الاعتراف بتشددها، دون أن يروا في ذلك أي تهديد لهم ولمصالحهم. وقد يكون سبب ذلك، هو الثقة التي كانت لدى الغرب بقدرة حلفائهم، حكام السعودية، على إحكام السيطرة على الحركة، ومنع أتباعها من التعدي على مصالحهم.

بعد أحداث الحادي عشر من أيلول، تحولت الحركة الوهابية في نظر الساسة والكتاب الغربيين، من حركة توحيدية طهورية، إلى حركة إرهابية مروجة لخطاب الكراهية. فتوالت الدعوات والضغط على السعودية، لتقوم بإصلاح مؤسساتها ومناهجها التعليمية. تعاملت السعودية مع هذه الضغوط والاتهامات بطرق عدة: فعمدت إلى اعتقال أعداد كبيرة من معتنقي الفكر الجهادي، وخاصة بعد تفجيرات الرياض عام 2003، كما أطلقت برنامجاً إصلاحياً للمناهج الدراسية (وخاصة مواد التربية الإسلامية)، بالإضافة إلى إصدار بعض القرارات المتعلقة بالمرأة، مثل منحها بطاقة هوية، وتعيينها في مناصب عليا في الدولة، ودخولها مجلس الشورى، فضلاً عن السماح لها بممارسة مهنة الحمامة. كل ذلك إضافة إلى افتتاح جامعة الملك عبد الله «كاوست» المختلطة، يحمل دلالات كثيرة؛ أهمها تقليص سلطة المؤسسة الدينية وكبح جماحها. ويمكن اعتبار القرار الذي أصدره الملك عبد الله القاضي بإقالة عضو هيئة كبار العلماء، الشيخ سعد بن ناصر الشثري، بعدما طالب في أحد البرامج التلفزيونية بمنع الاختلاط بين الجامعين في جامعة كاوست، دليلاً على ذلك.

هذا على الصعيد الداخلي. أما خارجياً فتحاول السعودية الإظهار بأن طلاقاً تمّ بين السلطة والوهابية، وتقدم نفسها للخارج في نموذج الدولة

غرائزية ثارية تجاه صعود القوى الشيعية في الإقليم، وكذلك تضخم شعور «المظلومية» الذي كان خصوصية «شيعية» يوماً ما، فإذا به ينتقل خلال عقد واحد ليصبح أداة «السننية السياسية» المفضلة في التعبئة والتشديد ضد إيران وحلفائها، والذي انعكس، بلا شك، على بيئتها الاجتماعية المتوتبة أصلاً. هذا التعاطف في بدايته كان نتاجاً «لوعي مزور»، مرده لكون «داعش» ينتقم لهؤلاء من تغول العدو التاريخي «الشيعية» في مناطق طالما اعتبرها غالب السعوديين مناطق نفوذ «سننية»، كالعراق وسورية ولبنان، في حين أن «داعش» أول ما يدمره هو التنوع الاجتماعي «السني». وفي حالة انفلات المشاعر من عقالها، بسبب الحرب الطائفية في المشرق العربي وانخراط إيران وحلفائها في قلب المعركة، يرتفع منسوب خطاب الكراهية والعداء أكثر، ولا يمكن حينها التمييز بين موقف الوهابي المتطرف والإسلامي المعتدل.

هل يعني هذا الكلام أن «داعش» كنظام اجتماعي وسياسي يحظى بقبول السعوديين؟ لا طبعاً، بل أكثر من ذلك، لو فكر «داعش» بالمراس بأمن السعودية سيجد نفسه محاصراً، بل وفي مواجهة مباشرة مع المجتمع السعودي، والشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى، فكثير من محاولات السلفيين، بمختلف توجهاتهم الفكرية، للتحرك في الشارع مُنيت بالفشل الذريع، وقد سبق وأن جرّبت «القاعدة» مهاجمة السعودية عام 2003، حين شرعت بالقيام بعمليات تفجير المجتمعات السكنية في الرياض والخبر، وقد استقبلت برفض اجتماعي حازم، تسبب في ضرر كبير لصورة الجهاديين السعوديين بين الناس.

من لا يفهم طبيعة المجتمع السعودي يتجاهل تاريخاً طويلاً من عدم حماسة هذا المجتمع لأي حراك في الشارع، وتحت أي شعار كان، رغبة في الحفاظ على الاستقرار، فمُنذ حرب الخليج الثانية 1991. وهذا المجتمع لديه ممانعة شديدة لتحويل المطالب الإصلاحية، مهما كان مصدرها، لحراك على الأرض قد يهز استقرار النظام، ما يظهر أن العقل الجمعي لهذا المجتمع يُؤمن الاستقرار، والرخاء النسبي، الذي وفّره انتعاش أسعار النفط، ما يجعله راغباً برؤية إصلاح من داخل النظام لا يخرج. فعلى الرغم من حالات التذمر الشعبي على مواقع «التواصل الاجتماعي» والدعوات التي يقوم بها ناشطون من حين لآخر، لتذكير الحكومة بسوء الخدمات، وضرورة الإصلاح، فإن أياً من هذه الدعوات، للنزول إلى الشارع، لم تحظ بدعم شعبي كبير، وتجربة «الصحوة الإسلامية»، إبان حرب الخليج، لم تنجح في تنظيم تظاهرات، إلا في مدينة بريدة، ولم يشارك فيها سوى بضعة آلاف، ولم تستمر لأكثر من أيام معدودة. وأخيراً، الفشل الذريع للدعوة لـ«ثورة حنين» آذار 2011، رغم مشاركة الآلاف على صفحة «الفايسبوك» إلا أنها لم تلق استجابة شعبية. مشكلة من يتحدثون عن وجود بيئة حاضنة لـ«داعش» داخل السعودية، هو تصورهم أن شرط وجود هذه البيئة هو شرط ديني/ثقافي، يتمثل في وجود مناهج التعليم الوهابية، وترية السعوديين على الأفكار الوهابية، ولذا يفشلون في فهم سبب وجود حاضنة شعبية لـ«داعش» في العراق وسوريا، حيث لم يخضع سكان هذه المناطق لتربية وهايبة. الحاضنة الشعبية تنتجها الظروف السياسية والاقتصادية، وفي حالة «داعش»، تتوافر ظروف سياسية واقتصادية تساعدها في تكوين حاضنة لها في العراق وسوريا، لأسباب متعلقة بانهايار سلطة الدولة المركزية، والانقسام الطائفي والأهلي الحاد، وحلول جماعات خارج الدولة محل الدولة في رعاية مجموعات سكانية معينة، وهذا ما يسمح لـ«داعش» وغيرها بتمثيل جماعات أهلية في الصراع السياسي ضد جماعات أخرى، أما في الحالة السعودية، فسلطة الدولة المركزية متينة، والأوضاع الاقتصادية مستقرة أكثر من دول «الهلال الخصيب»، والحاضنة الشعبية قد تكون موجودة في بعض المناطق بشكل محدود، لكن الغالبية ستفضل الاستقرار على استقبال «داعش»، حفاظاً على مكاسبها الاقتصادية التي ما زالت قائمة.

إن الإحصاءات الكثيرة التي تقول بأن المجتمع السعودي مؤيد لـ«داعش» أقل ما يقال عنها إنها مُضللة، وحالة التعاطف التي كانت مع «داعش» في بداية دخوله سورية كانت تعكس حالة غرائزية أكثر من كونها إيجاب بالموذج الداعشي في الحكم. الدعوة الوهابية في حالة انكماش، والمجتمع السعودي، وإن كانت فيه جماعة حاضنة وداعمة للسلفية الجهادية في الخارج، إلا أنه حتماً لن يستقبل «داعش» بالورود لو فكر في مهاجمة السعودية.



## على الخلاف

## «داعش» وهابي أم إخواني؟

استطاع الجمع بين أسوأ صفات «الإخوان» والوهابية؛ فهو يستخدم خطاب الجهاد العالمي، ويجعل نفسه قبلة لكل المسلمين، الحاملين بزمان العزة والمجد، كما يستخدم المنظومة العقائدية والفقهية الوهابية في عملية بناء دولته.

خطاب الجهاد العالمي وسردياته الكبرى وحججه الأساسية، وُلد من رحم فكر «الإخوان المسلمين»، ولم يكن هذا الخطاب غريباً على «الإخوان»، فالشيخ حسن البنا يؤكد، في رده على الوطنية المحرمة، «إننا نعتبر حدود الوطنية بالعقيدة، وهم يعتبرونها بالتخوم الأرضية والحدود الجغرافية، فكل بقعة فيها مسلم يقول (لا إله إلا الله محمد رسول الله) هو وطن عندنا له حرمة وقداسته وحبه والإخلاص له والجهاد في سبيل خيره».

فالعالم الإسلامي كله وطن في تصور

إيديولوجيا داعش مهماً هو أنه نمة أفعال لهذه الجماعة السياسية يكون دافعها الأوضح هو تطبيق الإيديولوجيا التي تتبناها، والدين كما تفهمه، إذ إنها تعترف صراحة، مثلاً، بأن سبب إجبارها الأيزيديين على الإسلام، وسبب نساؤهم، هو أنها تأخذ بقول جمهور الفقهاء الذين لا يجيزون أخذ الجزية من المشركين، وإنما فقط من أهل الكتاب، فالمشركون ليس لهم إلا السيف أو الإسلام ونساؤهم تسيب، عكس نساء الطائفة المسلمة الممتنعة، حيث لا يجوز سبيهن. فكما قلنا: إن الهدف من البحث في إيديولوجيا «داعش» ليس الجواب عن سؤال: لماذا انبعتت ظاهرة مثل «داعش»؟ ولكنه للجواب على سؤال: لماذا يتشكل «داعش» بهذا الشكل ويتصرف على هذا النحو؟

إن خطر «داعش» وسرّ قوته يكمن في أنه

السياسية وحدها لا تكفي لذلك، وفي هذا السياق، حتى وإن كانت المصلحة السياسية موجودة، فإن الإيديولوجيا ستكون مهمة جداً لإسباغ الشرعية على الفعل. فرغم أن هتلر كانت لديه مصلحة سياسية ليتعامل مع اليهود كما تعامل معهم لكن لا يمكننا تصور هذه الأفعال من دون الإيديولوجيا النازية وصراع الأعراق. وكذلك «داعش» فهناك وراء عدد من سلوكياته مصالح سياسية واقتصادية، لكنه يحتاجون إلى الإيديولوجيا الإقصائية لإقناع أتباعهم وجمهوره بشرعية هذا الفعل. وربما يكون الدين، في سياق معين، أنجع وسيلة لإضفاء الشرعية على أكثر أفعال الإنسان وحشية وإجراماً. يقول سكوت هيبارد «إن الدين يعطي رخصة أخلاقية للسياسي لدفع ما يشاء».

السبب الثاني الذي يجعل الحديث عن

## أحمد الجندل

بيدو «داعش» كابن لقيط تحاول التيارات الإسلامية التبرؤ من نسبه، والادعاء أن ولادته كانت نشوزاً عن منهج تيارات الإسلام السياسي. في المقابل، أغرى «داعش» الكثير من المثقفين بالهجوم على التيارات الفكرية، باعتباره ابناً لهذا الفكر أو ذاك. فمثلاً كتب عبدالله بن بجاد مقالاً يحاول فيه الإثبات أن «داعش» من نسل «الإخوان»، ومقابل ذلك جاء الشيخ حاتم العوني ليؤكد أن العدة الإيديولوجية التي يستخدمها «داعش» متطابقة إلى حد كبير مع الوهابية.

هناك ملاحظتان حول من حاولوا الادعاء أن «داعش» أخواني أو وهابي:

1- إن الكثير من التحليل يأتي في سياق الكيدية السياسية، في محاولة إبانة هذا التيار أو ذاك، واستخدامها في الحرب القائمة بين المحاور في المنطقة.

2- التصور بأن الوهابية والفكر الإخواني كانا دائماً يسيران على خطين متوازيين ولم يتقابلا أو يتقاطعا في مراحل تاريخية مختلفة.

هذا التحليل يعاني من قصور كبير، وهو عدم الانتباه إلى التماثلات والتقاطعات الكثيرة التي حدثت بين «الإخوان» والوهابية، وأن الكثير من الأفكار، المؤسسة لكل تيار، تسرب إلى التيار الآخر، وفي الحقيقة لم يكن هذا على مستوى الفكر المجرد فقط، بل حتى على مستوى الشخصيات، فالعديد من الأشخاص لم يجدوا تناقضاً بين كونهم إخواناً ووهابيين، واستطاعوا أن يدمجوا بين الفكرين والإيديولوجيتين في إطار واحد، والتيار «السروري» في السعودية (تيار السلفية الحركية الذي ينسب للشيخ محمد سرور زين العابدين) هو مثال جيد على ذلك، لأنه بمجمله عبارة عن التقاء بين العقيدة الوهابية والفكر الإخواني.

إن البحث في البنية الفوقية أو في المعين الإيديولوجي الذي يستقي منه تنظيم «داعش» أفكاره، ويبنى عليه أفعاله ليس بحثاً ترفيلاً، وليس القصد منه الادعاء أن هذه الإيديولوجيا هي سبب انبعاث ظاهرة «داعش»، لكن هدف الحديث عن إيديولوجيا «داعش» ومصادرها يتمثل في أمرين: الأول هو في فهم نوع الشرعية الإيديولوجية التي تصبغ قرارات «داعش» السياسية، فكل حراك سياسي يحتاج إلى خطاب يشرع أفعاله عند مريديه، والمصلحة

## الوهابية بلا أنياب

## بدر الإبراهيم

شكلت معركة السبلة عام 1929، بين الملك عبدالعزيز وعلماء الدين المنضويين تحت لوائه من جهة، وإخوان من طاع الله (الجيش العقائدي المكوّن من البدو، الذي ساهم بتوحيد المملكة تحت قيادة الملك عبدالعزيز) من جهة أخرى، مفاضلة بين وهابيتين: وهابية أصلية، تلتزم النصوص المؤسسة للوهابية، وأخرى براغماتية، تعدل التعاليم الوهابية بما يتناسب مع الواقع. اختلف العلماء المساندون للملك عبدالعزيز مع «الإخوان» في أمور عدة، منها تعامل الدولة الناشئة مع البريطانيين، ورفض استكمال الجهاد خارج الحدود، وأدت المواجهة إلى انتصار النهج الوهابي المعتدل، لكن الوهابية الأصلية لم تختف، واليوم يمثل «داعش» إحدى أبرز تجلياتها.

لم تكن الوهابية المعتدلة شريكة في الحكم مع الملك عبدالعزيز، على غرار الشراكة التاريخية بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والإمام محمد بن سعود، والتي أدار من خلالها الطرفان معاً الدولة وشؤونها، بل إن الوهابية المعتدلة وعلماءها كانوا تحت نفوذ وسلطة الملك عبدالعزيز،



رئاسة القضاة تابعة لوزارة العدل. هكذا، صارت الوهابية ضمن نطاق جهاز الدولة البيروقراطي، تعمل مؤسساتها مثل بقية المؤسسات، تحت إشراف كامل من السلطة السياسية.

أحد مظهرات حركة جهيمان العتيبي، التي قامت باحتلال الحرم المكي عام 1979، هي الاعتراض على ضعف تطبيق الشريعة في الدولة، ومداهنة العلماء للسلطة السياسية، وقد استعادت الحركة في ذلك، خطاب «إخوان من طاع الله»، في محاولة للعودة إلى الوهابية الأصلية، التي فرط علماء المؤسسة الرسمية بها. وتمكن ملاحظة نقد العلماء وركزهم إلى الدعة والمسكنة، وتخاذلهم عن مطلب «قيام السلطان مع الدين»، في رسائل جهيمان العتيبي. تمرد جهيمان، ومن معه، على احتواء الوهابية وتشذيبها والسيطرة عليها من الدولة، ولم تكتب نهاية الحركة نهاية موجات التمرد الراضة للوضع القائم، والراغبة في استعادة مكانة الوهابية وسطوتها.

في الثمانينيات منحت بعض الظروف الداخلية، كما الخارجية المتصلة بالصحة الدينية التي عمت المنطقة، والقرار السعودي بمواجهة المدّ الثوري الإيراني، والجهاد

تعرضت الوهابية المعتدلة لضربتين جعلتاها أقل فاعلية بكثير في المجال العام، الأولى كانت عبر توسع الجهاز البيروقراطي للدولة، وضّمه مجموعات من الموظفين التكنوقراط غير الوهابيين، والذين لا يرون أن من مهماتهم تعزيز الإيديولوجيا الوهابية من خلال المؤسسات التي يعملون بها. أما الضربة الثانية فكانت بإدخال الوهابيين أنفسهم إلى جهاز الدولة البيروقراطي، ومأسسة الوهابية بضم العلماء الوهابيين إلى مؤسسات الدولة، وتحويلهم إلى موظفين إداريين يقومون بمهام محددة، ضمن صلاحيات مرسومة للمؤسسات التي يعملون بها. بعد وفاة الشيخ محمد بن إبراهيم، قام الملك فيصل بإنشاء هيئة كبار العلماء عام 1971، والتي أنيطت بها شؤون الفتوى، وبُخّتر أعضاءها بأمر ملكي (لم يعد منصب المفتي العام بعد وفاة الشيخ ابن إبراهيم إلى الواجهة إلا عام 1993 بتعيين الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتياً عاماً للمملكة)، كذلك أنشأ الملك فيصل مؤسسة تحمل اسم «الهيئة القضائية العليا» لتحل محل رئاسة القضاة، التي كان يتولاها الشيخ ابن إبراهيم، وقد تحولت بعد خمس سنوات إلى «مجلس القضاء الأعلى»، وباتت

والأخير كان هو السلطة الأعلى، وهو يمنح العلماء وأتباع الوهابية نفوذاً يتلاءم مع التوجهات الإيديولوجية للدولة، لكن هؤلاء ليسوا شركاء في الحكم. إعلان قيام المملكة السعودية، بهذه الصيغة، التي تجعل من عبد العزيز ملكاً، وصاحب السلطة الأعلى، كان بداية غياب النموذج الوهابي التقليدي عن الحكم، القائم على شراكة كاملة بين الشيخ والأمير.

مع ذلك، استمر نفوذ الوهابية، وسمحت السلطة السياسية للمتدينين الوهابيين بنشر أفكارهم، واستخدام إمكانات الدولة لذلك، ضمن حدود ترسمها السلطة نفسها، وشهد تاريخ الدولة السعودية الثالثة وجود شخصيات دينية ذات أثر مهم، وكان للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، مفتي المملكة حتى وفاته عام 1969، نفوذ كبير، إذ كان يشرف على القضاء، ويحاسب حتى بعض المسؤولين، وقد أشرف على رئاسة تعليم البنات، وعين رؤساءها، كما أشرف على الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. ربما يكون الشيخ محمد بن إبراهيم آخر علماء الوهابية المنفذين بهذا الشكل ضمن الدولة، فبعد وفاته دخلت الوهابية في مرحلة جديدة من الاحتواء.

## الخبار

رئيس التحرير:  
المحرر المسؤول:  
إبراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

محرر التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امه الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت  
فردان شامر جوناثان  
سنتر كونكورد  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الحصري  
شركة روموفيكس  
01/788200

التوزيع  
شركة الواصل  
01\_666314\_15  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper



وجوب تغطية الوجه، وبقية المذاهب يروونه غير واجب، لكن «داعش» يأخذ بالقول الحنبلي ويجبر النساء على تغطية الوجه. وكذلك مسألة صلاة الجماعة، فالحنابلة هم من رأوا وجوبها، بينما بقية المذاهب قالوا إن صلاة الجماعة سنة. لكن «داعش» يأخذ بقول الحنابلة ويجبر أصحاب المحال التجارية على الإغلاق وإقامة الصلاة جماعة.

وبهذا يكون «داعش» مثل الوهابية، لأن علماء الوهابية كانوا حنابلة طبعاً من دون أن نغفل عن توزيع «داعش» كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وترديد المخرجات الوهابية حول نواقض الإسلام، والولاء والبراء وغيرها، وحديث أبو عمر البغدادي، أمير الدولة السابق، عن عقيدة الدولة في إقامة الدين ونشر التوحيد «الذي هو الغاية من خلق الناس»، ما يجعل «داعش» دولة رسالية على النمط الوهابي.

إن البحث في إيديولوجيا «داعش» على غاية من الأهمية ليس لتفسير نشوء هذه الدولة، الذي تفسره مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية، لكن لفهم تصرفاتها وما يعطيها الشرعية الضرورية التي تحتاجها كل حركة سياسية في ممارساتها، ونحن عندما نربط إيديولوجيا «داعش» بالوهابية أو «الإخوان» فليس المقصود إدانة أفراد بعينهم ينتمون لهذا الفكر أو ذلك، بل المقصود فهم الجوانب العقيدة والفكرية، التي تعطي المسوغ الشرعي لحركة مثل «داعش»، وتجعل الكثير من الناس ينتمون إليها ولا يعارضون جرائمها.

«داعش» وريث «الإخوان» والوهابية على حد سواء، وامتداد طبيعي لتراكمات كثيرة وتمفصلات عديدة مز بها الوسط الإسلامي إبان حقبة الجهاد العالمي، وإن كانت الذخيرة الإيديولوجية للتنظيم وهاوية بشكل واضح.

الأثر الإخواني بارز في تنظيم «القاعدة»، وهو يختلط في التنظيم مع إرث وهاوي، أما في «داعش» فالمتنقذ الوهابي طابغ بوضوح، لكن هذا لا ينفي أثر أفكار «الإخوان» حول الجهاد العالمي، ومساهماتهم في التجارب الجهادية المتعددة، وأن الجهاد العالمي كان هو الحسر الموصل إلى تجربة «داعش». التنظيم الذي يستخدم خطاب الجهاد العالمي، وشوق «الإخوان» والحركات الإسلامية لإحياء «الخلافة»، بعد سقوط العثمانيين، في إعادة إنتاج الوهابية الأصلية.

جماعة «داعش». هذا النمط من التكفير السياسي لم يكن غريباً على الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فرغم اقتناع أهل منطقة القصيم بدعوة محمد بن عبد الوهاب، وانضمامهم إلى الدولة السعودية، إلا أن أهل قرية الزلفي رفضوا الانضمام للدولة الوليدة، فأرسل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رسالة إلى أهل القصيم يحذرهم فيها، أنهم إن لم يعادوا ويبغضوا جارتهم قرية الزلفي، فلن ينفعهم توحيدهم في شيء. هذا التكفير السياسي، والذي يتمحور حول الولاء والبراء، هو نفسه الذي استخدمه «داعش» مع خصومه من الجماعات السياسية الإسلامية المختلفة عنه، والتكفير هنا يميز أعضاء «داعش» عن غيرهم، بوصفهم هم المسلمون، الذين يتقصدون دور الصحابة الأوائل، وينشرون الدين من جديد، لذلك يحتاجون إلى التكفير في تأكيد هويتهم مقابل الآخرين، وشدّ عصب جماعتهم، ثم استخدمه محفزاً للقتال، وهو أمر مشابه لما قامت به الوهابية الأولى، التي عملت على فتح المناطق الجغرافية في الجزيرة العربية، وضم أهلها إلى «الإسلام»، وإخراجهم من «الجاهلية».

## خطر «داعش» يكمن في أنه استطاع الجمع بين أسوأ صفات «الإخوان» والوهابية

على صعيد آخر لم يكن بناء الأضرحة والمساجد على القبر قضية إخوانية، بل كان قضية وهاوية بامتياز، وكان «الإخوان» متصالحين معها أو رافضين لها، لكن ليس لدرجة السعي إلى تغييرها بالعنف كما فعلت الوهابية، وكما يفعل «داعش» الآن. جماعة «داعش» أيضاً قريبة من الوهابية في المنظومة الفقهية، فالوهابية حنابلة، بينما «الإخوان» لديهم تنوع واسع في تناول الفروع الفقهية، وليسوا متحمسين لقول فقهي دون آخر، ويجيزون أخذ كل قول فقهي طالما هو موجود في التراث، ولا عدائية شديدة لديهم مع أتباع المذاهب المختلفة. لكن عند «داعش» فالحنبلية هي مذهب الدولة كما يظهر، وهو يجبر الناس على ممارسة شعائره الدينية من خلال هذا المذهب، فمسألة كتغطية الوجه هل هي جزء من الحجاب الشرعي أو لا؟ نقاش فقهي شهير، مجمل الحنابلة فيه مع

الشباب إلى أفغانستان بحجة أن الأفغان «ماتريديّة» وليسوا من أهل السنة والجماعة، وأنهم يعانون من مشكلة توحيد وعقيدة، وليس من مشكلة أرض وتراب واحتلال. وفي هذا السياق أيضاً نفهم السجال الإيديولوجي الذي كان يدور داخل الحالة السلفية حول شرعية نظام طالبان، والذي استفاد مؤيدو شرعيته من عملية تفجير تمثال بوذا، ليتبنوا صفاء عقيدة طالبان ومحاربتها للوثنية، وبالتالي ليؤكدوا صوابية الهجرة إليها. وفي نظرنا أن خطاب الجهاد العالمي وإيديولوجيته، غير متسجمين مع التراث الوهابي وإنما مع «الإخواني»، ولذلك يقول الباحث النروجي توماس هينغهامر: «لا ريب في أن الدعوة إلى الوحدة الإسلامية، في عهد الملك فيصل، كانت مثيرة للسخرية بعض الشيء بالنظر إلى عداء العلماء الوهابيين التاريخي للمسلمين من غير الوهابيين، إذ إنهم إلى مستهل القرن العشرين لم يعتبروا في الغالب غير الوهابيين مسلمين أصلاً». ومن هنا يتضح الفرق بين نوعية الدعم والنصرة اللذين يحرض عليهما خطاب «الإخوان» الإيديولوجي، وبين الدعم والنصرة اللذين من الممكن أن يتسامح معهما الخطاب الوهابي. فالخطاب الوهابي يشترط أن تكون السيطرة لعقيدته ومذهبه، فإما أن تتوسع الجماعة الوهابية نفسها، وبالتالي تكون هي المسيطرة على الإقليم، أو تدعم جماعة أخرى تؤمن بالمذهب الوهابي وولائها له، وتعارض معالم الشرك. لذلك كانت المؤسسة الدينية الرسمية في السعودية، إبان حرب أفغانستان، تصرّ على الحكومة السعودية أن يكون الدعم موجهاً إلى جميل الرحمن وجماعته، لأنه أكثر قريباً للوهابية وتعاليمها.

أما عن الارتباط الإيديولوجي بين «داعش» والوهابية، فمن الواضح أن «داعش» يستخدم المفاهيم الوهابية على مستوى المنظومة العقيدة والفقهية. على مستوى العقيدة يقارب الاستخدام السياسي للتكفير عند «داعش» استخدام الشيخ محمد بن عبد الوهاب له، فالتكفير عنده لا يكون فقط بسبب الصور العنصرية والأفعال الفردية، لكن حتى وإن كانت الجماعة المختلفة عن «داعش» مقتنعة تماماً بالدعوة العقيدة، إلا أنها لم تنضم تحت إمرة «داعش» وولته فهي «كافرة»، إما لأنها موالية لـ«الكفار» أو لأنها ترفض مساعدة المسلمين، الذين هم هنا أعضاء

حسن البناء، ويجب الجهاد في سبيله، وخطاب الأهمية الإسلامية هذا، تولد منه خطاب الجهاد العالمي، وقد استخدم «الإخوان المسلمون» هذا الخطاب لدعم الجهاد الأفغاني في الثمانينيات، ولدعم الجهاد في البوسنة، وكذلك دعموا الجهاد الشيشاني، ما جعل روسيا تضع «الإخوان» في قائمة الجماعات الإرهابية. لم يتوقف تورط «الإخوان» في حركة الجهاد على الدعم الإيديولوجي، وإسباغ الشرعية الدينية على هذا النوع من الحروب، بل أكثر من ذلك، فقد كان العديد من شخصيات الجهاد، التي ذاع صيتها في تلك الفترة، منتمية إلى تنظيم «الإخوان». وبحسب الباحث الفرنسي ستيفان لأكرو فإن عبدالله عزام، أحد أهم شخصيات الجهاد الأفغاني، كان عضواً في جماعة «الإخوان» بل إن أسامة بن لادن نفسه، كان عضواً في جماعة «إخوان الحجاز»، وهي أحد فروع جماعة «الإخوان المسلمين» في السعودية، وأيضاً سمير السويلم، المشهور باسم «خطاب»، قائد المجاهدين في الشيشان، كان «إخوانياً» هو الآخر، وبحسب تقارير عدة، فإن زعيم تنظيم «القاعدة» الحالي أيمن الظواهري، كان قد اعتقل بسبب انتمائه لجماعة «الإخوان المسلمين».

«الإخوان المسلمون» استخدموا خطابهم الإيديولوجي لدعم الجهاد في مرحلته الأفغانية، وكانوا أهم فاعل فكري في دعم هذا الجهاد، وظاهرة مثل «داعش» لا يمكن تصور بروزها من دون هذا التراكم، الذي امتد طوال أربعة عقود من تجربة العمل المسلح، في إطار نصرة المسلمين ضد «الكفار»، وأيضاً من دون خطاب الجهاد العالمي الذي كان أداة للتجنيد في السابق، وفي الوقت الحاضر عند «داعش»، وأيضاً ادعاء أن كل بقعة فيها مسلم، كما يقول حسن البناء، هي وطن للمسلمين يجب أن يجاهدوا في سبيله، كانت هي الفكرة التي تمحورت حولها كل جماعات الجهاد العالمي، ومنها «داعش».

في المقابل، خطاب الجهاد العالمي ليس موجوداً عند الوهابية، وتحديداً عند الوهابية الأولى، قبل عصر الدولة السعودية الثالثة، لأن وهاوي تلك الفترة يعتبرون المسلمين خارج الدعوة الوهابية، إما «كفاراً» أو «جهلة» يجب تعليمهم العقيدة قبل نصرتهم العسكرية، لذا كان موقف السرورية رافضاً لدعم الجهاد في أفغانستان بسبب خلفيتهم الوهابية، فالشيخ سفر الحوالي، كان ضد ذهاب

السلفيين (من بينهم الشيخ عبدالله المحيبي الذي ذهب بعد ذلك إلى سوريا لمناصره الحالة الجهادية هناك) الديوان الملكي، ووقفوا أمام بوابته، من دون أن يُسمح لهم بالدخول، وقد جاؤوا للتفاهم مع المسؤولين في الديوان، والاعتراض على ما اعتبروه متغيرات أحدثتها السلطة تتعارض مع الدين. هذا المشهد ومطالب المشايخ، يعبران عن التحجيم الذي أصاب الوهابية خلال السنوات الماضية، يضاف إليه ترهل المؤسسة الدينية الرسمية، بخاصة بعد غياب شخصيات وزنة فيها مثل الشيخين: ابن باز، وابن عثيمين.

هذا الاستعراض مهم لتأكيد قدر التبسيط الذي يحمله الحديث عن سيطرة وهاوية على جهاز الدولة في السعودية، أو عن شراكة كاملة بين المؤسستين الدينية والسياسية، وتالياً قصور التحليلات التي تُبنى عليه. وفي نفس الوقت الذي نُقّم فيه أظافر الوهابية، يبدو أيضاً أنها ستظل إحدى أهم مصادر الشرعية بالنسبة للدولة، ولأسباب عديدة يصعب توقع الانتقال منها إلى إيديولوجيا مغايرة في الوقت الحالي، لكن تهذيبها وتكييفها مع احتياجات الدولة سيبقى قائماً.

فحصلت مراجعة للمناهج الدينية، وأغلق بعض المؤسسات الخيرية مثل «مؤسسة الحرمين»، للاشتباه بتحويلها للإرهاب. كانت أعمال «القاعدة» داخل السعودية، بداية من عام 2003، امتداداً لحركة نزع الشرعية الدينية عن الدولة، لتخايلها في تطبيق الشريعة، واتساقاً مع مبادئ الوهابية الأصلية، ضد الوهابية المعدلة، واليوم يمثل «داعش» الامتداد الأكثر وضوحاً للوهابية الأصلية، في وقت تغترب السعودية الكثير داخل الوهابية، وخلال السنوات العشر الماضية واصلت الدولة

## سمحت السلطة السياسية للمتدينين الوهابيين بنشر أفكارهم

عملية تكيف الوهابية مع احتياجاتها، ما جعل الوهابية الحالية تتباعد بشكل أكبر عن أصولها، مع احتفاظها ببعض الملامح العامة. قبل ما يقارب العامين زار بعض المشايخ

الشيخ والأمير، والتي تبين لهم أن صيغتها القديمة انتهت، وأن السلطة السياسية حجّمت الوهابية وجعلتها تحت سيطرتها. اختلفت «الصحوة» عن جهيمان والقاعدة، فلم تتجه إلى حركة تمرد مسلحة، لكنها عملت على حشد الناس لمطالبها، وانتهى الأمر باعتقال رموزها من المشايخ والنشطاء عام 1994. من جملة القرارات التي اتخذتها الدولة لاستيعاب الحراك الصحوي مطلع التسعينيات، استحداث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام 1993، وكان الهدف الرئيس من إيجاد هذه الوزارة المزيد من ضبط المجال الديني، وسحب ما منح للصحوة من حرية في الحركة والتصرف داخل مؤسسات الدولة، أو باستخدام المناظر الدينية، وأصبحت الوزارة الجديدة تضبط أوضاع المساجد وأئمتها وحلقات تحفيظ القرآن والأنشطة الدينية بالعموم، وهكذا فإن الاتجاه نحو المزيد من الماسسة، قلص نفوذ الوهابية أكثر، وأكد بشكل أكبر سطوة السياسي على الديني في السعودية.

كان لأحداث الحادي عشر من أيلول أثرها، الذي تمثل في مزيد من الضبط وتقليص الوهابية من قبل السلطة السياسية،



**تقرير** السلطات المصرية متاهبة لمواجهة دعوات «الجبهة السلفية» إلى التظاهر اليوم لـ«فرض الهوية الإسلامية وإسقاط حكم العسكر»، فيما ظل موقف جماعة الإخوان المسلمين غامضاً. قديكون هدف القاهرة واضحاً: القفز من المشهد السياسي المرتبك منذ تموز 2013، لتثبيت فرض السطوة والهبة... أمام الجميع

## مصر عشية «ثورة إسلامية» أطراف تحقت... والنظام يقطف

القاهرة. هشام عبدالحليم

أمام المساجد، بل احتشاد للصلاة «استعداداً للشهادة بعد صلاة الجمعة من كل مساجد مصر».

وتابع البيان أن «هناك إدارة سيكون مهمتها رسم خطوات التحركات في الميدان ومراحل التحرك»، ورات أنه يوم 28 تشرين لا يمثل «يوم الحسم، فهو طليعة موجة ثورية جديدة ستستمر حتى ذكرى 25 يناير».

اللافت أن «الجبهة السلفية» وهي جزء من «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب»، الذي يضم «الإخوان» وفصائل إسلامية أخرى، وتصدر بيانات يومية، كانت تنادي بوحدة الصف مع كل «القوى الثورية» كخطوة أولى لاستعادة الديمقراطية، لكنها اليوم تصرفت وحيدة. وتتبع «الجبهة السلفية» لرموز إسلامية وسلفية مستقلة عدة، من بينهم الشيخ الراحل رفاعي سرور، والشيخ السجين حازم أبو اسماعيل، كما تضم عدة تكتلات دعوية، وتهدف إلى «رفع راية الشريعة الإسلامية» والعمل على تحقيق حاكميتها.

وكان «تحالف دعم الشرعية» قد تشكل بعد عزل الرئيس محمد مرسي في تموز 2013، لكنه تلقى أخيراً ضربة موجعة إثر صدور قرار من رئيس مجلس الوزراء، إبراهيم محلب، بحظره، ليُستبعد من حوض الانتخابات البرلمانية المقبلة.

مصر تحبس أنفاسها قبل انطلاق شرارة ما يوصف بـ«الثورة الإسلامية»، اليوم. قوات فائقة من الجيش والشرطة تتمركز في الميدان وحول المنشآت الحيوية، وجماهير مذعورة تلتف حول التلفاز، تتعرض لوابل من قصف إعلامي غير مسبوق، يخلق أساطير حول مذابح تجهز. كل



**كعادتهم لم يعلن  
«الإخوان» موقفاً صريحاً واكتفوا  
بـ«تثمين» التظاهرات**



ذلك يأتي بينما تستعد البلاد لجلسة النطق بالحكم على الرئيس المخلوع، محمد حسني مبارك، والمقرر انعقادها يوم غد.

و«الثورة»، بحسب مطلقها من ناشطي «الجبهة السلفية»، لها مطالب عدة، أبرزها فرض الهوية الإسلامية دون تمويه، إلى جانب رفض الهيمنة الخارجية وإسقاط حكم العسكر. وتبدأ مع صلاة الفجر اليوم الجمعة، كما يقول بيان للجبهة، من دون أن تصاحبها مسيرات أو تجمعات



يبدو التخطب وعدم القدرة على التقدير الصحيح للحظة السياسية باديئاً للعينات (أف ب)

لدعم الشرعية» لم يتبن تظاهرات اليوم، وأعلنت «الجبهة السلفية» أنها تتحرك بمبادرة فردية، إلا أن نتائج التظاهرات لا بد أن تظال الجميع. ولعل ذلك ما جعل كثيرين يقفزون من مركب «الثورة الإسلامية» بعدما أدركوا أن الرهان خاسر على ثورة لم ينضج أوانها بعد، وأن «الجبهة السلفية» والإخوان المسلمون يواصلون عملية

الإسلام». غير أن الدكتور رفيق حبيب، نائب رئيس «حزب الحرية والعدالة» (المنحل)، وهو الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وصف التظاهرات، التي دعت إليها «الجبهة السلفية» تحت عنوان «انتفاضة الشباب المسلم»، بـ«الحراك الثوري العظيم» الذي يقضي على «علمانية العسكر». وقال إن «الحراك أصبح ثورة الإسلام السياسي، أي ثورة الحركة السياسية الإسلامية بتعبير أدق، وهو ما يعني أن الحراك الثوري هو ثورة المشروع الإسلامي ضد السلطة العلمانية العسكرية». وعلى الرغم من أن «التحالف الوطني

وعلى مدار الأيام الماضية، شنت الشرطة حملات اعتقال ومداهمات واسعة النطاق، ووقف الإعلام المقروء والمسموع والمرئي على أطراف أصابعه، ليثير قدراً كبيراً من الذعر والخوف وسط المواطنين، خالقاً عدواً جباراً يتأهب «لأكل الأخضر واليابس». هذه هي حال أرض الكنانة قبيل ساعات قليلة من الدعوة التي أطلقتها «الجبهة السلفية» للتظاهر ورفع المصاحف. لكن، كعادتها، لم تعلن جماعة الإخوان المسلمين موقفاً صريحاً، إذ اكتفى بيان لها بـ«تثمين» التظاهرات المدافعة عن «الهوية الإسلامية في مواجهة خصوم

تقارير أخرى  
على موقعنا



سوريا

## «النصرة» تحدد لإسرائيل الجرحى غير الإرهابيين!

بامتلاك قدرات كثيرة جداً تضاف إلى الأهداف المجمع عبر وسائل الكترو بصرية، تؤمن صوراً استخبارية من العمق السوري. وفي حديث للقناة، قال قائد الكتبية، المقدم إيتي دينور، إن «الوضع حالياً هادئ لكننا نبقي على بقطة طوال الوقت، إذ لا يوجد في الطرف الآخر من الحدود سلطة، ويمكن للقتال الدائر هناك أن يباغت إسرائيل بإحداث قد تلحق الأذى بجهتنا». ورأى الضابط أن «وحداتنا المرابطة على الحدود تشاهد ما يجري في الطرف الآخر، والمعارك بين المسلحين والجيش السوري، ومن جهتنا نواصل تقديم المساعدات الإنسانية والرعاية الطبية للجرحى» من المعارضة السورية.

وتشير القناة إلى أنه في العام ونصف العام الاخيرين، سقطت قذائف عدة على الأراضي الإسرائيلية مصدرها القتال الدائر بين الجيش السوري والمسلحين، وفي بعض منها رد الجيش على مصادر الشيران، لكن الآن، تضيف القناة، «أي بعد سيطرة جبهة النصر على الحدود، الوضع هادئ، كما ان تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ما زال بعيداً، بل ولا توجد فرضيات عملية لدى الجيش حول امكان وصول داعش الى الحدود».

في الجولان، في محاكاة لحالة من السخونة والمعارك بين الجيش السوري ومعارضيه، لكن هذه المرة بمشاركة من إسرائيل نفسها، مضيفاً أن جزءاً من المناورة حاكي أنشطة سزية للوحدات الإسرائيلية كانت خلال القتال في مواقع خلف خطوط العدو. وناورت الكتبية على الجمع الاستخباري «وطبخ الأهداف» الذي يسمح للجيش

سوريا قد توجه لاحقاً نحو إسرائيل. وكشفت القناة عن مناورة «كتائبية» نفذتها كتبية الجمع القتالي (عيط)، المسؤولة عن الجمع الاستخباري الميداني وتنمية بنك الأهداف. المناورة نفذت يوم الأحد الماضي وانتهت ظهر أمس الخميس. وأشارت القناة إلى أنه جرى في المناورة تفعيل كل الوحدات والطواقم العاملة والمرابطة

إسرائيل تمزج للمسلحين «حرامات وحليبا للأطفال وإمدادات مختلفة» (الناضول)



الى المستشفيات الاسرائيلية لتلقي العلاج.

ويضيف موقع «تايمز أوف إسرائيل»، إن الجانب الإسرائيلي، إضافة إلى العلاج الطبي، يمزج للمسلحين «حرامات وحليبا للأطفال وإمدادات طبية مختلفة». الأمر الذي يعني، بحسب الموقع، اخباراً سارة من الجولان، حيث تقاوت «النصرة» والفصائل المسلحة الأخرى الجيش السوري وحزب الله.

مع ذلك، لا تخلوا التقدير الاستخباري الإسرائيلي من القلق، وتحديدًا من الآتي، وخاصة بعد تلمس مؤشرات دالة على إمكان انقلاب الوضع الأمني وسيطرة الجيش السوري على المنطقة الحدودية في الجولان، الأمر الذي يعيد الخطر والتهديدات الى ما كانا عليه في السابق، بعد فترة راحة وهدوء نسبيين، كفلهما التفاهم غير المعلن بين «النصرة» وإسرائيل.

من هنا، بدأ الجيش الإسرائيلي تدريباته لمواجهة أي تغيير محتمل على الحدود، إذ كشفت القناة الثانية العبرية أن الجيش يستعد للقتال على الحدود السورية، رغم فترة الهدوء النسبي في منطقة الجولان، مشيرة إلى أن الجيش يدرك أن الحرب الداخلية في

يحيى دبوقة

الاتفاق المبرم، غير المعلن، بين الجيش الإسرائيلي و«جبهة النصر» والفصائل المسلحة على امتداد الحدود في الجولان السوري المحتل، هو «صفر مشاكل بين الجانبين». لا إسرائيل تتعرض لـ«النصرة» والفصائل المسلحة التي تقاوت الجيش السوري، ولا «النصرة» وشببها تتعرض لدولة العدو؛ الأمر الذي يفسر سبب الهدوء الأمني على الحدود منذ أن سيطر التنظيم



**بدأ الجيش الاسرائيلي  
تدريباته لمواجهة أي تغيير  
محتمل على الحدود**



«القاعدي» على المنطقة الحدودية. الجديد، ما أشار إليه الإعلام العبري («تايمز أوف إسرائيل»)، بتوكيل «جبهة النصر»، المسيطرة على الحدود، الاشراف على التدقيق في هويات الجرحى السوريين، والتأكد من أنهم «غير ارهابيين»، لينقلوا لاحقاً إلى جيش الاحتلال، ومن ثم



## تقرير

# عباس يبحث «الدولة» ومعاملة غزة تتزايد

لكن المصادر أشارت إلى أن قيادة الجيش قررت بت القضية مطلع كانون الأول المقبل، وخاصة أن هناك قراراً من رئاسة الوزراء بتمديد عمق المنطقة حتى 800-1000 كلم.

وفي غزة، ظهرت آثار المنخفض الجوي جلية على أحوال النازحين، إذ غرقت مناطق بالكلمها في ظل غياب كامل للبنية التحتية في القطاع وعجز البلديات عن إتمام مهماتها بعد الضرر الكبير الذي أصاب المرافق العامة في الحرب الأخيرة. كذلك سجل خرق جديد للتهنئة القائمة، إذ قصفت المدفعية الإسرائيلية، أمس، مناطق حدودية وسط قطاع غزة بقذيفتي مدفعية، فضلاً عن إطلاق الرصاص على أراضي المواطنين من دون أن يبلغ عن إصابات. وقالت مواقع عبرية عديدة إن سبب نشاط جيش الاحتلال هو الرد على إطلاق رصاص على جيب عسكري إسرائيلي كان ينفذ أعمال دورية على حدود القطاع، وأيضاً من دون إصابات رغم وقوع أضرار في الجيب.

على نحو آخر، علق القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، يوسف الحسيني، على نيا تزويد واشنطن بنحو ثلاثة آلاف قنبلة ذكية، بالقول إنه مؤشر على عدوان جديد في المنطقة. وأوضح الحسيني، في تصريح صحفي، أن هذا يؤكد «أن الإدارة الأميركية شريكة أساسية في العدوان على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية».

بالانتقال إلى القدس، قررت سلطات الاحتلال إبعاد نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، الشيخ كمال الخطيب، عن مدينة القدس المحتلة لمدة ستة أشهر. وبدأ مفعول القرار من الخامس والعشرين من الشهر الجاري حتى الخامس والعشرين من أيار المقبل. ويوم أمس، اعتقلت قوات الاحتلال طفلاً يبلغ من العمر اثني عشر عاماً بنهمة إلقاء الحجارة باتجاه دورية إسرائيلية داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

(الأخبار)



على أن فتح المعبر من الثانية عشرة ظهراً حتى الرابعة عصراً أقل من الوقت اللازم للوصول من القاهرة إلى رفح المصرية، في ظل الوضع الأمني داخل سيناء. ووصل التضارب إلى حد نفي السفارة الفلسطينية خبر الفتح حتى آخر ساعة من يوم الثلاثاء الماضي، فيما أكدت إدارة المعبر لـ «الأخبار» أنها تلقت أمر الفتح الجزئي في السادسة من صباح الأربعاء.

وبينما يجري ذلك، ذكرت مصادر إعلامية أن الجيش المصري يعكف حالياً على تسوية التربة بمنطقة الشريط الحدودي برفح بطول 13 كلم وعمق 500

بينما يزور محمود

عباس القاهرة لبحث «الدولة»

وقضايا تتعلق بغزة

و«حماس». يكمل الجيش

المصري عملياته في سيناء

لإنشاء المنطقة العازلة مع

القطاع. على نحو آخر، سجل

أهس اختراق جديد للتهنئة

في غزة، كما تواصلت سياسة

النفي والاعتقالات في

القدس

وصل رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، مساء أمس إلى العاصمة المصرية أتيا من جنوب أفريقيا، وذلك للمشاركة في اجتماع لجنة المتابعة العربية لمبادرة التسوية غداً. وبعدها أعلن عباس تأجيل مشروع تقديم مقترح لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية من نهاية الشهر الجاري إلى بداية الشهر المقبل، قال إنه سناقش في القاهرة تقديم فلسطين مشروع القرار، كما سيلتقي عدداً من المسؤولين من دون تحديد أسمائهم.

في سياق متصل، تحدث السفير الفلسطيني لدى القاهرة، جمال الشوبكي، عن وعود مصرية بفتح معبر رفح للأسبوع المقبل لإدخال باقي العالقين في الخارج، وذلك بعدما فتح المعبر أمس وأول من أمس، فيما تشير تقديرات إلى أن الذين عادوا لم يتجاوز عددهم 1250 شخصاً خلال اليومين، ما يعني بقاء نحو أربعة آلاف آخرين في دول غير مصر.

وسبق الفتح الجزئي الأخير للمعبر تضارب للأنباء في تأكيد الخبر، وهو ما أدى بالعالقين في دول غير مصر إلى صعوبة الوصول خلال يوم وخاصة أن السفارات المصرية في الخارج كانت ترفض إعطاءهم تأشيرات عودة، فضلاً

وترافق ذلك مع تزايد الدعوات التي تطالب «الجبهة السلفية» بتأجيل انتفاضتها أو إلغائها، نظراً إلى ما تمر به البلاد من أزمات سياسية. وتعد هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها الدعوة إلى «ثورة إسلامية» صراحة في مصر، منذ عزل الرئيس محمد مرسي في 3 تموز 2013.

ويبدو التخبط وعدم القدرة على التقدير الصحيح للحظة السياسية باديين للعيان. وفي هذا السياق، قال سامح راشد، وهو الخبير السياسي في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام»، إن «الفصيل الإسلامي تسوده الكثير من الاختلافات وشق الصف»، مؤكداً أن «لحظات استثنائية هي التي يجتمع عليها المسلمون، كما في الانتخابات أو الاستفتاءات».

وتحدث راشد، في تصريحات صحافية، عن «وجود حالة من الإحباط تعاني منها الجبهة، لأن رد الفعل جراء دعوتهم لم تلق القبول المنتظر»، لافتاً إلى أن «الجبهة استندت محدودة نتائج هذا اليوم بإعلانها أنه مجرد موجة ثورية، حتى لا يبدو أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً».

وعلى الرغم من أن منظمي التظاهرات سعوا إلى اختطاف حالة الغضب المتصاعدة ضد إدارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لمصر، لجزر البلاد إلى معركة هوية، غير أن هذه الأجواء لن يستفيد منها إلا الحاكم الذي يسوق نفسه بوصفه عدواً للطرف وحامياً للسماحة والوسطية. وبالفعل، انتهزت حكومة إبراهيم محلب الفرصة جيداً، وجرى تضخيم لافت لحدث التظاهر المرتقب. وأقر مجلس الوزراء، في جلسته الأسبوعية أول من أمس، مشروع قانون «إدراج الكيانات الإرهابية»، وهو القانون الذي يستهدف، بحسب مراقبين، خلق «الإخوان» والقوى الإسلامية المعارضة.



الانتحار السياسي، برفع شعارات طائفية بامتياز. ومن جهتها، رفضت «الدعوة السلفية»، وهي جماعة دعوية، المشاركة في «انتفاضة الشباب المسلم»، اتساقاً مع رؤية نزعها السياسية «حزب النور» (المتحالف مع النظام). وفي ظل الموقف الغامض لجماعة الإخوان المسلمين، يبدو أن «الجبهة السلفية» ستجد نفسها وحيدة في الميادين، وذلك في ظل تخلي الأحزاب المحسوبة على التيار الإسلامي عن دعمها في هذه الخطوة، والتي ترى أن الحل السياسي وتسوية الخلافات هما السبيل الوحيد وليس الثورة.



## قرر الاحتلال أهس إبعاد الشيخ كمال الخطيب عن القدس ستة أشهر



متر، وهي المساحة التي جرى إخلاؤها من السكان بعد تفجير منازلهم. وتأتي التسوية المقترحة تمهيداً لحفر القناة المائية على طول الحدود إما على شكل أحواض غير متصلة، أو قناة طولية متصلة، لكن الخيار الأخير قد يؤثر في الأبار الجوفية ويزيد نسبة ملوحتها،

# مفاجأة الجيش... تقدم في ريف، إدلب الجنوبي

## مرح ماشي

فاجأ الجيش مسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» ببدا العملية العسكرية على خان شيخون، في ريف إدلب الجنوبي، إذ هاجمت القوات السورية معسكرات خزانات الوقود (التابعة للجيش السوري)، التي كانت واقعة تحت سيطرة المسلحين منذ سقوط البلدة بأيديهم. العملية العسكرية المؤجلة منذ استعادة الجيش السيطرة على رحبة خطاب العسكرية ومورك، وبقيّة البلدات التي استعادها عبر تسويات في الريفين الغربي والشمالي، استؤنفت ليل أول من أمس، بتطويق بلدة خان شيخون وحصار كفرزيتا، التابعة لمحافظة حماه. مصدر ميداني أكد لـ «الأخبار» أن الجيش بدأ التقدم نحو خان شيخون، في ريف إدلب الجنوبي، عبر محورين، أولهما مورك في ريف حماه الشمالي والتي عادت إلى سيطرة الجيش منذ شهرين، وثانيهما، بحسب المصدر، عبر طريق حماه - إدلب الرئيسي. مفاجأة المسلحين بدت مكلفة وقاسية، إذ سقط عشرات القتلى منهم، ما أدى إلى سيطرة الجيش على معسكرات الخزانات بالكامل وتطويق خان شيخون، خط المسلحين الدفاعي الأول عن ريف إدلب الجنوبي. ويضيف

الاشتباكات أفضت إلى تقدم «النصرة» في البلدة وفي بلدة كفرسجنة، في وقت تواصلت فيه الاشتباكات بين الطرفين في بلدة الققيع وعلى مداخل بلدة الركايا.

## رياح نيل والزهراء بحالاً يشتهي المسلحون

وفي سياق منفصل، لا تبدو جبهات نبل والزهراء، شمال حلب، كسائر الجبهات التي شنّ المسلحون هجماتهم عليها. «اللجان الشعبية» في القريتين صدوا هجوماً كبيراً أمس، ليصل عدد شهداء أبناء المنطقة إلى 10 خلال 5 أيام من المعارك المستمرة، في حين سقط عشرات المسلحين بين قتلى وجرحى. يأتي ذلك على إثر استعادة «اللجان» للأراضي الزراعية الفاصلة بين نبل والزهراء وقرى مهير وبيانون والطامورة والمقالع المجاورة، والمسيطر عليها من قبل المسلحين. كذلك استعاد المدافعون عن المنطقة جميع المعامل جنوب شرق قرية الزهراء، فيما بقي معملان فقط تحت سيطرة مسلحي «النصرة» المهاجمين، بحسب مصدر ميداني. وذلك بالتزامن مع اشتعال الجبهة الجنوبية الغربية على محور الطامورة. المقالع، بدعم كبير من الأهالي الذين أقاموا مطبخاً ميدانياً مزوداً بمؤن من تبرعات السكان.

ريف حلب الغربي. ويبعد المطار مسافة 40 كلم عن أول نقطة وجود للجيش السوري في معسكرات وادي الضيف. وأبرز الكتابات المسلحة المقاتلة للجيش السوري في المنطقة هي كتيبة «الصفاء» التي انهارت دفاعاتها على أطراف مساكن المطار، وفي القرى المحيطة في تل سلمو وحميمات والمستريحة. وتممر أقوى خطوط إمداد المسلحين في جبل الزاوية

في أسواق غربي حلب قبل أيام (جوزف عيد - أ.ف.ب)





إعلانات رسمية

اعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ، طرابلس ، التل لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:  
جدول رقم 6

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم الإنذار	رقم البريد المضمون
رضوان ابراهيم سكري	43545	2371	RT000039798
توفيقه عصمت عويضة	60495	2372	RT000039799
عصام جورج الشماس	178469	2374	RT000039800
رامي مصطفى المقدم	184898	2375	RT000039801
عائشه هشام غانم	212235	2377	RT000039802
معن حسن نافع	261229	2378	RT000039803
رجب محمود مكحل	280053	2383	RT000039804
محمد احمد يحيه	694918	2389	RT000039806
نبيل فايز الشوملي داري	1577358	2391	RT000039808
موسى عزات خريس	1775398	2392	RT000039810
محمد جميل عبد الله العصافيري	48697	2350	RT000039812
لقمان سليم عيسى	185099	2351	RT000039814
شركة نقولا ايوب واولاده	194128	2352	RT000039816
رامي محمد عباس	249230	2353	RT000040754
فادي ناظم بناكلش	261320	2354	RT000039818
عادل مصطفى عفيف علم الدين	263112	2355	RT000039821
جميل خليل اشقر	268721	2356	RT000039824
خالد علي عكرة	269118	2357	RT000039826
محمد سليم الزيني	301396	2361	RT000039828
عبد الله يحيى البقا	301790	2362	RT000039832
رغداء احمد بهلول جيفي	557150	2364	RT000039835
عماد محمد طاهر المبيض	813234	2366	RT000039837
منى فؤاد واوي	1080712	2368	RT000039840
زياد طارق عاصي	1166992	2370	RT000039845
طارق محمد سميح مجذوب	45651	2462	RT000038853
وفاء محمود كروم	299008	2469	RT000038854
ليلى عبد الحميد جوهر	310734	2471	RT000038855
سمير عثمان عدرة	394206	2473	RT000038856
خالد محمد عبد العال حمدان	603124	2475	RT000038857
ايمن فاضل عطيه	613209	2477	RT000038858
عدنان جميل الاسعد البكري	865654	2479	RT000038859
كابي فؤاد بندلي	213790	2429	RT000038833
مصطفى علي مبيض	270921	2431	RT000038835
جوزيف سليم دبس	271831	2432	RT000038836
ريني خريستو حصني	271925	2434	RT000038837
عمر خالد العمر	272001	2437	RT000038838
محمد توفيق الفوال	302840	2439	RT000038839
نبيل مصطفى كمال اللانقاني	850584	2441	RT000038840
غسان عبد الله دحني	931344	2443	RT000038841
احمد حسين الحولي	1048991	2444	RT000038842
سيمون جرجس نصر	1182894	2446	RT000038843
معروف عمر عياد	129393	2291	RT000039851
فوزي عبد القادر سكاف	182978	2292	RT000039854
ملك علي الظنط	208804	2293	RT000039856
عبد الحفيظ عبد الرزاق الصاج	244874	2294	RT000039859
زياد عبد الرحمن الحلاق	249762	2295	RT000039861
احمد محمد الحاج	268805	2296	RT000039864

باسم محمد كردي	272568	2536	RT000039516
جورج اسحاق سرحان	272588	2538	RT000039518
ربيع محمد ارناؤوط	272630	2542	RT000039520
سعد ايوب ساسين	272651	2544	RT000039521
عبد الرزاق محمد المقدم	277994	2549	RT000039676
محمد سليمان تيشوري	278031	2552	RT000039523
رهيف حسن غانم	280671	2555	RT000039524
نبيل محمود المحسن	306970	2557	RT000039525
نبيل محمد جميل شحاده	309706	2558	RT000039527
ناصر الدين عبد الحليم حمزة	688728	2559	RT000039530
عبد القادر احمد عبد القادر	1302749	2560	RT000039532
بدر الدين محمد بدر زكريا	1354019	2561	RT000039534
مازن راغب حسين	1535891	2562	RT000040799
خالد احمد دبل	1589083	2563	RT000039537
عصام محمد ابراهيم ابو لحاف	127752	2482	RT000039788
عمر فخر الدين نشار	196670	2484	RT000039789
شركة غاليري منتر	971433	2485	RT000039790
محمد عبد العزيز المحمد	974523	2486	RT000039791
مدين عبد العزيز المحمد	974568	2487	RT000039792
الكس محمود عمران	976324	2488	RT000039793
جمال احمد المنجد	978677	2489	RT000039794
طارق حسين المصري	1123903	2490	RT000039795
علي حسين الحجيري	1652900	2491	RT000039796
علي يوسف. علي.	2098174	2492	RT000039797
دولي شحادة فرح شعبان	42753	2448	RT000038844
شركة مارك مارين ش.م.م	116688	2450	RT000038845
وسام ريمون الشدياق	232869	2451	RT000038846
الياس عيسى نصر	272137	2452	RT000038847
ناصر عبد الكريم مراد	272330	2453	RT000038848
جمال ممدوح طباره	340010	2455	RT000038849
شركة عكاري ونشابة للتجارة	515629	2457	RT000038850
الشركة العالمية للتجارة العامة	538979	2459	RT000038851
سكاي أي ش.م.م. SKY EYE	2243049	2460	RT000038852
جهاد احمد جبلاوي	49634	2393	RT000039680
محمد زياد محمد كاظم زريقة	169447	2394	RT000039681
مرشد ابراهيم وسوف	232441	2395	RT000039682
توفيق جميل نجارين	278316	2397	RT000039684
حلمي رشيد عيسى	278773	2400	RT000039685
خالد محمد اسعد الحامدي	290035	2405	RT000039686
محمد عبدو احمد القاسم	296752	2407	RT000039687
ندى محمد طارق المرعي	314165	2408	RT000039688
المهندسون والمقاولون المتحدون ش.م.م	535108	2410	RT000040796
جميل احمد جبلاوي	550647	2411	RT000039689
ناريان جابر خليل	557049	2412	RT000039690
محمد منجج وجيه مسيكة	589242	2413	RT000039691
كميل فريد الخوري	634026	2414	RT000039692
الهندسة والادارة - مجموعة جبلاوي	726610	2415	RT000039693
سمر احمد جبلاوي/صالح	726643	2416	RT000039694
بهية عبد القادر فوال	756726	2417	RT000039695
اسامة محمد الخير	918144	2418	RT000039696
طارق محمد عدنان عنتر	951718	2420	RT000039697
اسعد شفيق عبد الغافور	1041877	2421	RT000039698
سميرة محمد ضاهر قراقيش	1082243	2422	RT000039699
دانيا عبد الرزاق مواس	1186556	2424	RT000039700
دعد احمد عون	1290210	2524	RT000039701
فادي سمير الشعار	1710275	2526	RT000039702
عبد الرزاق نور عصفيري	2199481	2428	RT000039703

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مالية لبنان الشمالي وسيم مرحباً بالتكليف 2059

اعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي ، طرابلس ، التل لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:  
جدول رقم 5

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم الإنذار	رقم البريد المضمون
قاسم محمد اديب بريش	41212	2496	RT000039046
روجيه جورج السمراني	46328	2497	RT000039049
الامين للطرق والتعهدات	82231	2498	RT000039050
امين فاضل الديك	82232	2499	RT000039051
نبلي غازي عكاري	82344	2500	RT000039052
يوسف مصطفى السيد	258000	2501	RT000039053
هاديا ابراهيم صالحاني	263099	2502	RT000040422
عبد السلام انور يمي	276990	2503	RT000039118
فاطمة توفيق عويضة	277099	2504	RT000039122
ناريان عبد الرحمن عقاد ذوق	277366	2506	RT000039124
نادين رونالد روني عازار	367533	2507	RT000039126
عبدالكريم محمد القسوم	826594	2509	RT000039128
عبد الله محمد قاسم	1021763	2511	RT000039130
عبدالرحمن يوسف اسعد	1195142	2513	RT000039131
احمد طلبي طالب	1206962	2514	RT000039133
بسام ناظم نندش	1309736	2515	RT000039136
رنا محمد كامل كباره	50087	2565	RT000039160
محمد جلال دولت سبلبل	51159	2566	RT000039164
ايمان اسعد الايوبي	61564	2567	RT000039166
احمد مصطفى علوش	84251	2569	RT000039170
جميل احمد الشيخ	237299	2571	RT000039181
جمال محمد جمعة	267478	2574	RT000039184
محمد سعيد نشابة	268395	2578	RT000039189
عبد الحي محمد المصري	280997	2579	RT000039193
سمير احمد الشيخ	308170	2580	RT000039199
عامر محمد جميل جراد	529986	2581	RT000039201
شركة الشيخ اخوان	592964	2582	RT000039203
عمر الشيخ سمير	614246	2583	RT000039207
محمد سمير الشيخ	614253	2584	RT000039208
اوسامة جميل الشيخ	614260	2585	RT000039209
احمد جميل الشيخ	614264	2586	RT000039210
محمد جميل الشيخ	614272	2587	RT000039212
رمزي عبدالجليل حسون	630353	2588	RT000040416
زكريا محمد حسن الحداد	761004	2589	RT000039213
عصام توفيق الشهبان	1071103	2590	RT000039215
احمد حسن الحسن	1090818	2591	RT000039216
عمر توفيق هرموش	1105552	2592	RT000039217
ممتاز محمد صبحي عبدالقادر	1111229	2593	RT000039218
وسيم ولهان رعد	1111908	2594	RT000039220
محمد زهير قشاش	1214801	2595	RT000039222
خالد فوزي النابلسي	1315337	2596	RT000039223
محمد مصباح فايز السيد	1484406	2597	RT000039224
احمد ناصر المصري	41191	2516	RT000039540
جانين جوزيف متي	41297	2517	RT000039542
عبد الله عبد الله البيسار	44839	2518	RT000039544
ميشال انيس نعمة	48724	2519	RT000039496
ميشال انطون الارملي	48740	2520	RT000039499
رجاء منير كباره	100406	2521	RT000039501
شركة بكري وطبال	100578	2522	RT000039503
مظهر بديع الطبال	101304	2523	RT000039505
لينا غازي عكاري	101334	2524	RT000039508
الملك - ميد ش.م.م	105400	2525	RT000039510
زينه حسن الزعبي	170571	2526	RT000039513
جمال جودت كباره وشركاه للصيرفة	208152	2527	RT000039675
جمال جودت كباره	208153	2528	RT000039515



RT000035305	1430	12191	شركة المنهل التجارية ش.م.م
RT000035308	1432	12203	شركة المشاريع للتجارة والصناعة ش.م.م
RT000035309	1433	12210	شركة سجيا ش.م.م
RT000035311	1435	12222	كومباس للتجارة والمقاولات
RT000035312	1436	12225	شركة بوم بوم سبور ش.م.م
RT000035315	1438	12231	شركة معرض طرابلس للمعدات
RT000035318	1441	12249	شركة المحطة للتجارة العامة ش.م.م
RT000035319	1442	12250	شركة المثل للبناء ش.م.م
RT000035322	1444	12257	شركة ميديا راما - طرابلس ش.م.م
RT000035323	1445	12263	شركة تفتا التجارية ش.م.م
RT000035369	1449	12277	شركة المجموعة للصناعة ش.م.م
RT000035371	1450	12278	شركة هلب سوفت اند هارد ش.م.م
RT000035372	1451	12286	شركة تراي ست كومبيكاتيز ش.م.م
RT000035381	1453	12295	الشركة اللبنانية للتسويق الدولي (ليمكو) ش.م.م
RT000040865	3180	12303	الشركة اللبنانية الكويتية للصناعة والتجارة والمقاولات ش.م.م
RT000035383	1454	12304	شركة نورث لبيانون بايجن ستايشن ش.م.م
RT000035387	1456	12321	الشركة العربية للتجارة والخدمات ش.م.م
RT000035389	1457	12324	الشركة التجارية للتسويق ش.م.م «ماتكو» MATCO
RT000035395	1459	12328	الشركة المتحدة للتجارة العامة ش.م.م
RT000035399	1461	12335	هاندل للتسويق والتوزيع ش.م.م
RT000035400	1462	12338	شركة دياغونال ش.م.م
RT000035406	1465	12342	الشركة اللبنانية للأجهزة المكتبية المحدودة ش.م.م
RT000035427	1474	12351	شركة طرابلسي الاستشارية
RT000035428	1475	12352	شركة الاستثمار السياحي والتجاري ش.م.م
RT000035429	1476	12353	سوكو فار ش.م.م
RT000035431	1478	12356	شركة ستار كومباني ش.م.م
RT000035432	1479	12366	شركة الاتحاد الصيدلي اللبناني ش.م.م
RT000035433	1480	12368	شركة الوطنية للانماء والتجارة الخارجية (سوندكس) ش.م.م
RT000035435	1482	12376	شركة سبيرال للكمبيوتر والانظمة الالكترونية ش.م.م
RT000035437	1484	12393	الشركة العالمية للصناعة والتجارة
RT000035438	1485	12399	شركة لازورد ش.م.م
RT000035439	1486	12402	شركة فتال وطوبيا ش.م.م
RT000035441	1488	12412	شركة غايتواي ش.م.م
RT000035442	1489	12417	شركة التخزين والنقل الدولي ش.م.م
RT000035443	1490	12420	شركة عبد الله ومروان كنج
RT000035478	1493	12432	شركة بديع غلابيني واولاده ش.م.م
RT000035479	1494	12437	شركة اف- اتش للتجارة والصناعة ش.م.م
RT000035481	1496	12454	دلنا غروب ش.م.م
RT000035482	1497	12457	شركة ملك للصناعة والتجارة
RT000035483	1498	12458	شركة زكريا للتجارة والصناعة ش.م.م
RT000035484	1499	12463	شركة نصر الدين البدوي للصناعة والتجارة ش.م.م

RT000035626	1615	110680	شركة البراق للتسويق والإعلان ش.م.م
RT000035627	1616	110734	الشركة السياحية اللبنانية (ش.م.م) LET
RT000035628	1617	110784	الشركة الشمالية للاستيراد والتجارة - نيتكو ش.م.م
RT000035629	1618	110790	شركة كازابيللا للتجارة العامة ش.م.م
RT000035632	1621	111076	شركة لبيانون شيب يارد ش.م.م
RT000035634	1623	111765	ويلز انترناشيونال ش.م.م
RT000035635	1624	131203	شركة الكرامة للتجارة العامة
RT000035637	1626	160220	شركة الاعمار
RT000035638	1627	160242	شركة الفا كخيا وشركاه للصناعة و التجارة ش.م.م
RT000035641	1630	181954	محمد فواز محمد هاشم علم الدين
RT000035642	1631	182219	شركة الابيض للنقل والمواصلات والسياحة
RT000035643	1632	185201	كيرياتيف
RT000040875	3181	185535	شركة أندر تايزينغ أفكت للإعلانات ش.م.م
RT000035645	1634	187915	شركة اسوم اخوان
RT000035646	1635	193583	شركة ناس لصناعة الالبسة الرجالية والنسائية والولادي قوالداخلي
RT000035647	1636	193710	شركة محفوض للصناعة والتجارة ش.م.م
RT000035648	1637	193761	شركة باسكو ش.م.م
RT000035649	1638	208696	ف-مولوي انجرينغ كومباني ليمتد
RT000035653	1642	215773	شركة نايف وهاجر للتجارة العامة ش.م.م
RT000035654	1643	216585	شركة حامد التجارية والصناعية ش.م.م
RT000035678	1645	218702	شركة لامونيه ش.م.م
RT000035680	1647	218738	فور أفنيو (4)

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مالية لبنان الشمالي وسيم مرحباً التكليف 2059

**إعلام تبليغ الموضوع: تبليغ**

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي. طرابلس. النل لتبليغ البريد المذكور تجاه أسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم الإنذار	رقم البريد المضمون
شركة لترات اللبنانية للترجمة والمعلومات والخدمات ش.م.م	12162	1421	RT000035289
شركة داليا للتجارة والمقاولات ش.م.م	12169	1422	RT000035290
شركة الصقر الذهبي ش.م.م	12173	957	RT000035291
شركة تريمينا ش.م.م	12175	1424	RT000035293
مستودع ادوية ستاركو ش.م.م	12176	1425	RT000035294
شركة التلال للتجارة والمقاولات ش.م.م	12178	1426	RT000035295
مؤسسة غندور للاخشاب ش.م.م	12183	1428	RT000035302

RT000039866	2297	268889	جمال هاشم الخير
RT000039874	2298	269222	عدنان هاشم الخير
RT000039871	2299	269238	محمد فيصل رشاد العلي رعد
RT000039872	2300	277256	علي غالب الحاج ناصر
RT000039873	2302	292836	عماد مصطفى بغداددي
RT000039934	2303	550015	محمود احمد خضر قاسم
RT000039933	2304	575265	جمال علي ناصر
RT000039935	2306	611549	محمد حمد صالح
RT000039940	2307	674579	احمد محمد شوك
RT000039943	2308	704224	شركة فؤاد حسن مسعود وشركاه
RT000039944	2309	732210	شركة اسامة و عبد المنعم الصمد
RT000039945	2310	781207	مصطفى سعد طرطوسي
RT000039946	2311	785429	محمد ناجي عبد القادر علم الدين
RT000039947	2312	809237	شركة احمد الحكمية وعمار ملوك التجارية
RT000039948	2313	875411	محمود أحمد حكوم
RT000039949	2314	924143	رأفت حسين ظروف
RT000039950	2315	924153	رأفت حسين ظروف
RT000039951	2316	928652	خالد عبدالسلام بدره
RT000039952	2317	935024	احمد عبدالله حمودان
RT000039953	2318	967888	محمد عبد الحميد شوك
RT000039954	2319	968954	سعيد عبد العزيز عبد الرحمن
RT000039955	2320	1078231	نقولا ابراهيم الشاغوري
RT000039956	2321	1108524	ربيع حسن القبيطري
RT000039957	2322	1108541	جميلة جميل القبيطري
RT000039958	2323	1124092	محمود علي. هرموش
RT000039959	2325	1151520	هلال محمد حدارة
RT000039960	2326	1157972	احمد حسن شمييط
RT000039961	2327	1162988	عبد الغني وجيه الدهيبي
RT000039962	2328	1169607	محمد داود محيش
RT000039963	2329	1170109	عبدالسلام اسماعيل يحي
RT000039964	2331	1180694	مصطفى محمد علم الدين
RT000039965	2332	1194647	عدنان عبدالرحمن زريقة
RT000039966	2334	1195766	مأمون حسين يوسف
RT000039967	2335	1197800	خالد حسن موسى
RT000039968	2337	1227841	احمد محمد مالك ملوك
RT000039969	2338	1234347	بلال محمد خالد
RT000039970	2340	1272666	وضاح ضاهر الطالب
RT000039971	2341	1281952	جهاد مصطفى الغزاوي
RT000039972	2343	1283301	بهاء الدين محمود الحلبي
RT000039974	2344	1285217	سعيد محمد الشقيق
RT000039976	2345	1387875	محمود مصطفى موسى
RT000039978	2347	1412850	خلود حسن بوزباشي
RT000039980	2348	1443304	شادي فوزي الصمد
RT000039981	2349	2196964	مجموعة زغموت للتجارة العامة التجارية ش.م.م. zaga auto group
RT000035614	1603	100257	شركة ايزي بترولوم
RT000035615	1604	100497	العلاف
RT000035616	1605	100523	شركة سيف الدين عبيد وشركاه
RT000035619	1608	105356	شركة المختار للانتاج والبث الاذاعي والتلفزيوني ش.م.م
RT000035625	1614	110480	شركة ووديز woodys



إعلانات رسمية

اعلام تبليغ  
 الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

جدول رقم 8

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم الإنذار	رقم البريد المضمون
شركة العمران المتحدة ش.م.م	237238	1665	RT000035710
جرجس اسير الحداد	242049	1666	RT000035711
احمد عبد الفتاح الماروق	244632	1668	RT000035713
احمد علي ناصر	246832	1669	RT000035714
المجموعة اللبنانية الكندية ش.م.م	249104	1671	RT000035716
شركة برستيخ ش.م.م	249281	1672	RT000035717
شركة حياوي للهندسة والمقاولات ش.م.م	255789	1673	RT000035718
انماء ش.م.م INMAA S.A.R.L	257788	1674	RT000035719
اكزوتيك ش.م.م	260296	1676	RT000035721
الشركة اللبنانية التركية للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م	262417	1677	RT000035722
احمد سعيد عكاوي	262542	1678	RT000035723
شركة باي ليس «PAYLESS»	296149	1682	RT000035731
الشركة الصيدلانية اللبنانية للاستيراد والتوزيع ش.م.م	296606	1685	RT000035734
يحي احمد يحي كريم	296725	1686	RT000035735
احمد مصطفى موسى	302701	1687	RT000035736
الدندشي للتعهدات والبناء	302931	1688	RT000035737
عيشة عبد الرؤوف عدلوني	307598	1689	RT000035738
الفا بتا وشركاهم ش.م.م	309233	1691	RT000035740
فري واي ش م م	336561	1696	RT000035745
مجنوب سنوز	343268	1697	RT000035754
مرايسنا ش.م.م	349091	1698	RT000035755
صورا sora للتجارة و الصناعة ش م م	414964	1699	RT000035756
لبنان والبلاد العربية ش.م.م	468393	1700	RT000035757
نافيكو ش.م.م	468421	1701	RT000035758
روحي علم الدين واولاده ش.م.م	468450	1702	RT000035759
مرعي وزين ادكو ش.م.م	468468	1703	RT000035760
كاديكو ش.م.م	468526	1705	RT000035762
اللبنانية الكويتية للتجارة العامة و المقاولات	468528	1706	RT000035763
ماجد للصناعة و التجارة و الاستيراد و التصدير	468541	1707	RT000035764
الشمال للبناء والتعهدات ش.م.م	468551	1708	RT000035765
الكردي للتجارة العامة و الاستيراد و التصدير	468552	1709	RT000035766
شركة ياشي	468567	1710	RT000035767
الثلاثية ش.م.م	468575	1711	RT000035768
شركة قمر الدين للهندسة و التجارة	468617	1714	RT000035771

RT000035557	1566	12772	سابلين للملاحة البحرية ش.م.م
RT000035559	1568	12786	شركة اديب اخوان
RT000035560	1569	12787	الشركة العقارية الدولية
RT000035561	1570	12788	شركة جاردودي للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م
RT000035564	1573	12817	شركة عبد الوهاب سكاف هولدينغ ش.م.م
RT000035566	1575	12822	شركة سوديما (شركة توزيع وتسويق مواد البناء)
RT000035567	1576	12831	شركة ام سي للاستيراد والتصدير ش.م.م
RT000035569	1578	12839	شركة دانا
RT000035570	1579	12840	شركة نبرد للتجارة والمقاولات
RT000035571	1580	12841	شركة ماجيكو ش.م.م
RT000035574	1583	12855	شركة بالميرا للبناء والانماء ش.م.م
RT000035576	1585	12860	شركة ديريكو الهندسية ش.م.م
RT000035577	1586	12864	شركة موتورز ش.م.م
RT000035578	1587	12879	شركة غافكو ش.م.م
RT000035579	1588	12890	شركة الياسكو ش.م.م
RT000035580	1589	12896	الشركة الدولية للتجارة
RT000035601	1592	60092	شركة عمر ايلي للاستيراد والتصدير امبكس شركة تكارولين الشدياق و
RT000035602	1593	60163	شركة المباني للمعدات والمواد
RT000035607	1597	82636	احمد علي عبيد وشركاه عمران رعد والهامة رعد
RT000035608	1598	82702	علا مصطفى خباز علاوة
RT000035610	1600	82935	شركة يوسف فنج للصناعة والتجارة
RT000035612	1602	100246	حنا عازار واخوانه
RT000035681	1648	223382	شركة عجمكو ش.م.م
RT000035683	1649	223698	الشركة الصيدلانية اللبنانية للاستيراد والتوزيع ش.م.م
RT000035684	1650	223703	شركة الشرق الاوسط لادوات الكهربائية والمنزلية ش.م.م
RT000035685	1651	224121	الشركة الجديدة للمياه ش.م.م
RT000035686	1652	226564	مركز ومستشفى ناجي الطبي ش.م.م
RT000035687	1653	226889	شركة ف . ملاوي انجينيرينغ كومباني ليمتد ش.م.م
RT000035689	1655	231236	شركة باداكو ش.م.م
RT000035690	1656	231246	الشركة اللبنانية لتجارة الزجاج ش.م.م
RT000035691	1657	231251	شركة هيرو غروب ش.م.م
RT000035692	1658	231263	شركة سيماتك ش.م.م
RT000035693	1659	231996	سعيد محمد دندش
RT000035694	1660	232048	شماليات ش.م.م
RT000035695	1661	232147	انترفايس انترناسيونال بروغرام ش م م
RT000035697	1663	237217	فؤاد محمود عبد الكريم
RT000035709	1664	237223	شركة العلم و علم الدين للتعمير والاستشارات المتحدة

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مالية لبنان الشمالي وسيم مرجبا التكليف 2059

RT000035487	1502	12481	شركة الزيوماك ش.م.م
RT000035488	1503	12482	شركة الشرق الاوسط للاخشاب ش.م.م
RT000035490	1505	12484	شركة ايجل انترناسيونال
RT000035491	1506	12501	شركة T.E.C ش.م.م
RT000035495	1510	12512	شركة اباك ش.م.م
RT000035496	1511	12513	شركة كونتكس للصناعة والتجارة ش.م.م
RT000035497	1512	12514	شركة ناتو ش.م.م
RT000035498	1513	12528	شركة ميئا لمبكس
RT000035499	1514	12532	شركة نوفا ستارز انتربرايس
RT000035502	1517	12539	شركة علم الدين للصناعة والتجارة ش.م.م
RT000035503	1518	12540	شركة ايسيل ش.م.م
RT000035505	1520	12561	شركة العلاقات العامة اللبنانية
RT000035506	1521	12565	شركة منلا وكبارة ش.م.م
RT000035507	1522	12570	شركة مدماك ش.م.م
RT000035509	1524	12576	الشركة اللبنانية للتعهدات ش.م.م
RT000035510	1525	12586	تكنيكس للتجارة والتعهدات ش.م.م
RT000035512	1527	12592	شركة مطر اخوان الجديدة ش.م.م
RT000035513	1528	12602	شركة تلفزيون طرابلس ش.م.م
RT000035514	1529	12603	شركة كارافان
RT000035516	1531	12614	شركة ناصر ودقماق للتجارة ش.م.م
RT000035517	1532	12615	شركة دلنا فارم ش.م.م
RT000035521	1535	12633	شركة مارينا ترانس شيبينغ ش.م.م
RT000035523	1537	12638	الشركة المتحدة للاعمار
RT000035524	1538	12639	شركة بريش للهندسة والتعهدات ش.م.م
RT000035525	1539	12642	شركة ماجد للصناعة والتجارة والاستيراد والتصدير
RT000035527	1541	12647	شركة منقارة للصناعة والتجارة ش.م.م
RT000035528	1542	12648	الشركة الاستشارية لتسويق الادوية ش.م.م
RT000035529	1543	12652	شركة كوراي للهندسة والاستشارات
RT000035530	1544	12662	تيك لبنان ش.م.م
RT000035531	1545	12666	شركة سيغما كويكي باجينغ ستايشن ش.م.م
RT000035533	1547	12673	شركة بي. ام. اس. التجارية ش.م.م
RT000035535	1549	12690	شركة الاتحاد العقارية
RT000035536	1550	12702	الشركة المتضامنة للتجارة CTC
RT000035545	1554	12712	شركة تري بلاست لصناعة البلاستيك ش.م.م
RT000035546	1555	12714	شركة ابناء عادل درويش للتجارة والمقاولات ش.م.م
RT000035547	1556	12715	شركة ترانس مونديال ش.م.م
RT000035550	1559	12731	الشركة اللبنانية لتصنيع المستوعبات
RT000035552	1561	12745	شركة السي ش.م.م
RT000035554	1563	12764	شركة الشمال للهندسة والتجارة (نورا)
RT000035555	1564	12765	شركة خضر للاستيراد والتصدير ش.م.م



RT000035945	1785	470832	البندر
RT000035946	1786	471055	هيكزا فارم للتجارة
RT000035947	1787	471092	متين
RT000035948	1788	471127	دار الضحى للطباعة والنشر
RT000035949	1789	471144	حسن وحسان عباس التجارية
RT000035951	1791	471229	راديكال كو
RT000035952	1792	471321	الاتحاد لتجارة المحروقات السائلة
RT000035954	1794	471392	ساما تريدينغ
RT000035955	1795	471412	سوراكو
RT000035956	1796	471446	النور للصناعة والتجارة
RT000035957	1797	471466	حمامي اخوان للتجارة العامة
RT000035959	1798	471541	رامي للملاحة البحرية
RT000036024	1799	471602	جورجياس ومصري لصناعة وتجارة الملابس
RT000036025	1800	471630	التخزين والنقل الدولي
RT000036029	1801	471707	نورثرن فاينس بروجرتي كومباني ليمتد
RT000036031	1802	472011	الشركة التجارية لتوزيع المنتوجات الصناعية الوطنية
RT000036032	1803	472067	الشركة اللبنانية للمعدات الكهربائية
RT000036033	1804	472103	دنيا للملاحة البحرية
RT000036036	1805	472143	بيروت بازار
RT000036041	1807	472257	سلمى تريدينغ كومباني ش م م
RT000036042	1808	472269	سكاكو للصناعة والتجارة
RT000036043	1809	472298	الاستيراد والتمثيل التجاري اللبنانية «شاتل»
RT000036046	1810	472305	الشركة المتحدة للصناعات البلاستيكية
RT000036047	1811	472346	شركة الميناء للترانزيت والنقل والتجارة العامة
RT000036049	1812	472467	تكوجكس
RT000036051	1813	472468	كريمكو
RT000036054	1814	472469	سعد للهندسة والمقاولات
RT000036055	1815	472666	الشركة المتضامنة للتجارة ش.م.م.
RT000036056	1816	472687	لبفود
RT000036059	1818	472720	المتوسط للاعلام ش.م.م.

RT000035834	1748	469040	جوزيف وادمون عنداري ش.م.م
RT000035835	1749	469051	الاتحاد للتجارة والمشتقات النفطية ش.م.م
RT000035843	1751	469061	برير آغا وشركاه ش.م.م
RT000035846	1752	469063	احدب وجميل للنقل ش.م.م
RT000035848	1753	469085	شركة سابين لاسفلت والتجارة ش.م.م
RT000035849	1754	469107	شركة سوجدكو ش.م.م
RT000035851	1755	469125	ب-ي-ي للدراسات الهندسية والمقاولات والتجارة العامة ش.م.م
RT000035853	1756	469142	عثماني للتخزين والتجارة - اوستراكو
RT000035897	1758	469169	طرابلس للمرافعة ش.م.م
RT000035898	1759	469581	العهد للصناعة والمقاولات ش.م.م.
RT000035899	1760	469617	دينا للتجارة و الخدمات ش.م.م
RT000035900	1761	469637	سك ش.م.م
RT000035902	1762	469678	اركو فارم ش.م.م
RT000035903	1763	469731	الشركة المتحدة لهندسة الطاقة ش.م.م
RT000035904	1764	469781	ن ش.م.م
RT000035905	1765	469805	شركة حموضة للتجارة والصناعة
RT000035906	1766	469817	ناسكو ش.م.م
RT000035907	1767	469844	فيالتورا ش.م.م
RT000035909	1769	469924	الشركة الشمالية العالمية المحدودة
RT000035911	1770	469940	المؤسسة العربية للاستشارات الهندسية
RT000035912	1771	469993	عدرة كوربوريشن ش.م.م
RT000035913	1772	470023	الشركة الوطنية للهندسة الكهربائية والميكانيك
RT000035914	1773	470068	شركة جيوتك
RT000035915	1774	470082	شركة اكودام
RT000035917	1776	470160	شركة انترناسيونال انتربرانيرس
RT000035918	1777	470187	شركة تراست للتجارة
RT000035936	1778	470379	شركة فلكن تريدينغ كومباني
RT000035938	1779	470450	شركة النجم star
RT000035941	1782	470558	شركة انترناسيونال ديفيرسي فايد سرفيس
RT000035942	1783	470612	الشركة العالمية للتجارة والانشاء
RT000035943	1784	470633	سوبركاب

RT000035772	1715	468696	مؤسسة ابناء وليم نقولا مبيض ش.م.م
RT000035773	1716	468702	شركة ألوان بروداكشن ش.م.م.
RT000035774	1717	468723	شركة كوزميدكو ش.م.م.
RT000035775	1718	468740	شركة يوناييتد غروب ش.م.م
RT000035776	1719	468743	زبلدو للاخشاب والتجارة العامة ش.م.م
RT000035777	1720	468745	شركة المصنع العربي للزيوت ش.م.م.
RT000035778	1721	468748	سييداف للإنشاءات الميكانيكية والمعدنية ش.م.م
RT000035779	1722	468777	مجموعة عكار للتنمية ش.م.م
RT000035780	1723	468781	شركة عبر البحار ش.م.م.
RT000035781	1724	468787	الاسمنت العربية اللبنانية ش.م.م
RT000035782	1725	468792	شركة غاما كومباني المحدودة ش.م.م
RT000035783	1726	468811	تري زاد ش.م.م
RT000035784	1727	468812	الشركة اللبنانية للتجارة والمقاولات والديكور ش.م.م
RT000035785	1728	468841	شركة ماسترز غروب ش.م.م
RT000035786	1729	468845	قبرصية اخوان ش.م.م
RT000035787	1730	468865	شركة مورال ش.م.م
RT000035788	1731	468881	شركة فاست بتروليوم ش.م.م
RT000035789	1732	468895	شركة كسبار إخوان ش.م.م
RT000035790	1733	468901	الشركة العامة للادوات الكهربائية ش.م.م
RT000035791	1734	468905	منقارة للتجارة العالمية ش.م.م
RT000035792	1735	468917	الشركة الحديثة للمصاعد ش.م.م
RT000035793	1736	468919	الشركة الوطنية للتجارة والمقاولات ش.م.م
RT000035820	1739	468953	التوفيق التجارية ش.م.م
RT000035821	1740	468961	M.G.R للتجارة والصناعة ش.م.م
RT000035822	1741	468963	مؤسسة مصري للتوزيع ش.م.م
RT000035825	1742	468974	نجا ودرنيقة للتجارة والصناعة ش.م.م
RT000035826	1743	468981	بكور للتجارة والصناعة ش.م.م
RT000035827	1744	468987	شركة الزاهر التجارية ش.م.م
RT000035829	1745	469008	شركة طاركو تريدينغ كومباني ليمتد ش.م.م
RT000035831	1746	469021	احدب للنقل وتوزيع المحروقات ش.م.م
RT000035832	1747	469031	شركة سمعان اخوان للهندسة والتجارة والمقاولات ش.م.م



## وفيات

الحزب الشيوعي اللبناني  
وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية  
ينعون الرفيق المناضل  
حسن محمد نعيم إسماعيل  
«أبو نبيل»  
يواري الثرى في جبانة بلدته زوطر  
الشرقية في تمام الساعة الثانية بعد  
ظهر اليوم الجمعة في 28 تشرين  
الثاني 2014  
الإسفون: الحزب الشيوعي اللبناني  
وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية،  
آل إسماعيل وطيراني وعموم أهالي  
زوطر الشرقية

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا  
الغالية المرحومة  
الحاجة سعاد عبد المنعم قانصو  
(ام عبدالله)  
حرم المرحوم الحاج سامي كامل طعان  
قانصو  
تقبل التعازي بوفاتها طوال ايام  
الاسبوع في النادي الحسيني لبلدتها  
الدوير - قضاء النبطية.  
وتصادف غداً السبت الموافق فيه  
2014/11/29 ذكرى مرور ثلاثة ايام  
على وفاتها وستتلى بالمناسبة  
آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء  
حسيني عن روحها الطاهرة في  
النادي الحسيني - الدوير عند الساعة  
الثالثة من بعد الظهر  
للفقيدة الرحمة ولكم اجر والثواب  
الإسفون: عموم أهالي بلدة الدوير

أسرة إذاعة صوت لبنان  
تنعي إليكم بمزيد من اللوعة والأسى  
فقيدها الغالي المأسوف عليه  
وديع الياس الحداد  
نائب المدير العام لإذاعة صوت لبنان  
وتتقدم من عائلته بأحر التعازي.

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2014/11/30 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة  
الحاجة ماهرة علي جواد غندور  
زوجة السيد  
محمد حسن مسلم الخنسا  
أولادها: المهندس الحاج حسن -  
الحاج أسامة - الحاج حازم -  
ابنتها: سناء زوجة كمال خطاب  
أشقاؤها: المرحومون ماهر - مصباح  
- طارق - علي جواد غندور  
ولهذه المناسبة الأليمة ستتلى أي من  
الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من  
الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة  
ظهراً في مجمع الإمام شمس الدين  
الثقافي التربوي - تقاطع شاتيل.  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الراضون بقضاء الله وقدره: آل  
الخنسا - آل غندور - آل خطاب وعموم  
أهالي بلدة الغبيري ومدينة النبطية  
الفوقا.

## الخبار

## تطلب مندوبي مبيعات

(إشراكات وإعلانات) في كافة المناطق  
اللبنانية، راتب + عمولة  
للاغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد  
الإلكتروني : jobs@al-akhbar.com

## شكر على تعزية

عائلات قشمر، رشيد وسببتي  
يشكرون جميع من واساهم في  
مصائبهم الأليم بوفاة المرحوم  
المهندس محمد خليل قشمر  
بحضورهم أو باتصالهم، سائلين  
المولى عز وجل أن لا يصيبهم مكروه.

## هلوب

## مفقود

فُقدت إقامة بنغلادشية باسم Yeasmin  
Aktor Adel Khan الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/559148

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتفنا: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



## في المكتبات

## إعلانات رسمية

2014/12/18 الساعة 12:30 بعد  
الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.  
للمراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل  
الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة  
قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته  
ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا  
كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه  
الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة  
على البديل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات  
تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا  
وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة  
والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/1547

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في  
2014/12/12 الساعة الواحدة ظهراً  
سيارة المنفذ عليه عبدو فؤاد واكد  
ماركة فولسفاكـن GOLF GLS موديل  
1999 رقم /324550 ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة  
كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل.  
وكيلها المحامي مارك عساف البالغ  
\$/2790 عدا اللواحق والمخمنة  
بمبلغ /\$2000 والمطروحة بسعر  
\$/2000 أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد  
بلغت /\$600,000 ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور  
بالموعد المحدد إلى مرآب سيريك في  
بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن  
نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

يبلغ إلى المنفذ عليه نصار محمد  
بلطحي المجهول المقام  
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم  
دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في  
المعاملة التنفيذية رقم 2012/1929  
إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من  
الشركة الدولية للتمويل - لبنان -  
ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان  
ناتجاً من طلب تنفيذ سند دين  
بقيمة /\$5,900,000 ل.ل. والرسوم  
والمصاريف والفوائد.  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل  
قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي  
والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ  
يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين  
يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى  
تعليق نسخة عنه وعن الإنذار  
المذكور على لوحة الإعلانات لدى  
دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد  
انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار  
التنفيذي البالغة عشرة ايام الى  
متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى  
الدرجة الاخير.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزه

## إعلان بيع سيارة للمرة الخامسة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
برئاسة القاضي غادة شمس الدين  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1494  
طالبة التنفيذ: شركة كابيتال  
فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها  
المحامية ماري شهوان  
المنفذ عليها: داني بايلاك اطاميان  
تطرح هذه الدائرة الساعة الواحدة  
ظهراً يوم الاثنين في 2014/12/8  
للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة  
كيا PICANTO فئة خصوصي رقم  
/337563 ج موديل 2007 المخمنة  
بمبلغ /\$6500 د.أ. والمطروحة للبيع  
للمرة الخامسة بمبلغ /\$3886 د.أ.  
علماً ان الرسوم الميكانيكية المتوجبة  
عليها تبلغ /\$1,494,000 ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى  
مرآب سيريك مصحوباً بالثمن نقداً  
يضاف اليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
علي حمزه

## إعلان

تعلن بلدية بحنين عن رغبتها بإجراء  
مباراة لوظيفة سائق (مركز شاغر)  
فعلى من يرغب مراجعة مركز البلدية  
خلال اوقات السدوام الرسمي لمدة  
خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في  
الجريدة الرسمية اعتباراً من تاريخ  
2014/11/27

بحنين في: 2014/11/19

رئيس بلدية بحنين  
مصطفى خضر  
حسين وهبة

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/1667

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة  
في 2014/12/12 ابتداءً من الساعة  
11:30 سيارة المنفذ عليه فؤاد علي  
داغر ماركة ENVOY-GMC موديل  
2005 رقم /201254 ط الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك  
لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي  
رامي باسيل البالغ /\$8649 عدا  
اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$10393  
والمطروحة بسعر /\$8000 أو ما  
يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم  
الميكانيك قد بلغت /\$2,170,000 ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور  
بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج  
في بيروت جسر الواطي مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5%  
رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/58

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في  
2014/12/12 ابتداءً من الساعة 11:30  
سيارة المنفذ عليه عبدو الياس نصار  
ماركة مرسيدس COMPRESSOR  
C230 موديل 2003 رقم /430541 ج  
الخصوصية تحصيلاً لدين طالب  
التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.  
وكيله المحامي رامي باسيل البالغ  
\$/13948 عدا اللواحق والمخمنة  
بمبلغ /\$6000 والمطروحة بسعر  
\$/5500 أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد  
بلغت /\$764,000 ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور  
بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج  
في بيروت جسر الواطي مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5%  
رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2014/342  
المنفذ: رامي عبدالله منصور - وكيله  
المحامي روني الحاج  
المنفذ عليهم: - ورثة جرجورة حنا  
يعقوب - ورثة استير حنا يعقوب  
ممثلهما القانوني الأستاذة دانيا  
الحسن.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2014/639 بإنفاذ  
مضمون الحكم الصادر عن محكمة  
الغرفة الابتدائية في الشمال رقم  
2013/85 تاريخ 2013/5/9 بمتابعة  
التنفيذ على العقار 282/الشيخ طابا  
الجيل عن طريق طرحه للبيع بالمزاد  
العلني بموضوع إزالة شيوخ.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد  
العلني كامل العقار 282/الشيخ  
طابا الجبل ويحتوي على نصوب  
زيتون، مساحته: /2379م2، يحده  
غرباً العقاران 337 و 340 شرقاً؛  
العقاران 280 و 281 شمالاً؛ طريق عام،  
جنوباً: العقار 383، التخمين والطرح:  
\$/118950.  
موعد المزايدة ومكانها: الخميس

## الخبار

لإعلاناتكم  
في  
صفحة  
المبوبة  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان.

يوهياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة



◀ هبوب الأخبار ▶

**مكتبة المطران**  
قرطاسية  
جرايد و مجلات  
تصوير مستندات  
اعلانات رسمية  
اعلانات موبو

**Librairie Moutran**  
Badaro street, Beyrouth, Liban  
P.O. Box.: 116-5160  
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

**Indie Care**  
Boutique & Spa  
استفدي من العروض الحالية  
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي  
قسم خاص للمحجبات  
المواقف مؤمنة  
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه  
مطعم نسيمات Cell 71/008974

**حملة الحبيب "ص"**  
للحج والعمرة والزيارة  
باشراف  
الشيخ علي منتش  
زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال  
من الأربعاء ٢٤ ك ١ إلى الأحد  
03/ 397977 - 03/ 068122

**جمعية الشافي**  
الخيرية الاجتماعية  
علم وخبر 940  
تقديم الدواء للمرضى  
غير المضمونين  
للمساهمة الاتصال:  
03/557618

**IPG**  
International Power Group  
Generating Power

www.ipglebanon.com

SAIDA - Saine str. cross road - [t] 07.727 503 - [f] 07.727 504 - [m] 03.060 977

**محل للإيجار**  
تجاه ثانوية حارة حريك  
- جانب كهرباء دعبول -  
عرض 4.5 م - طول 3.5 متر  
مع ديكور \$275 شهري  
71/580290

**دار الكتاب**  
البناني  
للطباعة والنشر  
والتوزيع

**شقة للبيم**  
مزرعة يشوع قرب محل  
الشوكولا 200 م 2 ط 4 -  
3 نوم - صالون - سفرة  
موقف - حالة جيدة  
03/636051

**SAIDA LED**  
8x4 Before Saida Mall

**SPECIAL**  
NEW YEAR  
OFFER

تعلن الجنوب برس أفترتاينغ  
من جوبوها في صيدا  
**LED SCREEN**  
الأحدث والأكبر في صيدا والجنوب

300,000 CARS  
PER WEEK

ALJANOUB PRESS  
www.aljanoubpress.com

**سيارة 2x4**  
INFINITY  
2001 رصاصي فول  
أوبشن هادفة بداعي  
السفر  
نهائي \$10500  
03/223587

**شقة للبيم**  
الطريق الجديدة - شارع  
حمد  
3 نوم - صالون - سفرة -  
حمامين - سند - موقف  
- 2م150 - ديلاكس سعر  
مغر - ط 6 - 03/820917

**شقة للإيجار**  
بيروت - مار الياس - 3  
نوم - صالون وسفرة - 2  
حمام - \$850 شهرياً الدفع  
سنوي موقف واشترك -  
تلفون: 03/636051

**ADVERTISING**  
وكيل معتمد في جميع الصحف  
نتلقى إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية  
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax  
كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيح  
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

**مكتبة بيروت الجامعية**  
الحسامي  
ترجمان مختلف قانوني وتصديق من جميع السفارات  
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، فرائط، قرطاسية  
مربول أبيض، كارت فريزيت، أختام تجديد دفتر سواقة، شهادات طبية  
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،  
تلفون: ٠١/٣١٦٧٢٧ - ٠١/٣٠٣١٧٣  
Email: houssami\_lib@hotmail.com

**Serve Medical**  
supplies & equipment

www.serve-medical.com

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr  
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871  
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent  
**smi**  
Belgium Sutures

**Kamal**  
TRADING & SERVICES

**Kamal Abdel Massih**  
Owner & Manager

Lebanon  
Joans- Paul 2 street Saint - Elie Bldg  
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100  
Mobile: +961 3 653342  
Email: kamalame@inco.com.lb  
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

**الوسيلة**  
إعلانية - مبوبة - مجانية  
إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع  
وجربي في بيروت

بدك اعلانك  
يوصل بسرعة  
الريح  
الوسيلة  
مطرحو الصحيح

زحلة - بناية الرهبان  
٧٦/١٥٧٢٧٧ - ٠٨/٨٢٩٩١٠  
info@alwasilamagazine.com  
www.alwasilamagazine.com

**المكتبة العلمية**  
Since 1972

شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

مَعَكَ .. لَوَدِ الْوَلَدُ

فرع اول، مشرفية - اوتوستراد السيد هادي  
فرع ثاني، حارة حريك

**BAG SCHOOL**



## الكرة الإسبانية

## «أتلتيكو سيميونى» لا يزال مخيفاً



بواصك أتلتيكو  
نجاحه في  
«الليغا» ودوري  
أبطال أوروبا (بيار  
- فيليبى ماركو  
- اف ب)

نهائي دوري الأبطال، والأهم رحيل كورتوا ولويس وفييا وكوستا. ما يمكن قوله هنا أن استمرار أتلتيكو على نسق الموسم الماضي ذاته هو تأكيد على عبقرية مدرب الفريق سيموني بالدرجة الأولى والعمل الكبير الذي وضع أسسه ومداميكه وسهر على ارتقائه.

ولعل أول دليل على هذا الأمر هو التعاقدات التي أبرمها «إل تشولو» في الصيف والتي أثبتت صوابيتها من رجل يبدو عالماً بحاجات فريقه وصفات اللاعبين الذين بالإمكان أن يصيخوا النجاح في تشكيلته، فضم الحارس ميغل أنخل مويبا والبرازيلي غوييرمي سيكويرا والإيطالي أليسيو تشيرتشي والمكسيكي راوول خيمينيز، والأهم الفرنسي أنطوان غريزمان والكرواتي ماريو ماندزوكيتش الذي سجل في المباراة الأخيرة ثلاثية رائعة.

ويحسب لسيموني أنه تمكن من إدخال هؤلاء اللاعبين في أجواء الفريق ومنهجيته في خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة، فبدأ غريزمان وماندزوكيتش كأنهما يرتديان قميص «روخيبيلانكوس» منذ سنوات، وهذه النقطة هي إثبات لكفاءة هذا المدرب وقدراته العالية وفلسفته القائمة على الجماعية في أسلوب اللعب وروحية الفوز أكثر من الأسماء والمهارات الفردية، وتأكيد بأن مسألة ارتباط «إل تشولو» بأتلتيكو تتخطى العلاقة بين مدرب ولاعبين، حيث يمكن تشبيهها بعلاقة متينة بين أب وأبنائه. أب حريص بكل ما أوتي من جهد على تلقين أبنائه أسباب الوصول الدائم إلى النجاح.

يقال دائماً إن الحفاظ على النجاح أصعب من الوصول إليه. لكن يبدو أن هذه المقولة لم تمر على ملعب «فيستي كالدرون»، ولم يسمع بها سيموني أبداً.

يُحسب لسيموني  
التعاقدات الصائبة التي  
أبرمها في الصيف

تقارير أخرى  
على موقعنا

مجموعته «غير السهلة» في دوري أبطال أوروبا إلى جانب يوفنتوس الإيطالي وأولمبياكوس اليوناني وقد ضمن تأهله إلى دور الـ 16 أول من أمس بعد اكتساحه الفريق الأخير برعاية نظيفة، ببساطة، ووفقاً لهذه النتائج، يمكن القول إن أتلتيكو مدريد لا يزال في القمة، ولا يزال قوياً ومخيفاً.

في حقيقة الأمر، أثبت أتلتيكو هذا الموسم أنه فريق كبير وأن وصوله إلى صفاة الفرق الأوروبية ليس مسألة آتية أو مفاجئة، بل هي ثمار مشروع وتخطيط واستثمار ناجح للمواهب. إذ لا يبدو عابراً على الإطلاق أن يحافظ «روخيبيلانكوس» على ثباته واستقراره رغم «نكسة»

وكأس العالم وعدم اكتمال جهوزية اللاعبين، بحيث اعتبر البعض أنه لا يمكن الحكم على أتلتيكو من كأس السوبر فحسب.

... الآن نحن في أواخر شهر تشرين الثاني بفترة زمنية تقارب ثلاثة أشهر فاصلة عن كأس السوبر الإسباني، وبالتالي فإن الحكم على أتلتيكو واستخلاص النتائج حول صورته الحالية باتا ممكنين. أين أتلتيكو الآن؟ فريق سيموني يحتل المركز الثالث في «الليغا» خلف ريال مدريد المتصدر بأربع نقاط، وبرشلونة الثاني بنقطتين؛ وبين نتائجه فوز على الغريم الملكي في معقله «سانتياغو برنابيو» 2-1. فريق سيموني يتصدر ترتيب

لم تختلف صورة أتلتيكو مدريد هذا الموسم عن سلفه.

ف«روخيبيلانكوس» لا يزال قادراً على إصابة النجاحات، رغم خسارته عدد من ركانز الفريق، وهذا عائد بالدرجة الأولى إلى رجل اسمه دييغو سيموني لا يحكي إلا لغة الانتصارات

## حسن زيت الدين

بعد إنجازيه الكبيرين في الموسم الماضي بإحرازه لقب الدوري الإسباني لكرة القدم بعد انتظار دام طويلاً والوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، حيث كان قريباً جداً من التتويج باللقب لولا رأسية سيرجيو راموس القاتلة التي أدركت التعادل، كانت العين، دون شك، كبيرة على أتلتيكو مدريد هذا الموسم، وكان «روخيبيلانكوس» محل اختبار للتأكد من أن ما عاشه فريق المدرب الأرجنتيني المتألق دييغو سيموني في الموسم السالف لم يكن مجرد «فلتة شوط» أو موسماً استثنائياً عابراً، وما زاد من «الفضول» في معرفة الإجابة عن هذا التساؤل هو أن الفريق خسر أركناً مهمة في تشكيلته، بدءاً من الحارس البلجيكي الموهوب ثيبو كورتوا، إلى الدفاع مع رحيل فيليبى لويس، وصولاً إلى الهجوم مع خسارة جهود دافيد فيا، وبالتحديد الهدف دييغو كوستا.

البداية القوية للموسم بالتتويج بلقب كأس السوبر الإسباني على حساب الجار الغريم ريال مدريد بالتعادل معه 1-1 ذهاباً والفوز إياباً 0-1، لم يتوقف عندها السائلون والمستفسرون عما ستؤول إليه حال «روخيبيلانكوس» في هذا الموسم، ذلك لاعتبارات ليس أقلها أن هذا الفوز أتى بعد العطلة الصيفية

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 13)	ألمانيا (المرحلة 13)	فرنسا (المرحلة 14)
- الجمعة: ريال سوسبيداد - التشي (21,45)	- الجمعة: فرايبورغ - شتوتغارت (21,30)	- الجمعة: مرسيليا - نانت (21,30)
- السبت: خيتافي - أتلتيك بلباو (17,00) اسبانيول - ليفانتي (19,00) ملقة - ريال مدريد (21,00) سلتا فيغو - ايبار (23,00)	- السبت: شالكة - ماينتس (16,30) باير ليفركوزن - كولن (16,30) أوغسبورغ - هامبورغ (16,30) هيرتا برلين - بايرن ميونخ (16,30) فيردر بريمن - بادربورن (16,30) هوفنهايم - هانوفر (19,30)	- السبت: باريس سان جيرمان - نيس (18,00) لنس - متز (21,00) رين - موناكو (21,00) تولوز - لوريان (21,00) كاين - مونبلييه (21,00) ريمس - باستيا (21,00)
- الأحد: أتلتيكو مدريد - ديبورتيفو لا كورونيا (13,00) اشبيلية - غرناطة (18,00) قرطبة - فياريال (20,00) فالنسيا - برشلونة (22,00)	- الأحد: فولسبورغ - يوروسيا مونشنغلاذباخ (16,30) اينتراخت فرانكفورت - بوروسيا دورتموند (18,30)	- الأحد: بورديو - ليل (15,00) إيفيان - غانغان (18,00) سانت اتيان - ليون (22,00).
- الاثنين: الميريا - رايو فايكانو (21,45)		



## الكرة اللبنانية

# الصفاء يعود إلى ملعبه للمرة الأولى وختام الأسبوع التاسع حاسم نجمياً

### السلة اللبنانية

#### انتصار ثانٍ للرياضي والحكمة في أبو ظبي

واصل الرياضي بطل لبنان والحكمة وصيفه انتصاراتهما في دورة أبو ظبي الدولية لكرة السلة، بتحقيق كل منهما فوزه الثاني، إذ فاز الأول على بي أس أم الأميركي 86-72، في المجموعة الأولى، والثاني على المحرق البحريني 95-44، في المجموعة الثانية.

مباراة الرياضي شهدت تألق أمير سعود الذي سجل 22 نقطة، ويقود فريقه إلى صدارة المجموعة قبل مواجهته منافسه الاقوى الأفريقي التونسي غداً. وفي موازاة تألق سعود، برز إسماعيل أحمد بتسجيله 18 نقطة، وأضاف كل من جان عبد النور ووائل عرقجي 12 نقطة، بينما لم يشرك المدرب سلوبودان سوبوتيتش الأميركي جيريميا ماساي.

أما الحكمة، فقد تألق لاعبه الأميركي تيريل ستوغلين بتسجيله 22 نقطة، وأضاف إليه دانيال فارس 14 نقطة، وهو الرصيد نفسه الذي سجله إيلي رستم العائد من الإصابة، بينما كان نصيب رودريغ عقل 11 نقطة، وكل من جوليان خزوع والأميركي الآخر ديسموند بينيغر وهايك غيوغجيان 10 نقاط.

ويتصدر الحكمة مجموعته أيضاً، وهو يواجه الجزيرة الإماراتي السبت، وجمعية سلا المغربي وصيف بطل العرب الأحد في قمة المجموعة.

من النقاط عند الساعة 14,15 على ملعب صور البلدي، ويغيب عن الضيف الجبلي لاعبه حسن سويدان الموقوف اتحادياً.

وستكون مباراة النجمة وصيفه السلام زغرباً على ملعب صيدا البلدي عند الساعة 15,30 الأخيرة في الأسبوع التاسع، لكنها قد تكون الأخيرة لجمهور النجمة في حال تكراره الأفعال المشينة التي يقوم بها بعض جمهوره والتي كلفت النادي ملايين الليرات هذا الموسم. لكن العقوبات المادية قد تكون وصلت إلى نهايتها، حيث لم يبق أمام الاتحاد سوى منع الحضور الجماهيري إذا شهد اللقاء مع السلام زغرباً ما حصل أمام الراسينغ والإخاء الأهلي عليه وطرابلس سابقاً. ويحتاج جمهور النجمة إلى أن يعلم تماماً أن الأمور وصلت إلى نقطة اللاعودة، حيث لم يعد بالإمكان التغاضي عن التعرّض للأعراض وإطلاق الهتافات السياسية والطائفية، فهذا الأمر قد يكلفهم حضورهم في اللقاء الحساس مع العهد في الأسبوع العاشر.

وهو أمر لا يليق بجمهور نادٍ، فكيف الحال برئيس أي نادٍ، وتحديداً الأنصار العريق؟

ويختتم الأسبوع التاسع الأحد، فيلعب طرابلس، الخامس بـ 13 نقطة، مع ضيفه الراسينغ، السادس بـ 11 نقطة، على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 14,15. كذلك يستضيف التضامن صور الأخير بخمس نقاط، فريق الإخاء الأهلي عاليه، قبل الأخير، بالرصيد عينه

السبت بلقاء وحيد وناري بين الأنصار الثالث برصيد 16 نقطة ومضيفه شباب الساحل التاسع بسبع نقاط على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30 بغياب لاعب الأنصار أمير لحاف الموقوف اتحادياً. وستكون الأنظار متوجهة إلى المنصة الرئيسية في الملعب لمتابعة تصرفات رئيس النادي نبيل بدر الذي خرجت عن المقبول نتيجة للشتائم التي يوجهها إلى الحكام،

يعود فريق الصفاء إلى ملعبه للمرة الأولى هذا الموسم حين يستضيف الشباب الغازية اليوم عند الساعة 14,15 في افتتاح الأسبوع التاسع من الدوري اللبناني لكرة القدم. وتحمل المباراة عنوان استعادة التوازن للصفاء الذي يحتل المركز الرابع برصيد 14 نقطة، فيما يُعدّ اللقاء انطلاقة متجددة للغازية الذي يحتل المركز العاشر بسبع نقاط بعد التغيير الفني وتسلم مالك حسون مهمة التدريب. ويغيب عن الصفاء مدافعه محمد حمود لنيله الإنذار الثالث المتراكم، فيما يغيب عن الغازية عباس محيدلي للسبب عينه. ويلعب اليوم أيضاً عند الساعة 15,30 العهد مع النبي شيت على ملعب صيدا البلدي. ويدافع العهد عن صدارته برصيد 19 نقطة أمام فريق تراجع في الأسبوعين الأخيرين إلى المركز السابع برصيد 11 نقطة ويسعى للعودة إلى الفوز مع غياب لاعبه محمد أبو عتيق الموقوف اتحادياً.

ويستكمل الأسبوع التاسع غداً

يسمى الصفايون إلى تخطي الخسارة أمام العهد في الأسبوع الماضي (عدنان الحاج علي)



## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

17 41 33 28 11 7 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1252 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 5 - 7 - 11 - 28 - 33 - 41 الرقم الإضافي: 17

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 189,282,353 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 1  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 189,282,353 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,898,600 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 31 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,641,890 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,898,600 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 1,209 شبكات.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,100 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 139,688,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 17,461 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,594,562,530 ل.ل.

#### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1252 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 61688.

■ **الجائزة الأولى:**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1688.**  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 688.**  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 88.**  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### 1863 sudoku

9			2					5
	5		9	1				8
	2		6	5				9
8			1	2				6
7								9
4			3	8				1
			1					
	9		4	7				2
	7	6	2	9				1 8

#### حل الشبكة 1862

7	3	6	8	2	1	4	5	9
2	5	4	9	3	7	8	6	1
1	9	8	4	6	5	2	3	7
6	1	5	2	9	3	7	4	8
8	2	9	7	5	4	6	1	3
4	7	3	1	8	6	9	2	5
9	4	1	5	7	2	3	8	6
5	6	7	3	4	8	1	9	2
3	8	2	6	1	9	5	7	4

#### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1863

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

#### أفقياً

1- لقب زوجة شاه إيران الأسبق فرح ديبا بهلوي - 2- مدينة في أوكرانيا أدّى إنفجار أحد مفاعلاتها النووية عام 1986 إلى تلوث إشعاعي واسع المدى - 3- نصيب في قسمة أو حصة في مشروع - مقياس مساحة - 4- طعم الحنظل - عاصمة سريلانكا - 5- دولة آسيوية غير ساحلية تُعرف بأرض التين عاصمتها تيمفو - 6- رئيس الملاحين وقائد السفينة - اتصل به بقرابة - ضمير متصل - 7- تحكين أو تستنكرين العمل - 8- ثرى - ربح طيبة - 9- أعطى من دون مقابل - مدينة إيطالية في لومبرديا بسفح الألب - 10- دولة في أميركا الجنوبية

#### عمودياً

1- إسم تُعرف به القبة المسكبية - 2- فرار - بقرة وحشية - 3- لعن وسب - ندم ورجع عن معصيته - للإستدراك - 4- صفة ما يقبل الكسر بسهولة - أهم مدن الكوت دازور في فرنسا يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - 5- عائلة مهندس ومخترع ألماني حقق مشروع الصواريخ الموجهة خلال الحرب العالمية الثانية - نهر يمر في مدينة روما الإيطالية ويصب في البحر التيراني - 6- حرف نصب - مهابط للطائرات - 7- وكالة أنباء روسية - أدرك النخل - 8- تهيأ للحملة في الحرب - سئم وضجر - زُرع وعشب أو ما ينبت من الأرض - 9- نسبة إلى مواطن من بلد آسيوي - نوتة موسيقية - 10- شعوب أوروبية حكمت العالم القديم وأصبحت إمبراطورية فحكمت الشرق

#### حلوه الشبكة السابقة

#### أفقياً

1- فيليب بيتان - 2- نفور - تلج - 3- نا - القوي - 4- ولف - تين - رب - 5- سم - هي - كندا - 6- تر - سنوي - 7- بدوي - فل - رس - 8- كالور - نمير - 9- يريدينا - هُنا - 10- نكت - المرو

#### عمودياً

1- فينوس - بكين - 2- المندارك - 3- لن - روليت - 4- يفر - يود - 5- بو - تيس - رنا - 6- براي - نف - ال - 7- لنكونن - 8- تثق - ني - مهر - 9- الورد - رينو - 10- نجيب السراج

### مشاهير 1863

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب إيطالي (1828-1890) شغل أدب الأطفال حيزاً كبيراً من حياته وذاعت شهرته بعد كتابة روايته « مغامرات بينوكيو ». تطوع خلال حرب إستقلال إيطاليا في جيش توسكانا

1+5+4+7+3+2+10+9 = عاصمتها دوفر ■ 2+8 = للنفي ■ 6+11 = حرف نصب

#### حل الشبكة الماضية: الطيب البكوش

إعداد  
نعم  
مسعود



# الإعلام اللبناني... هل فاتته قطار البث الرقمي؟

## هينن أجيب فلوس

هذه شهرين، واداء «المجلس الوطني للإعلام» معطك بالكامل. الأسباب كثيرة أبرزها عدم إقرار الدولة اللبنانية الميزانية العامة منذ عام 2005، والاعتماد للإنفاق على قاعدة الإثني عشرية التي تعتمد الصرف على قاعدة الميزانيات السابقة. هذا الذي جانب تقليص ميزانية المجلس واقتطاع بين 70 و80 مليون ليرة من ميزانيته منذ العام الماضي وتغييره لصالح المحكمة الدولية. اليوم، لا يمارس المجلس دوره الرقابي على وسائل الإعلام ولا يصدر التقارير الشهرية أو الأسبوعية. لأنه أوقف التعاقد مع شركة خاصة كانت تتولى هذا العمل نظراً إلى عدم توافر مخصصات مالية لها. وكان آخر تقرير أصدره قبل شهرين بعيد معركة عرسك. وهذه شهرين أيضاً لم يقض أعضاء المجلس رواتبهم إلا بعد تدخل رئيس المجلس النيابي نبيه بري أخيراً. رئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ تحدث عن الشك الذي أصاب المجلس بسبب غياب صرف النفقات مثل المعز عن مشاركته في منديات واجتماعات عربية وعالمية كماضي كل عام.



## زينب حاوي

عام كامل مضى على دخول القنوات التلفزيونية مرحلة البث الرقمي التجريبي غير المعلن (الأخبار 10/10/2013) بمعنى حصره بـ «اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال إلى البث التلفزيوني الرقمي» التي تضم وزارتي الاتصالات والإعلام والقنوات المحلية بالإضافة إلى «المجلس الوطني للإعلام». مرحلة تجريبية خاضتها هذه المحطات درعاً لأية مشاكل قد تطرأ على هذا البث، عندما يدخل المرحلة الرسمية في 15 حزيران (يونيو) المقبل. موعد حدده «الاتحاد الدولي للاتصالات» بموجب «اتفاقية جنيف» (2006) التي وقع عليها لبنان مع أكثر من 116 بلداً.

هذا نظرياً، لكن ماذا عن التكوّن الحالي والغموض في الإشارة

## نقلة كفيّة بمنح القنوات استقلالية مالية

إلى الجهة المسؤولة عن اتخاذ خطوات عملية للمضي في تنفيذ خطة الانتقال؟ مع العلم أن تداعيات هذا التأخير تطاول قطاعي الإعلام والاتصالات وحتى الأمن. لبنان دخل مرحلة الخطر» يدق عضو «المجلس الوطني للإعلام» غالب قنديل ناقوس الخطر. رغم التصميم الواضح الذي أبداه وزير الاتصالات والإعلام وحتى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام الذي أعاد التأكيد أخيراً على المضي قدماً في تنفيذ هذه الخطة في آخر اجتماع له مع «المجلس

عن اللحاق بركب التطور التكنولوجي، وسيحرم أيضاً من عائدات مالية قد يذرها الانتقال إلى الرقمي. عائدات كفيّة بمنح هذه القنوات استقلالية مالية تغنيها عن «الارتهاق السياسي». المواطن اللبناني أيضاً سيكون من الخاسرين في فوضى التأخير الحاصلة. سيحرم بدوره من استخدام المزيد من الترددات التي يتيحها «الرقمي» له، ويخلق بالتالي تعددية إعلامية لا حدود لها. ولن يستطيع الاستفادة أيضاً من هذه التقنيات الحديثة وأبرزها التلفزيون التفاعلي والحصول على حلقات أرشيفية يريد مشاهدتها من جديد. يضاف إلى كل تداعيات التكوّن هذه حرمان قطاع الاتصالات من الاستفادة مما يسمى «الفائض الرقمي».

بموجب «اتفاقية جنيف»، تستحصل الدول الموقعة على 7 و8 محطات. وسيستخدم لبنان ستاً منها، بينما يذهب الباقي إلى هذا القطاع ويمنحه خدمات جديدة لا سيما في القطاع الخلوي الذي سيركب قطار التطور ويخلق خدمات جديدة وسيطوّر بدوره الإنترنت بحيث يصبح أكثر سرعة.

إنما لبنان في مرحلة حساسة مع قرب موعد إنجاز الخطة في حزيران (يونيو) المقبل. ورغم العزم الذي تبديه الأطراف المعنية، إلا أن ما يظهره الواقع ينذر بمزيد من الخطورة. «الأخبار» حاولت التواصل مع «الهيئة الناظمة للاتصالات» المعنية بشكل مباشر بهذا الملف، لكن يبدو أنها تفضل النأي عن الدخول في سجل مع الأطراف الباقية. هذا ما قاله مدير حيز الترددات في الهيئة محمد أيوب لنا. لدى سؤاله عن الجهة المعرّقة لتنفيذ خطة الانتقال إلى الرقمي، أجابنا: «لا أريد أن أدخل في الأسماء نظراً لحساسية الموضوع». وبقي متفائلاً إزاء حل هذه المعضلة في وقت وشيك على خلاف قنديل الذي يخشى «إطالة الوضع الفوضوي» أكثر في لبنان وتكريس حماية لمصالح غير شرعية»!

شبكات بديلة رقمية حديثة. ويقول قنديل لـ «الأخبار» إنه إذا استمر هذا التكوّن في تنفيذ الخطة، فإن تهديداً سيطاول هذه الأجهزة الأمنية التي ستعرض للانكشاف وتصبح بالتالي شبكات من دون حماية. علماً أن شراء الشبكات المذكورة ملحوظة منذ أكثر من 4 سنوات لدى وزارة الاتصالات، وجميع التجهيزات اللوجستية للشبكة الموحدة التي سيتولاها «تلفزيون لبنان» حاضرة، أي عندما تلغى كل أعمدة الإرسال التابعة للمحطات المحلية وتنشأ بنية تحتية موحدة تديرها القناة الرسمية. الخطر الجذبي الآخر يطاول هذه المرة قطاع الإعلام الذي سيتأخر

الاتصال التابعة للجيش وللأمن العام التي تعمل على ترددات حالية يفترض إخلاؤها تبعاً لـ «اتفاقية جنيف»، وإنشاء

الوطني»، إلا أن هناك تباطؤاً ينذر بعواقب كارثية بحسب قنديل. وأبرز هذه التبعات تهديد أمنّي يطاول شبكات

METRO

بطولوك يا ليل  
عيد الصبر الشعار يغني أهل المهوى

السيب 29 تشرين الثاني 2014

ألحان: زكريا أحمد  
كلمات: بيرم التونسي

مع الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الإجمدية

تحت الأرشيف الساعة 9:30 مساءً  
تبدأ الحلقة الساعة 10 مساءً  
الطلقة: 50.000 L.L.

www.metro.lb

فكر مرتين  
الإثنين  
21.15

OTV  
WWW.OTV.COM.LB



صحيح أنّ النجوم الكبار مازالوا صامدين وقادريين على المنافسة، إلا أنّ جيل الشباب تصدّر أخيراً الواجهة، وهاهي مشاريعه الرمضانية تعلن منذ الآن لضمان مساحة أفضل للعرض في موسم الصوم

## شباب الدراما المصرية «منورين» في رمضان

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم تعد البوصلة الدرامية في مصر تذهب أولاً إلى النجوم الكبار كيحيى الفخراني، ونور الشريف، وإلهام شاهين ويسرا... صحيح أنّ بعض هؤلاء ما زال صامداً وقادراً على المنافسة وحجز المساحات الحصرية في الخريطة الرمضانية، إلا أنّ جيل الشباب وصل أخيراً إلى مرحلة الصدارة.

بات منتجو أعماله حرصاً على الإعلان المبكر لها لضمان المساحات الأفضل في رمضان المقبل. حتى الآن، ظهرت بشائر العديد من الأعمال التي يؤدي بطولتها هؤلاء الشباب، أولهم نجم أفلام الحركة أحمد السقا الذي يواصل الإعداد لمسلسل «ذهاب وعودة» مع المنتج اللبناني صادق الصباح والمخرج أحمد شفيق خورشيد الذي تعاون مع السقا في مسلسله الأخير «خطوط حمراء» قبل عامين.

أما «ذهاب وعودة»، فيدور حول مافيا تجارة الأعضاء البشرية، وهي قضية اعتاد الجمهور متابعتها عبر البرامج والأفلام الوثائقية فقط. لكن الروائي عصام يوسف يراهن على تقديمها درامياً بنحو يثير الانتباه إلى هذا الملف الشائك، علماً بأنّ النص مأخوذ من قصة واقعية جرت عام 2010. واستقر السقا وشفيق على مجموعة من النجوم للانضمام إلى فريق العمل، منهم كندة علوش، يسرا اللوزي، مجدي كامل ويسرا جلال. ويدخل السقا العمل مدفوعاً بالنجح الجماهيري الكبير الذي حققه فيلمه الأخير «الجزيرة 2» الذي يعدّ آخر ما قدمه الراحل خالد

صالح للسينما المصرية. على خط مواز، كشفت التفاصيل الأولى لمسلسل كريم عبد العزيز الجديد «وش تاني» مع المنتج وائل عبد الله الذي اختار نص الكاتب وليد يوسف ليكون مسلسل العودة لكريم الغائب عن الساحة منذ مسلسل «الهروب» قبل 3 أعوام.

ويسجل المسلسل عودة الفنان الكبير حسين فهمي الذي لم يخرج مسلسلة الأخير «حافة الغضب» إلى النور، رغم انتهاء تصويره منذ عامين. ومن المتوقع أن يخرج العمل وائل عبد الله أيضاً بعد نجاح تجربته في مسلسل «الإكسپانز» مع أحمد عز وصلاح عبد الله في رمضان الفائت. ومن المرشحين للمشاركة في «وش تاني» محمد لطفي، وسارة

سلامة، وميار الغيطي. ويجسد كريم عبد العزيز دور شاب متهور يتورط في بعض المشكلات التي تقلب حياته، فيما يُرجح أن يبدأ التصوير في كانون الثاني (يناير)، وهو الموعد نفسه الذي ينطلق فيه مسلسل أحمد السقا بهدف ضمان

يواصل أحمد السقا الإعداد لمسلسل «ذهاب وعودة»



تجدد مي عز الدين تعاونها مع السينارست محمد صلاح العزب



انتهاء العمل قبل شهر رمضان الذي سيحل في حزيران (يونيو) 2015. صاحب مسلسلات التشويق يوسف الشريف أعلن أداءه رابعة بطولاته المطلقة بعد مسلسلات «رقم مجهول» و«اسم مؤقت» و«الصيد»، إذ سيطلق في شخصية ساحر في مسلسل «العبء أيليس» الذي يقدمه في رمضان، علماً بأنّ العمل عن قصة لإلجي علاء، زوجة الشريف، في أولى تجاربها الدرامية بعد كتابة بعض القصص الأدبية القصيرة.

وأعد السيناريو والحوار عمرو سمير عاطف، في ثالث تعاون يجمعه بالشريف بعد «رقم مجهول»، و«الصيد»، وسيتمولى إخراج المسلسل أحمد نادر جلال. وينتمي المسلسل كالعادة إلى نوعية الأعمال التشويقية الاجتماعية، وتُعدّ حالياً جلسات عمل للاستقرار على مختلف التفاصيل، واختيار باقي الأبطال، على أن يتولى إنتاجه كل من شركة «أروما بيكتشرز» ووليد صبري. على مستوى النجمات، أعلنت مي عز الدين تجديد تعاونها مع السينارست محمد صلاح العزب مؤلف مسلسله الأخير «دلع بنات» مع المنتج محمود شميس.

وبيئنا لم يُعلن اسم المسلسل، أكد العزب أنه سيدور أيضاً في نطاق الأحياء الشعبية حيث الشخصية التي تبرع عز الدين في تجسيدها، مستفيداً من نجاح «دلع بنات» وانتشاره تلفزيونياً بعد رمضان، إذ أعاد العمل عز الدين إلى مصاف نجومات الدراما مع أبناء جيلها الذين سحّبوا البساط تقريباً من تحت أقدام الكبار.

### فيضي تنطلق مجدداً

بدأت الممثلة المصرية فيضي عبده جلسات تحضير لبرنامجها الجديد الذي لم يُعرف اسمه بعد والمقرر عرضه في غضون أسابيع على قناة «التحرير». وكانت فيضي قد قدمت قبل أشهر برنامج «أحلى مسأ» على شاشة قناة (mbc مصر) بالاشتراك مع المغني هشام عباس والإعلامية سلمى الدالي التي أبعثت من البرنامج في الأسابيع الأخيرة.

### «الشحرة» تعود إلى الشاشات

كشف المنتج صادق الصباح صاحب شركة «سيدرز آرت برودكشن» (معروفة بشركة الصباح) لـ«الأخبار» أنه منذ وفاة الفنانة صباح (الصورة)



اتصلت به محطات عربية لعرض مسلسل «الشحرة» (تأليف فداء الشندوبلي وإخراج أحمد شفيق إياد صلاح) الذي أدت بطولته كارول سماحة. ولفت الصباح إلى أنّ العمل سيُعرض على محطات عدّة، منها التلفزيون الرسمي الكويتي ومحطة (mbc مصر)، إضافة إلى إحدى قنوات osn. كذلك حصلت mtv على إذنه بمرضه.

### تكريم نور الشريف

كشف القائمون على «مهرجان دبي السينمائي الدولي» أنهم سيمنحون «جائزة تكريم إنجازات الفنانين» للممثل المصري نور الشريف احتفاءً بمسيرته السينمائية وأدواره الجميلة التي لقيت نجاحاً. وستُقدّم الجائزة ليلة افتتاح الدورة الحادية عشرة من المهرجان، أي الأربعاء في العاشر من الشهر المقبل (كانون الأول).

### «المايسترو» كريم عبد العزيز

وافق الممثل كريم عبد العزيز على بطولة مسلسل «المايسترو» (تأليف وليد يوسف وإخراج وائل عبد الله) المتوقّع عرضه في رمضان المقبل. ويؤدّي الممثل المصري دور شاب مستهتر تواجهه مشاكل عدّة. ومن المقرر أن يتنافس معه البطولة عدد من الفنانين، منهم سارة سلامة وميار الغيطي ومحمد لطفي.

## إيلي معلوف: زحمة مشاريع و«ياسميننا» أول الغيث

ندى مفرج سعيد

تعمل شركة «فينيكس بيكتشرز انترناشيونال» (إيلي معلوف) خلال الأيام المقبلة على إنجاز تصوير مجموعة من المسلسلات التلفزيونية دفعة واحدة، بينما تبث قناة Ibc1 عرض «ياسميننا» (كتابة مروان العبد وإخراج وإنتاج إيلي معلوف) الأسبوع المقبل، حصلت الشركة على نص جديد من مروان العبد سيحمل عنوان «كل الحب كل الغرام».

«ياسميننا» قصة حب تدور بين الأعوام 1899 و 1918، وتروي قصة باشا لبناني متهم بجريمة قتل، يترك ابنته ياسميننا (كارول الحاج) بأمانة فلاحه ويهرب خارج لبنان. ولدى عودته لأخذ ابنته، يتكشف أن شقيقه وزوجته استوليا على ثروته، وأجبرا الابنة على العمل كخادمة في منزلهما. على الضفة الأخرى، يعدّ «كل الحب كل الغرام» عملاً تاريخياً تجري أحداثه عام 1914 ويتميز بحبكة الدرامية. ويستعدّ معلوف أيضاً لإخراج «حنين الدم» (40 حلقة) من كتابة زينة عبد الرزاق في تجربتها الأولى مع الدراما التلفزيونية، وسيصور بين لبنان وتركيا. يؤكّد معلوف لـ«الأخبار» أنّها ليست المرة الأولى التي يتعامل فيها مع كاتب جديد، فقد سبق أن تعاون مع فيفيان أنطونيوس، ولورا خليل اللتين كتبتا «إلى يارا» و«شوارع



نقولا دانيال وكارول الحاج في مشهد من «ياسميننا»

الذي» وقد حصدا نسبة مشاهدة جيدة على حد تعبيره. وكشّف معلوف أنه يشارك في «حنين الدم» كل من: بديع أبو شقرا وطلال الجردى (في دور الشقيقين) ومي صايغ (مديرة المنزل) ونيكول طعمة، وفيفيان أنطونيوس، ونيكولا معوض. ويتناول العمل قصة صراع بين شقيقين على الميراث وتبدأ أحداثه عام 1978 وحتى يومنا. من جهتها، تبث المخرجة رندلى قديح قريباً تصوير مسلسل «تلات سنات برات البيت» وهو «سبت كوم» من كتابة مروان العبد. ويؤكّد المنتج اللبناني أنه اتفق حتى الآن مع الممثلين نيكول طعمة وجيني إسبر من سوريا، ليدخل بذلك لعبة

رواية «ذات ليلة» التي كتبها العميد جوزيف عبّيد رئيس مكتب الإعلام في الأمن العام، وقُرّر أن يحولها إلى مسلسل من إخراج كارولين ميلان. وقُرّر معلوف أن يحول للكاتب نفسه رواية «حبة الخردل» لاحقاً إلى عمل درامي. وأكد معلوف لـ«الأخبار» أنه أعجب «بحبكة» «ذات ليلة»، وسيضيف إليها خبرته كمنتج وكمخرج ليحوّلها إلى مسلسل تلفزيوني. ويحكي العمل قصة عادل الرجل اللعوب الذي تصل وقاحته ليتحرّش بزوجة شقيق زوجته. يؤكّد عبّيد لـ«الأخبار» خلال لقائه صدفةً في مكتب معلوف أنه «هاو ويعشق» الكتابة وليس محترفاً، ولا يكتب ليتقاضى أجراً وإنما للذة الكتابة ولشعوره بالفرح عندما يوصل ما يفكر به.

ويشير عبّيد إلى أنه «تنازل عن حقوقه في «ذات ليلة» و«حبة الخردل» لثقلته بمعلوف وقدرته على إيصال ما كتبه بكل أمانة». وحول تجربته في الكتابة وعما إذا كانت تتعارض مع عمله في القطاع العام، يقول: «لا تتعارض، فعمل الكتابين أكثر من 7 سنوات وأصدرا بعد موافقة من المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي أثنى عليّ، مقدراً موهبتي. بدأت الكتابة في عمر السادسة عشر، واحتفظت بما كتبه لسن التقاعد لإصدارها جميعاً».





## صورة وخبير

من وحي السلطنة  
العثمانية، شهدت الدورة  
الخامسة من «مهرجان  
الاستانة الدولي للأزياء  
والمسرح» أخيراً عرض  
أزياء مستوحاة من فترة  
حكم السلطان سليمان،  
العرض جرى على مسرح  
«ميوزيك هول» في  
كازاخستان، بمشاركة  
عدد كبير من المارصين  
والمارصات الذين ارتدوا  
تصاميم اتسمت بتنوع  
الاقمشة والقصات والالوان  
والاكسسوارات. (سبلتسوك  
اوساك - الاناضول)



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### أما وقد...

أيها الناس  
المحشوة عظامهم بالهلع  
وقلوبهم بالدموع والأوجال:  
لا تُهينوا الحياة بالتَحَسُّر على أنقاضها ونفائيتها!  
دعوا الأشياء تندب أشياءها  
والزموا الصمت قدر ما تستطيعون! ...



أيها الناس، إلزموا الصمت  
إلزموا الصمت واهدؤوا!  
:.. أما وقد ذهب الغالي  
فلماذا تبكون على البخس! ...

2014/6/17

### خزائن العدم

إحفروا عميقاً! إحفروا عميقاً وأعمق!  
: في مدافن العظام (حيث تُدخَّر جثامين الملوك والبطارقة  
وأبطال الحروب التي لا تُدكَّر بها إلا خسائرهما وغصَّات  
موتاهما)

لن يُكتَب لنا العثور على أي لُقبة ذات شأن.  
في مدافن العظام، كما في غيرها من عنابر تخزين الموتى،  
لا شيء يلفت النظر  
سوى الكثير من العظام الخرساء والجماجم الوسخة،  
والكثير الكثير من الديدان والعناكب والأحلام النافقة.



أبدأ، لا شيء في مدافن العظام  
سوى: عدم عظيم...  
وبلاهة أعظم.

2014/6/17

## بأنوراها

### نهاوند ذهبت إلى آخر عزلتها

بعد يوم واحد على رحيل صباح،  
حصد الموت فنانة أخرى لم تأخذ  
حقها. إنها نهاوند (لارا كيروز)  
التي رحلت عن 81 عاماً. تميزت  
بصوتها العذب المليء بالشجن،  
واشتهرت أولاً في بغداد  
الخمسينات بأغنيات عراقية، قبل  
أن تعطي خشبات بيروت ودمشق  
وعمان. بعد زواجها وسفرها إلى  
البرازيل، أجبرها زوجها على  
اعتزال الفن، وكانت لا تزال في  
الثلاثين من عمرها، ولم تعد إلى  
بيروت إلا بعد وفاته. أعاد المنتج  
المباني.



### «الابحاث الكنعانية» تطلق، من بيروت

بدعوة من «الجمعية الدولية  
للمحافظة على صور» التي  
ترأسها مها الخليل الشلبي  
(الصورة)، و«رابطة المدن  
الكنعانية، الفينيقية، والبونية»،  
يُفتتح اليوم في بيروت «معهد  
الابحاث الكنعانية، الفينيقية،  
والبونوية». الاحتفال لن يقتصر  
على الافتتاح فقط، بل سيتخلله  
توزيع جوائز «يوم فينيقيا»،  
وذلك استكمالاً لنشاط «يوم  
فينيقيا»، فضلاً عن إقامة  
معرض ينظمه «مركز آر تير  
للإنتاج الحرفي».



اليوم من الثالثة بعد الظهر حتى  
السابعة مساءً. في مركز الجمعية  
الكائن في بناية البلطجي (مبنى  
المشروع الأخضر) في شارع الأخطل  
الصغير (الرملة البيضاء - بيروت).

## قالو النهير والفرقة

على مسرح قصر الاونيسكو



الخميس 4 كانون الاول  
مساءً 8:30

مكتبة جيلار العمرا 01.618101

مكتبة بويري برس - الكسليك 09.210880

للاستعلام 03.181237 - 03.181585 - 71.200854





## كلمات

معرض  
بيروت  
العربي  
الدولي  
للكتاب

58



(أفراح داعمي، الخلفاء من تصميم الفنانة حنان سليم)

## رؤوس ليست للقطع

بيار ابي صعب

لم يهبط «داعش» من السماء، ولم ينزل بنا كالكوارث الطبيعية، أو بسحر ساحر. هناك عوامل موضوعية وذاتية، وتراكمات داخلية وخارجية جعلت الجرثومة الكامنة تتحول، والخلية الخبيثة الرابضة تنمو بسرعة مذهلة، وتمتص على طريقها كل أشكال البؤس والقهر والجهل والكبت والنقمة ومخلفات الاستبداد والديكتاتورية، لتصبح وحشاً فاغراً فاه، يتهدد ما تبقى للعرب من حضارة. ذلك المسخ التوراتي الذي يريد أن يبتلعنا اليوم، كان بالأمس خلية مرذولة، يتعايش معها الجسد العربي منذ عصور، قبل أن تتوافر لها المناخات المواتية لتنمو. لكن لنضع جانباً الرفاعة

الاستعمارية، الفرنكستايينية، التي لم يكن لـ«داعش» من وجود فاعل لولاها... ولنفكر قليلاً في مسؤولية كل منا، أفراداً وجماعات، عن قيام الآلة الهمجية الضخمة التي تكاد تطحننا اليوم. أليست الكارثة وليدة تقاعسنا، وعجزنا، وجهلنا، واستقالتنا، وانتهازياتنا، وكسلنا، وتنازلاتنا، وتشوشنا الفكري، وضياعنا الحضاري؟ أليس «داعش» إعلان افلاسنا جميعاً؟

نطرح هذه التساؤلات يوم افتتاح الدورة 58 من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» الذي طالما رددنا أنه الحصن الأخير في وجه الطاعون التكفيري. نجدد اليوم رهاننا على هذه التظاهرة الكبرى، بغض النظر عن موقع هذه المؤسسة أو تلك من الخريطة السياسية

المحلية والإقليمية. إذا كنا حقاً نعيش لحظة مواجهة حاسمة ومصيرية مع المسخ، مسخ التطرف والهمجية والتعصب المذهبي، والذعر الأقلوي، والعنف الدموي، والنموذج الانحطاطي الأوحى، والوعي الطائفي التيوقراطي للعالم، فنحن جميعاً في خندق واحد يتسع لكل الاختلافات. في هذا السياق ربّما، قرّر معرض الكتاب هذا العام أن يعود بنا إلى الينابيع (أنسي الحاج، أحمد فؤاد نجم، بدر شاكر السياب، الشيخ عبد الله العلامي، وغيرهم من رموز الحداثة والتنوير والهّم القومي). وأن يسلط الضوء على الجيل الجديد (جيل أحمد محسن وسليم اللوزي والآخرين). وأن يتمسك بالهّم الوجودي والمشروع العروبي في مواجهة شبح تمزق الأوصال الذي يخيم على المشرق العربي.

نعم ليست هناك طرق كثيرة لمواجهة «البرابرة»، والقراءة هي أولها بلا شك، لأنها تعطي مناعة ضد الغوغائية والوعي الغيبي، وتشكل مشروع مقاومة حقيقية ومرتسخة وطويلة الأمد ضد محاولات تفريغ الذات وتخريب الحضارة. ليست هناك طرق عديدة لمواجهة «البرابرة». لنعد الاعتبار إلى العقل والتنوير والفكر النقدي وتقديس الحرية والاختلاف. علينا بقراءة محمد أركون ونصر حامد أبو زيد ومحمد عابد الجابري، طه حسين وقاسم أمين وعلي عبد الرازق، الطاهر الحداد وعبد الله القصيمي وحسين مروّة، أحمد بيضون وناصريف نصّار وجورج قرم وصادق جلال العظم. لنقرأ ضد تفريغ الرؤوس وقطعها، لنقرأ ضد «داعش».



# بيروت معقلاً أخيراً في وجه الظلامية النشر في زمن «داعش وأخواتها»

حسين بن حمزة

بدأ الأمر برواج الكتب الدينية المنزمنة، وتلك المنشورات والفتاوى التي تتمن مذهباً أو طائفة على حساب مذهب آخر وطائفة أخرى. انتقد هذا الرواج في معارض الكتب العربية، لكن ذلك لم يمنع استمراره. ترافق ذلك مع تراجع الدراسات الفكرية التنويرية الجادة، وخسارة الثقافة العربية لأسماء فكرية بارزة أيضاً، وبعض تلك الأسماء عانى من الرقابة والمنع والتكفير. وترافق ذلك مع ازدهار السياسة بمعناها المتبدل في ثقافة المجتمعات العربية ووسائل إعلامها ومواقع التواصل الاجتماعي فيها. وساهمت أحداث «الربيع العربي» في تأجيج التزمّت والطائفية بعدما حطفت الثورات والانتفاضات من جماعات إسلامية متشددة، وتحولت إلى حروب أهلية، وحروب ضد الإرهاب، وحروب متبادلة بين هذه الجماعات ذاتها. عادت أنظمة سابقة بطبعات منقحة كما في مصر وتونس، بينما لا يزال الصراع الدموي مستمراً في سوريا وليبيا واليمن. في المقابل، فإن أغلب البلدان العربية التي لم يزرها «الربيع» لا تزال أنظمتها مستمرة في تخريب الحريات والعدالة الاجتماعية والمواطنة الفعلية، إلى جانب استمرارها في سياسات القمع الثقافي والديني أيضاً. الكتاب العربي كان ضمن لائحة الخاسرين الكبار في هذه الصورة المأسوية التي لا تزال مرشحة لخراب وتخلّف أكثر. لقد أقت هذه الصورة المضطربة بظلالها السلبية على معارض الكتب العربية في السنوات الأخيرة. عانى الناشر (اللبنانيون خصوصاً) من خسائر كبيرة بعد إلغاء عدد من المعارض الأساسية كمعرضي

دمشق والقاهرة، وازدياد عدد العناوين المحظورة في المعارض الخليجية. ارتفعت الأصوات حول مخاوف جدية على صناعة الكتاب ونوعية العناوين والموضوعات التي يمكن أن تزدهر في ظل ارتفاع حدة الخطاب الديني المتطرف. وما هي هذه المخاوف تتحول إلى واقع كابوسي على يد «داعش»، و«النصرة»، وغيرهما من جماعات الإسلام السياسي المتطرف التي تذب وتقتل وتحارب من يخالفها في الدين أو المذهب أو الرأي. الكتاب نفسه بات مسألة هامشية بالنسبة لحاملي السيوف والسواطير، وباتت القراءة ترفاً بالنسبة للمواطن العربي في المناطق الملتهية مثل سوريا وليبيا واليمن. الخشية التي أبدتها الناشرون والمثقفون من نكوص فكري وثقافي صار حقيقة، والخوف من تحول الربيع العربي إلى شتاء قاس صار حقيقة أخرى. لا نريد أن نحلل الأسباب التي أوصلتنا إلى هنا، وهي عديدة، وبعضها لا علاقة مباشرة له بالقراءة والكتابة والنشر طبعاً، ولكن التساؤل عن النشر والكتابة في زمن «داعش» يبدو مشروعاً مع الانحدار الذي وصله العالم العربي، ومع وصول الخطاب الطائفي والديني إلى مستويات غير مسبوقة. معرض بيروت الذي يأتي في ختام المعارض العربية المبرمجة كل سنة يبدو، مقارنة بغيره من المعارض، مثل متنفس للكتاب والناشر والقارئ. هنا يمكن الوصول إلى كل العناوين من دون رقابة، وهنا تتوفر تسهيلات كثيرة للناشرين والموزعين والقراء. ولكن بيروت التي صدقت في السنوات الماضية شعار «الناي بالنفس» عن التأثيرات المباشرة للربيع العربي (والسوري

خصوصاً)، لم تستطع عملياً تفادي نتائج وارتدادات هذه التأثيرات. الخطر الداعشي بات مسألة حدود داخلية ملحة في لبنان. خطر (قد) يُنذر بقضم مساحة من الحرية والانفتاح الذي تحظى بها دور النشر وإصداراتها المتنوعة. أسئلة ومخاوف حملناها إلى عدد من الناشرين عشية افتتاح النسخة الثامنة والخمسين من عميد المعارض العربية التي تتزامن مع هواجس أمنية محلية، وتشهد غياباً كبيراً للناشرين العرب. ماذا عن النشر في زمن داعش؟ وماذا عن دور الكاتب والمثقف في لحظة الانقسامات المذهبية والصراع القاتل للهويات الصغيرة؟ البداية كانت من رياض الريس

ركّزت «الريس» على نشر  
ترجمات عن تاريخ سوريا على  
حساب الرواية والشعر

الذي يقول إن «الكتاب العربي اليوم يصدر في عصر الظلمات، وعليه أن يكون أصدق إنباء من السيف»، ويرى أن «مهمة الكاتب العربي هي الوقوف في وجه الذبح»، وأن «ليس هناك من سلاح لمقاومة عصر الجاهلية الثاني إلا الكتاب». بالنسبة إليه، لا يمكن محاربة هذا العنف البربري والشري إلا بالفكر المتنور ضد التعصب والقتل الذي تعدنا به النسخة الراهنة من الإسلام السياسي المتمثل بداعش والنصرة. يستعيد الناشر المخضرم حالة معارض الكتاب العربية في السنوات الأخيرة، فيقول: «ما قيل إنه ربيع عربي تكشف عن صقيع قاحل. ظننا أن الكتاب سيأخذ مداه ويتحرر من القيود والرقابة، ولكن

العكس هو ما حدث، كما أن الربيع العربي المزعوم قلّص الجغرافيا العربية التي كان الكتاب العربي يتحرك فيها. سوريا والعراق ألغيا من خريطة المعارض العربية. معرض القاهرة تأجل مرة وألغى مرة ونهبت كتبنا هناك مع الوضع السوري المتفجر، نحتاج إلى أربع محطات توزيع لكي يصل الكتاب اللبناني إلى العراق. وقل الأمر نفسه عن دول الخليج العربي». نساله عن مواكبة الحدث، وعن التعديلات التي طرأت في برمجة الدار السنوية، فيشير إلى أنه اهتم بالوضع السوري، ونشر ترجمات عديدة عن التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي الحديث في سوريا، وأن ذلك حدث على حساب الرواية والشعر. «وسط هذه الظلامية بادرننا إلى نشر عناوين إسلامية تعيد تصحيح الفكر الإسلامي وتقدمه بعيداً من التعصب والجهل»، يقول الريس، ويشير إلى كتاب «داعش وأخواتها» (محمد علوش) الذي أصدره أخيراً كمحاولة لفهم هذا التنظيم ونشأته وعلاقته بالقاعدة، وهو تكملة لكتب أخرى أصدرها عن أسامة بن لادن وأيمن الظواهري. ويختتم حديثه عن معرض بيروت الذي لا يزال فضاءً أرحب للكتاب العربي، ويعزو ذلك إلى إرث المدينة الحداثي والمعتدل وإلى النفسية اللبنانية التي تقبل الاختلاف. يتخوف من ظواهر وأفكار متطرفة ظهرت أخيراً في لبنان على خلفية الصراع في سوريا، ولكنها بالنسبة إليه تمثل خطراً محدوداً حتى الآن. في «دار الجمل»، يقول الشاعر والناشر خالد المعالي إن «كل الجهود التي بُذلت في العقود الماضية من أجل تطوير المجتمعات العربية والإسلامية فشلت في تأسيس مجتمع بطبقات

ودساتير متطورة وحكومات منتخبة ديمقراطياً. نحن نعيش في مجتمعات اختفت فيها الطبقات. وهذا يسهل عمل أي مجموعة مثل داعش وغيرها». ما هي خطورة ذلك على الكتاب والنشر؟ يقول إنها مثل الخطورة على أي فكر أو ثقافة أو هوية يحاربها هؤلاء، ولكنه يرى أن هذا لا يخلو من إيجابيات على المدى البعيد، فالقارئ والمواطن العادي اتضح له الآن صورة الإسلام السياسي وحقيقة هذه التنظيمات، ويمكن أن يشكل ذلك فرصة للفكر التنويري والمعتدل ليكون الرابح الأساسي في هذه اللحظة المفصلية التي قد تؤدي إلى القضاء على الإسلام السياسي. هل ساهم نشر الكتب الدينية ورواجها في ما يحصل؟ يقول إن النشر عملية تجارية، وأغلب دور النشر العربية قائمة على مفهوم دكان البقالة، وبالتالي تشارك في الترويج لأية بضاعة رائجة، ولا

## تفاوتك «حذر» ورهان على

المشاركات اللبنانية إلى 210 و55 عربية. أما هذه الدورة التي تنطلق اليوم وتستمر حتى 11 كانون الأول (ديسمبر)، فقد تراجع عدد الدور المحلية إلى 167، و56 من الدول العربية مع حضور سوري لافت. هناك غياب عن الأسئلة الكبرى التي تواجهنا اليوم، وتواجه مصر الكتاب العربي بشكل عام. يبدو التمسك بالماضي عبر استحضار وجوه تنويرية وثقافية كالشيخ عبدالله العلايلي، والفنان نصري شمس الدين، وبدر شاكر السياب، وآخرين غادرونا هذا العام كالسيد هاني فصيح، والشاعرين أنسي الحاج وسميح القاسم، هو الطريقة الوحيدة لمقاربة الأسئلة الراهنة، والتصدي لأي خطر. تخصص «دار الساقى» هامشاً كبيراً لأدب الطفل. تركز أبرز أنشطة الدار هذه السنة حول أدب الطفل، أكان لناحية التواقيع أو

بيروت» و«معرض الشارقة» لناحية التطور. وحين يصل الفارق إلى 20 سنة بين المعرضين، سننتقن من أن معرض بيروت وقف مكانه. لقد قطع الفترة التأسيسية بسنوات عديدة، مع ذلك، ما زالت هناك إشكاليات كثيرة عالقة حول التنظيم الروتيني، ودور النشر الجديدة، وكيفية الإجابة على الأسئلة الراهنة. إشكاليات قد تكون وحدها كافية، إذا ما نظر إليها بجدية، لتحدث فارقاً بين فعاليات معرض عربي دولي، وبين أي سوق أخرى للكتب. ربما، لا مجال للمبالغة في الطموح، وسط هذه الظروف. «يكفي الاستمرار» إذاً، خصوصاً «أن معظم المعارض الأخرى، وراءها دول لا مؤسسات»، بينما «تشارك وزارة الثقافة اللبنانية في الاسم لا في الدعم». تحت عنوان «معرض أعرض من معرض» السنة الماضية، وصل عدد

روان عز الدين

لا شعار واضحاً لـ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» هذه السنة. رهان الاستمرارية هو التحدي الأكبر وفق المدير العام للمعرض فادي تميم، الذي يبدو متفائلاً، في حين قد يكون مبكراً الحديث عنها اليوم. لكن الوضع السياسي

«دار الفارابي» تجري  
حسماً يصل إلى 90%

والاقتصادي والهجمة السوداء (الثقافية، السياسية) المحيطة تستدعي الخوف، خصوصاً حين يكون الكتاب هو المستهدف الأول. هذا الخوف سيبدو مبرراً، عندما يُقارن أحد الحاضرين خلال مؤتمر إعلان المعرض أخيراً بين «معرض





## من البرنامج

◀ ندوة «مسيرة النادي الثقافي العربي في سبعين عاماً» (11/29 - س: 18:00) مع النائبين محمد قباني وناصر نصر الله والوزير السابق طارق متري وسميح البابا، يقدمها علي بيضون (دار النادي الثقافي العربي).

◀ تحية محبة إلى الفنان نصري شمس الدين (11/30 - س: 18:00) مع غازي قهوجي ونرمين الخنسا، مصطفى شمس الدين، يرافقه كورال خالد بن الوليد بقيادة طارق قاطرجي، ويقدمها: محمد حجازي (النادي الثقافي العربي).

◀ محاضرة «مناهج التاريخ للدكتور نمر فريحة» (11/30 - س: 18:00) بمشاركة عصام خليفة وعدنان الأمين ونخلة وهبة، يقدمها علي خليفة (النادي الثقافي العربي).

◀ تكريم العلامة الراحل هاني فحص (12/1 - س: 18:00) مع إبراهيم شمس الدين وسمير فرنجية، وتقديم: مروان الأيوبي.

◀ ندوة «خمسون عاماً على رحيل بدر شاكر السياب» (12/2 - س: 16:30) يشارك فيها عبد الحسين شعبان، وزهيدة درويش وجبور وسامي سويدان، وتقدمها نرمين الخنسا (دار النادي الثقافي العربي).

◀ «فعالية بدر شاكر السياب» (12/2 - س: 18:00) بمشاركة عراقية: علي عويد العبادي وحامد الراوي وجواد الحطاب وطالب عبد العزيز ومضر الألويسي (دار النادي الثقافي).

◀ حفلة للكونسرفاتوار اللبناني (12/3 - س: 18:00).

◀ تحية إلى الشاعر الراحل أحمد فؤاد نجم (12/4 - س: 18:00) مع طلال سلمان وكريم مروة وسامي مشاققة، يقدمها: أحمد علي الزين، مع مشاركة فنية للفنان أحمد نظام (النادي الثقافي العربي).

◀ ندوة حول كتاب العلامة الراحل هاني فحص «قداسة الحوار الإسلامي المسيحي» (12/4 - س: 19:30) مع سعود المولى والشيخ عباس الجوهري، طارق متري والقس جرجورة.

◀ ندوة حول كتاب الشهيد حمزة الحاج حسن «أمير الظلام» (12/5 - س: 16:30) مع طلال سلمان ووالد الشهيد شحادة الحاج حسن إلى جانب شهادات من وسائل إعلامية مرئية ومسموعة ومكتوبة.

◀ «ذكرى مئوية الشيخ عبد الله العلايلي» (12/5 - س: 16:00) مع الأب جورج مسوح، والسيد محمد حسن الأمين، وجوزيف الياس، وبلال عبد الله العلايلي، يقدمها عمر فاضل.

◀ ندوة «أنسي الحاج من قصيدة النثر إلى شقائق النثر» (12/6 - س: 18:00) يشارك فيها كل من سمير عطالله، ومحمد علي شمس الدين، وشوقي أبو شقرا وعبد القادر حسني، وندى الحاج.

◀ أوبرا درامية «قصة عاشق» عن حياة عمر الخيام (12/7 - س: 18:00) مع المؤلف الموسيقي نبيل جعفر وتقديم: سليم سعد.

◀ تحية إلى «شاعر فلسطين والمقاومة» الراحل سميح القاسم (12/8 - س: 18:00) مع ميشال جحا وسلمان زين الدين وجهاد الأطرش، يقدمها: صقر أبو فخر.

◀ مناقشة كتاب «فرس الكتاب» للشاعر نعيم تلحوق (12/9 - س: 19:30) مع طارق ناصر الدين ومها خير بك ناصر وريما نجم بجاني، يدير الندوة: عماد خليل.

### التواقيع

■ توقع الصحافية بسمة الخطيب (12/4) كتابها «برتقال مز» في جناح «دار الآداب».

■ «ألماس ونساء» لлина هويان الحسن (12/7) في جناح «دار الآداب».

■ «داعش وأخواتها - من القاعدة إلى الدولة الإسلامية» لمحمد علوش (11/30 - س: 18:00) في جناح «دار رياض الرئيس».

■ «ملاك الثورة وشياطينها - عامان في شمال سورية» للصحافي فداء عيتاني (12/5 - س: 18:00) جناح «الرئيس».

■ «السوريون الأعداء» لفواز حداد (12/7 - س: 18:00) في جناح «الرئيس».

■ «حوارات ساخنة 2 عن الآباء: جنبلط، الحريري، لحدود وعون وجعجع» لمحسن دلول (12/6 - س: 16:00) في جناح «الدار العربية للعلوم ناشرون».

■ «بعدك على بالي» لطلال شتوي (12/7 - س: 17:00) في جناح «دار الفارابي».

■ «امرأة في الخمسين» لهيفاء بيطار (12/4 - س: 18:00) في جناح «دار الساقى».

■ «شعوب الشعب اللبناني - مدن الطوائف وتحولاتها في زمن الثورة السورية» لحازم صاغية وبيسان الشيخ (12/3 - س: 18:00) في جناح «الساقى».

■ «حقيبة بالكاد ترى» لشذا شرف الدين (12/8 - س: 18:00) في جناح «الساقى».

■ «ذاكرة الرصيف» لرؤى الصغير (12/9 - س: 18:00) في جناح «الساقى».

■ «من الدين إلى الطائفة في ضرورة الدولة المدنية» لخالد غزال (11/29 - س: 18:00) في جناح «الساقى».

لداعش والتطرف، ويتمثل ذلك في ارتفاع منسوب الرقابة المعارض العربية. وتشير إلى أن الدار لن تغير برمجة عناوينها مجرد السعي إلى «سكوب» يتناول داعش والتطرف الديني، وترى أن الموضوع لم يعد داعش فقط، بل سلسلة انهيارات وخراب ينبغي وقفها ومحاربتها. «كنا ننتقد سابقاً رواج الكتب الدينية كظاهرة جانبية»، تقول ابنة الناشر والكاتب الراحل سهيل إدريس، ولكن «الكتاب الإسلامي صار جزءاً أساسياً في بعض المعارض كما حدث في معرض عمان في الأردن، إذ لوحظت كثافة حضور النساء المنقبات في أروقة المعرض، وهو مشهد لم نكن نراه في السنوات السابقة». وماذا عن معرض بيروت في هذا التوقيت؟ «هنا فضاؤنا المفضل»، تسارع إلى الإجابة، وتضيف: «بيروت هي مقياس فشلنا ونجاحنا، وهي معيار ما نشره أيضاً». تعترف بأن «الربيع العربي انقلب ضدنا»، و«أن الناشر اللبناني تلقى بعض الخسائر بعدما صار الوصول إلى القراء العرب محفوفاً بالمخاطر اللوجستية». تناسف على خسارة معرض دمشق، وعلى إلغاء سوريا كمر بري لشحن الكتب إلى العديد من المعارض العربية.

نعم هناك صعوبات في ظل ضعف المشاركات العربية، وتناقض الزوار العرب، ولكن بيروت لم تخذلنا حتى في أشد السنوات عنفاً وحروراً. إنها معقلنا الأخير والأقوى في مواجهة أفكار التطرف وداعش اليوم». بين الخشية والتفاؤل والخطر، لا يزال الكتاب العربي أسير الارتدادات السلمية للربيع العربي الذي صار شتاءً قارساً وطويلاً. لقد تحدث الناشرون عن تفاصيل تتعلق بأهمية التنوير ومحاربة التطرف والتخفيف من الرقابة، ولكن الواقع العربي محكوم اليوم بخراب ودمار يتجاوزان الكتاب والقراءة إلى خسارة الناس لحياتهم نفسها في بعض المناطق، وهو ما يجعل أسئلتنا مشروطة بهاجس القراءة والنشر. أسئلة ينبغي في النهاية أن يترافق طرحها مع الخوف على تمزق النسيج الاجتماعي والثقافي للعالم العربي، وليس فقط مع الخوف على وصول القارئ إلى كتابه المفضل.

بينها مؤلفات لكتاب جدد «نقدم لهم تسهيلات كثيرة»، فيما تراوح نشاطاتها بين 30 توقيعاً وندوة. يقول المدير العام لدار حسن خليل إن الدار «ستجري حسماً، بمناسبة المعرض بين 40 و90%»، كما ستقيم احتفالاً بمناسبة حصولها على «جائزة أفضل دار نشر عربية» في معرض الشارقة. وبعيداً من الدور المكروسة التي اعتدنا مشاركتها في المعرض، تشارك «أشكال ألوان» للمرة الأولى في المعرض. الفضاء الثقافي والدار التي أصدرت حوالي 14 مؤلفاً في الفن والنقد منذ عام 2002، تعزز المشاركة كل سنة، لأن «ما نعمل عليه يتوافق مع سياق المعرض» تقول مسؤولة المكتبة في «أشكال ألوان» جسبكا خرزيق. وفيها سيوقع الكاتب وضاح شرارة كتابه «العراق مثلاً وحنا بطاطو دليلاً» (12/30 - س: 17:00)، ويوقع فادي الطفيلي «اقتفاء أثر».

ما زاد عدد المسكين بالحقيقة سيطرت الدوغما، وقل عدد الذين يبحثون عن الأفق المفتوح للمعرفة والإبداع، وبالتالي تراجع إنتاج المعرفة وقل عدد القراء أيضاً. نسأله عن العناوين الجديدة التي يمكن أن تساهم في مواجهة التطرف، فيقول: «بنظرة سريعة إلى ما يُنتج اليوم نلاحظ قلة الجديد، ولا أقصد عدد العناوين أو الكتب الجديدة، فهذه كثيرة، ولكن قليل جداً الذي يحمل أفكاراً جديدة أو يقدم أدوات للمعرفة التي هي النبذ العملي للتعصب. بعدما غاب الجيل الذي أثر في الثقافة العربية منذ أواخر الستينيات من أمثال أركون والجابري ونصر حامد أبو زيد ومنيف وشرايبي وإدوارد سعيد، أو تقاعد الأحياء منهم بسبب السن ونضوب الدوافع، لا نرى وجوهاً جديدة لمفكرين يطلقون حيوية جديدة». ويرى أن كل هذا يؤثر في القراءة وينعكس على الإنتاج الثقافي والمعرفي، ولكنه في الوقت نفسه يُبدي تفاؤلاً بالجيل الشاب. «إنهم يطرحون أسئلة أكثر جرأة من أسئلة القرن الماضي»، و«يبحثون عن المتون الأصلية وليس عن تفسيراتها المؤدلجة والضعيفة». يعترف ياغي «بأنهم قلة» مقارنة بالخطر الذي يتهدد الثقافة العربية اليوم، ولكنهم «يمنحوننا بعض الأمل».

وأخيراً، تتخوف رنا إدريس مديرة «دار الآداب» من التهديدات التي يحملها التطرف على القراءة والنشر والكتاب العربي ونوعية الأفكار التي قد تُفرض على المناطق التي تسيطر عليها هذه الجماعات، وتشير إلى أن «الآداب» ستستمر في «نشر الفكر التنويري الذي يمثل جزءاً من هوية الدار منذ نشأتها. الفكر الذي لا ينسى القضية الفلسطينية، ولا ينسى تثقيف القارئ العربي. نحن نركز على ذلك أكثر في زمن «داعش»، ولدينا عناوين جديدة ضد التزمّت الديني والفكر السلفية والتطرف، وهذا يشمل روايات أيضاً وليس الدراسات الفكرية فقط. التطرف موجود، وهناك خطر فعلي على الكتاب التنويري وثقافة الاعتدال، ولكن ذلك لن يُثنيّا عن متابعة الخط التقدمي للدار». تتحدث إدريس عن تأثيرات غير مباشرة



عمل للفنانة زينب الخطيب

تحتل داعش الموصل، وتفرض الجزية على المسيحيين، وتقتل وتطرد الأيزيديين في سنجار. وخذ ما حدث من أمور مماثلة في مناطق عديدة من سوريا، ولنتذكر ما حدث لتمثالي المعري وأبي تمام، رغم أن هذا شيء ضئيل إذا ما قورن بمشاهد الذبح والتهجير التي يقوم بها هؤلاء».

بدوره، يتساءل حسن ياغي صاحب «دار التنوير» إن كانت «العلّة فينا أم في التدخل الأجنبي، وأين تكمن بذرة العنف المرعب هذه حيث ينطلق التعصب الديني مدمراً كل شيء: الثقافة والحياة. وحتى الدين نفسه يتحول من فكرة ارتباط الإنسان بما هو أهدأ أو ما وراء العالم، الله، إلى تعصب أعمى يدمر الإنسان باسم الله». ويرى «أن داعش ليست وحدها من يمثل هذا الفكر الذي تمثله أنظمة وجماعات أخرى». بالنسبة إليه، داعش هي كل من يعتقد أنه أمسك الحقيقة، وكل

يُتوقع منها أن تلعب دوراً حقيقياً في الترويج لثقافة حديثة ومدنية. أما بخصوص تبني عناوين تتناول الحدث الراهن، فيقول إنه كناشر لم يصله مخطوط جيد يمكن نشره عن داعش أو عن صعود الإسلام المتطرف. يشير إلى كتاب جيد لباتريك كوكبيرن «داعش عودة الجهاديين» أصدرته «دار الساقى»، ويقول إن الكاتب اللبناني علي حرب نشر دراسة جيدة لها علاقة بداعش، وأنه رغب في إصدارها ككتاب، لكن حرب كان أعطى موافقته لجهة أخرى. وبالنسبة إليه كناشر، فهو مهتم بالموضوعات الصغيرة والكتب الجيدة أكثر من الاهتمام باللهاث وراء عنوان ما لجرد أن الموضوع دارج وساخن. ولكن هل هناك خوف على الكتاب اليوم؟ يقول: «لا أستطيع التعبير مباشرة عن حجم ونوعية هذا الخوف، ولكن يمكنني التعبير عن أصدائه. خذ مثلاً أن

## الماضي المضيء

الزميل أحمد محسن («وارسو قبل قليل» - 11/29 - س: 18:00)، ومناف زيتون («طائر الصدى» - 11/30 - س: 17:00). وتعيد إصدار مجموعة أعمال لكل من سلام الراسي ونزار قباني. «من المهم أن نعيد إصدار أعمال لشخصيات كهؤلاء بطريقة حديثة، على صعيد الشكل، لتقريبها من جيل اليوم» تقول المحررة في الدار رنا حايك. البحث عن الأصوات الجديدة أيضاً تشكل أولوية بالنسبة إلى مديرة «دار الآداب» رنا إدريس التي تؤكد تفاؤلاً لها الدائم بمعرض بيروت. أصدرت الدار هذه السنة ثمانية روايات أولى من «محترف نجوى بركات» إلى جانب إصدارات في الترجمة والرواية والشعر لفواز طرابلسي وحنان الشيخ ونزيه أبو عفش، الذي تقيم ندوة حول كتابه ضمن المعرض أيضاً (12/8).

تصادف مع طلاب المدارس. كذلك سيضاف إلى اسم فاطمة شرف الدين وسمير براج هذه السنة اسمان آخران هما رانيا الحاج ورولا الحص، اللتان ستقرآن قصصاً للأطفال أيضاً. توقع الكاتبتان الشخصيات أيضاً تنام» و«نزع كثيراً» (الساقى - 12/7 - س: 17:00). أما سمر محفوظ براج فتوقع «خط أحمر» و«سلسلة وسيم» (الساقى - 11/29 - س: 16:00) بحضور الرسامة منى يقطان. من ناحية أخرى، تحافظ الدار على إصدارات الأسماء الكبيرة كعباس بيضون وعبد الباري عطوان وحسن داوود وحازم صاغية وهيفا بيطار. دار «هاشيت أنطون - نوفل» التي أصدرت في المعرض الحالي باكورة غيداء طالب «كل عام وأنت حبي الضائع» (11/29 - س: 16:00)، تواصل رهايتها على الشباب، وتصدر الرواية الثانية لكل من





## فواز طرابلسي

يستعيد فواز طرابلسي مكاناً بقي شاعراً اضلّه عربياً للوجه الآخر لإجواد سميد عبر ترجمة كتابه «عن الأسلوب المتأخر: موسيقى وأدب ضد التيار» (الاداب). إنه توجه آخر في تجربة المفكر الفلسطيني الراحل حيث يتناول فنانيه وكتاباً خلال الفترات الأخيرة في حياتهم. منهم جات جنبه وتوماس مان، وباخ وموزار وبينه هوفست إلى جانب الأوبرا والمسرح الأيرلندي.



## حسن داوود

«لا طريق إلى الجنة» و«هنة وثمانون غروباً» و«غناء البطريق»... جعلت هذه المصالح حسن داوود وجهاً شامخاً في معرض بيروت. على إيفام بطبي. تحكي روايته «شك فؤادك» (السابق - 12/1 - س. 18:00) عن قاسم العقيل عليه السنين الذي يحدث عن ذلك بعد أكثر من 40 سنة. إنها رواية الروتين اليومي. والنبات الشخصي أمام جري الحياة وتغير المدينة بكاملها.



## حنان الشيخ

لحنان الشيخ من الأصوات الروائية العربية بطالما اسم حنان الشيخ. «حذار! لنحسنا» (الاداب - 11/29) تنضم إلى «فارس الشيطان» و«إنها لندن يا عزيزي» و«حكايته شرح بطوك». في روايتها الجديدة. تلتقي هدى وإيفون في لندن حيث تعيش الأخيرة. هي رواية الذكريات والمغامرات المثيرة مع شاب عربي آخر يصعب هشام.



## عبد الباري عطوان

في «الدولة الإسلامية - الجذور الأيديولوجية المستقبل» (السابق - 12/5 - س. 18:00) يتحدث الصحفي والكاتب الفلسطيني عبد الباري عطوان في أصول «الدولة الإسلامية» و«الخلافة». كما يتوقف عند مصادر تمويلها وتسلحها. و«إيديولوجيتها» مركزاً على مصادر عربية وغربية ومقابلات مع أهم شخصياتها.

# «الربيع العربي» خريف طويل للناس السوري

دمشق - خليل صويلح

ماذا يفعل الناشر السوري هذه الأيام؟ غلاء الورق واحتكاره، وضعا دور النشر في سوريا حيال محنة إضافية. بعد إغلاق معظم المطابع أبوابها، نظراً إلى وجودها في المناطق الساخنة للحرب، هناك صعوبة التوزيع داخلياً وخارجياً، ثم امتناع أكثر من معرض للكتاب عن مشاركة دور النشر السورية، فيما أضافت معارض أخرى بنداً جديداً في استمارة المشاركة يتعلق بالمذهب الديني الذي ينتمي إليه الناشر حتى لو كانت كتبه علمانية! في الضفة المقابلة، أغرقت الرطوبة أحد مخازن منشورات «اتحاد الكتاب العرب»، ما أدى إلى تلف نحو 4 أطنان من الكتب. لم يابه أحد إلى اختفاء هذه الكنوز. على العكس تماماً، وجد بعضهم في تلف هذه المطبوعات فإلاً حسناً للخلاص من ركاب الأفكار البائسة والمعطوبة والركيكة. في نهاية المطاف، هي ليست أكثر من إعانة مالية لأعضاء الاتحاد المزمين. كما وقعت «الهيئة العامة السورية للكتاب» تحت وطأة قيادات طارئة، لظالماً أثبتت فشلاً ذريعاً في رسم خطط استراتيجية لتسويق الكتاب، أو الانفتاح على الأطياف الجديدة في الكتابة، إلى الدرجة التي يجاهر فيها مدير التأليف في الهيئة، وهو شاعر طليل، بأنه سيرفض أي كتاب شعري ينتمي إلى قصيدة النثر (تسلم إدارة الهيئة العامة للكتاب لاحقاً).

لزيد في التطوير نغماً. هكذا تسلل ديناصورات «اتحاد الكتاب العرب» إلى الهيئة العامة للكتاب بصفة قراء للمخطوطات، ومستشارين ثقافيين. وإذا بمنشورات الهيئة تتحول إلى فرع من منشورات الاتحاد النفيسة، إذ بالكاد نجد عنواناً لافتاً، أفرزته السنوات الأخيرة. بعد أن يُرفض مخطوطه في «اتحاد الكتاب العرب»، وفي «الهيئة العامة للكتاب»، يلجأ الشاعر الشاب إلى دور النشر الخاصة لطباعة كتابه على حسابه الشخصي، وبعد مفاوضات يتفق الطرفان على طباعة 200 نسخة، لتوفير النفقات، على أمل أخير بأن تُباع في حفل توقيع يدعو إليه أصدقاؤه لتعويض خسائره المحققة، فيما لجأ آخرون إلى طباعة مجموعات مشتركة، أو نسخ الكترونية من أعمالهم. سيزداد عدد النسخ المطبوعة إلى 500، أو 1000، بخصوص الرواية والحقول الأخرى، وهذا العدد المهول يحتاج إلى نحو ثلاث سنوات كي ينفذ، وغالباً ما تودع نصف الكمية في المخازن. لهذه الأسباب هاجرت بعض دور النشر إلى عواصم عربية أخرى، وأغلقت دور أخرى أبوابها، أو تحولت إلى النشر الإلكتروني (دار قدس)، وفقدت ثلثة أصول الكتب (البلاكات). بعد نشوب الحرائق في مستودعاتها بسبب حدة المعارك في محيطها، أقله هذه حال «دار الحصاد» التي توقفت عن النشر تقريباً، كما يقول مديرها جامع بهلول، فيما بقيت العناوين الجديدة

طباعة الكتب التراثية، والروايات الكلاسيكية العالمية التي لا تتمتع بحقوق الملكية الفكرية، ثم اقتحمت الساحة أعمال نزار قباني، واتسعت الظاهرة مع شيوع روايات أحلام مستغانمي كوصفة رومانسية، لمرضى القراءة المتأخرة والمسلية، وبصعود نجم باولو كويلو ودان براون وإيزابيل ليندي، افتقرت باعة الأرصعة أعمال هؤلاء، في منافسة ناجحة للمكتبات، فالقارئ لا تعنيه، في نهاية الأمر، إذا كانت النسخة

## هاجرت بعض الدور إلى عواصم عربية أخرى، أو تحولت إلى النشر الإلكتروني كدار قدس»

التي بحوزته أصلية أم مزورة، طالما أن بإمكانه الحصول على نسخته بسعر شعبي. هكذا اتسعت بسطات الكتب في أروقة العاصمة، تبعاً للعناوين الرائجة، وانضمت إلى القائمة أعمال أمين معلوف، وخالد خميسي، ومحمد الماغوط، واليف شافاق، وحتى روايات «البوكر» العربية. لذلك لن نستغرب أن تضع مكتبة عريقة مثل «مكتبة دمشق»، كانت متخصصة بطباعة وتوزيع كتب النهضة العربية، في ستينيات القرن المنصرم، إعلاناً بتعلق بيع القُرطاسية وتصوير الوثائق بعد تراجع بيع الكتب، ولجوء المكتبات إلى شراء الكتب من دور النشر عن طريق «الأمانة» على ألا تتجاوز

ثلاث نسخ مهما كان الكتاب مهماً. عدا هذه المصائب المتلاحقة، هناك بند الرقابة على المخطوطات الذي تنقاسمه جهات عدة. تذهب المخطوطات الأدبية إلى لجان اتحاد الكتاب العرب، وتحوّل المخطوطات المترجمة إلى رقابة وزارة الإعلام، أما الكتب السياسية الإشكالية، فتفحصها لجنة في القيادة القطرية لحزب «البعث»، وهناك حصص لوزارة الأوقاف، في ما يتعلق ببعض الكتب الدينية المخيرة للجدل، ولن ننسى رقابة عمال المطابع، إذ يعترض بعضهم على وجود صورة أو لوحة، يعتبرها خليعة، أو منافية للحشمة، كما حدث لكتاب «يوميات بول غوغان في تاهيتي» الذي أصدرته «دار رفوف»، واضطر محرر الكتاب إلى إلغاء نماذج من أعمال غوغان الخليعة. والمقصود هنا، الأعمال التي كرسها الرسام الفرنسي الراحل عن «نساء تاهيتي». أن تكون ناشراً سورياً، في الظروف الراهنة، هذا يعني أنك تخوض معركة خاسرة سلفاً، لكنها «لوثة الكتاب» كما يعلّق صاحب «دار كنعان» سعيد برغوثي، وهو يترقب كل صباح، خطوط شخص ضال مثله، ينزل درج القبو المعتم، وهو يتأبط مخطوطاً غامضاً، أو يبحث عن كتاب مفقود. وفي أفضل الأحوال، بسدّد سلفة مؤجلة عن كتاب قيد الطبع، كان الربيع العربي، خريف طويل للكتاب، بانسغال جمهور القراء بما تتيحها المواقع الإلكترونية من «مصادر المعرفة» الأخرى مجاناً.

# مصر تشارك بـ «الوكالة»

الأاهرة - محب جميل

كل عام، مع انطلاق «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، يبرز تساؤل عن الحضور المصري في الفعالية. في البداية، يقول جوزيف رزق مدير «دار التنوير» في القاهرة إن المعرض يشهد حضوراً كبيراً، وهو من المعارض المميزة على مستوى الوطن العربي. لكن تظل حركة النشر وخصوصاً على الصعيد المصري ضمن ثلاثة نطاقات أساسية: الأول في إعادة النشر لما كتب سابقاً كالكلاسيكيات والأعمال التي تنفذ طبعتها

والنادرة أيضاً. أما الثاني، فعلى مستوى الترجمة؛ إذ تترجم الكتب من لغاتها الأصلية أو الوسيطة إلى اللغة العربية، والثالث يقوم على النشر الأكاديمي الذي يعتمد بشكل مباشر على مؤسسات الدولة الرسمية في الطباعة والتوزيع. لكن الناشر شريف بكر صاحب ومدير «دار العربي» قال إن الدار لن تحضر معرض بيروت هذا العام، وأرجع ذلك إلى قلة الإقبال، وبالتالي لن تكون المبيعات كافية لتغطية نفقات الدار في رحلات السفر والشحن. أما في دول الخليج، فالوضع مختلف، بمعنى أن الحكومة تقوم بعملية

بعضها. مدير «الشروق» مصطفى الفرماوي قال إن الدار تكون موجودة بشكل دائم ومنظم معرض بيروت، لكن الأحداث التي مرت بها مصر في السنوات الأخيرة منعتها

## تحضر أعمال «دار العين» في جناح «الفارابي»

من المشاركة. إلا أن الدار حريصة على الحضور هذا العام من خلال إصداراتها الأخيرة. كما أنها تمتلك

مكتب توزيع في بيروت يعمل على توفير الكتب بشكل دوري. من جهته أشار عارف صالح، مدير التوزيع في «دار العين» إلى أن الأخيرة لن تشارك، لكنها منحت توكيلاً رسمياً لـ «دار الفارابي» يتضمن توزيع مطبوعاتها بشكل مباشر من خلال جناحها في المعرض. ورغم أن التقارير تشير إلى مشاركة أكثر من 56 دار عربية من بينها 7 مصرية، إلا أن معظم الدور الفاعلة لن تحضره. وبين هذا وذاك، تظل بيروت «مطبعة الوطن العربي»، فقد لعبت دوراً متفوقاً في انتشار الكتاب في الشرق.





## حازم صافية

حازم صافية وبيسان الشيخ في 13 منطقة لبنانية وتعرفاً عن قرب إلى ملاحها، طوالها واحواها وفضايلها. خلال الحرب السورية، خرج الكاتب اللبناني والصحافية الشابة بنطاق اختلاف بين اللبانيين، لاحية مصادر وعيهم، واسباب خوفهم. كتابهما «شموب الشعب اللبناني» حدث الطوائف وتحولاتها في زمن الحرب السورية» (الساقية - 12/3 - س. 18.00)، هو خلاصة تلك الرحلة.



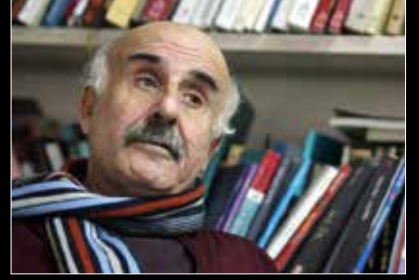
## أحلام مستغانمي

أحلام مستغانمي ليست غريبة عن معرض بيروت ولا عن «دار هاشية» انطوائت. نوفه، بعد سلسلة من التجارب الروائية كان آخرها «الأسود يليق بك»، تدخل الكاتبة الجزائرية عالم الشعر عبر مجموعتها «ملك الهمفة» (نوفل - 12/6 - س. 17.00)، التي ارضقت طبعها إلكترونيًا بـ CD. تقرأ فيه قصائدها، بينما يشاركها الفنان اللبناني مروان خوري.



## جورج قرم

حافظ جورج قرم على اسمه في صلب الاحظة العربية الراهنة، في مؤلفه «نحو مغارة ديوية للزلازمات في الشرف الأوسط: تحليل ظاهرة توظيف الدين في السياسة الدولية» (2012) الذي صدرت ترجمته العربية أخيراً (تصريب سلام دياب - «دار الفارابي» - 11/29 - س. 17.00). يقدّم الأكاديمي اللبناني قراءة للزلازمات في الشرف الأوسط خارج إطار التفسيرات الدينية والمذهبية.



## عباس بيضون

يستعيد عباس بيضون صوته الشعري بعد مؤلفاته الأخيرة التي راوحت بين السرد والرواية، «صلاة لبدية الضيق» (الساقية - 12/2 - س. 18.00) هو عنوان مجموعته الشعرية التي كتب فيها «حجر يوقظ في الذاكرة/ يخرج وجه من تحت الماء/ بالكاد له ملامح السنون بردت فسماته/ نمة نسيان كئيف يتجمّع عليها/ لم ارفقة/ لدمعماذج الحز إلى الصفح».

# الكتاب التونسي لا يستغني عن بيروت

تونس - نور الدين بالطيب

تشارك تونس في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» بثلاثة أجنحة: الأول لاتحاد الناشرين التونسيين، والثاني لـ «دار محمد علي الحامي» والثالث لدار تونسية لبنانية مصرية هي «التنوير». تبقى بيروت قلب الثقافة العربية وخصوصاً عاصمة للنشر بما تملكه الدور اللبنانية من تقاليد عريقة في توزيع الكتاب. لذلك، يتطلع الكتاب التونسيون والجامعيون إلى نشر كتبهم في بيروت التي كانت وراء شهرة هشام جعيط الذي أصدر كل كتبه في بيروت، وكذلك عبد المجيد الشرفي، والمؤرخ الهادي التيمومي، وبعض الشعراء والروائيين مثل منصف المرزعي، وادم فتحي، وحسونة المصباحي. تطالع الكتاب التونسية إلى النشر في بيروت يعود إلى عجز الدور التونسية عن الوجود في المعارض العربية والدولية بسبب ارتفاع كلفة الشحن. ورغم كل ما تقدمه الدولة من مساعدات للناشرين في إطار اتحاد الناشرين التونسيين، ما زال حضور الكتاب التونسي ضعيفاً. ذلك أنّ أهم الدور التونسية لا تشارك في معارض

الكتاب إلا ضمن المشاركة الرسمية لاتحاد الناشرين مع وزارة الثقافة. الاستثناء يحدث منذ سنوات مع «دار محمد علي الحامي» التي تأسست في الثمانينات في مدينة صفاقس (العاصمة الثانية للبلاد). فقد اكتسبت خبرة في المشاركة في المعارض العربية ونجحت في نسج علاقة مع سوق النشر والطباعة في بيروت. النوري عبيد مؤسس الدار والرئيس السابق لاتحاد الناشرين التونسيين قال لـ «الأخبار» إنّ مؤسسته لا تغيب عن معرض بيروت منذ سنوات رغم انه ليس معرضاً تجارياً، لكن قيمته تكمن في ما يوفره من فرص الشراكة مع الناشرين العرب وإمكانيات اللقاء مع كتاب ومتقفيين عرب. واعتبر عبيد في تصريحه لـ «الأخبار» أنّ علاقة مؤسسته مع بيروت انقلبت من مجرد الطباعة إلى الشراكة الفعلية مع ناشرين لبنانيين ومصريين من خلال بعث دار نشر تونسية لبنانية مصرية لها ثلاث فروع بين تونس والقااهرة وبيروت. هذه التجربة مكنت الكتاب والكاتب التونسيين من الوجود في الشرق فيما تضمن الدار حضوراً للكتاب اللبنانيين والمصريين في المغرب العربي. وفق مدير «دار التنوير»

الثقافة الممول الوحيد للناشرين من خلال الدعم المالي على شراء الورق

## «دار التنوير» حاضرة بمجموعة من الروايات الجديدة

الذي تقدمه للناشرين واقتناء نسخ من منشوراتهم لشبكة المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة



فتاة تقرأ لغوستاف أدولف هينينغ (1828)

وبالتالي تصبح الوزارة هي تقريباً الناشر الفعلي للكتاب وهي من تقتنيه أيضاً. ورغم هذا المشهد الاستثنائي، تقاوم بعض الدور من أجل البقاء وتحاول الحضور في المعارض العربية مثل «دار الجنوب» أعرق الدور التونسية اشتهرت بسلسلة «عيون المعاصرة» التي نشرت أهم أعمال الكتاب العرب مثل محمود درويش، وعبد الوهاب البياتي، والطيب صالح، واميل حبيبي، ونزار قباني، وحنّة مينة، وكذلك «دار سحر» التي تأسست في مطلع التسعينيات وهي أكثر دار تنشر الاخير، ظهرت دور جديدة مثل «دار أمل» في صفاقس، و«دار آفاق» التي حصلت أخيراً على حقوق نشر أعمال العفيف الأخضر. كما نشرت كتاباً مهمة تتعلق بتاريخ السيار التونسي. وظهرت دور يقف وراءها كتاب شباب مثل «مسكلياني» و«ورقة» و«زينب». لكن حركة النشر في تونس تبقى مرتبطة بالدولة وبدعم وزارة الثقافة. في غياب هذا الدعم الذي يصل في العام إلى مليون يورو، ستتوقف حركة النشر في البلاد بشكل كامل تقريباً.

# بغداد تطبع أيضاً... ولكن

بغداد - حسام السراجي

تتجه أنظار الناشرين وأصحاب الدور العراقية إلى معرض بيروت سنوياً، مثلما ينتظر جمهور من القراء هذه المناسبة المتابعة الإصدارات الجديدة التي تصل في النهاية إلى شارع المتنبي في بغداد، ناهيك عن حضور بعضهم حفلات التوقيع المقامة على هامشه، فالمعرض يوفر فرصة للقاء عدد من الكتاب العراقيين المغتربين وزملائهم المقيمين في الداخل. وبالطبع، فإن أساس ذلك ليس من باب التسليم بالمقولة القديمة «بغداد تقرأ والقاهرة تكتب وبيروت تطبع»، بل لأن الدور اللبنانية هي التي تتسّد سوق الكتاب العراقي وتنتشر مطبوعاتها فيه، وثمة تجربة جديدة هي التعاون بين دور في بغداد وبيروت في مشاريع مشتركة لطباعة المؤلفات. كما أنّ

عدداً غير قليل من الكتاب العراقيين يفضلون نشر نتاجهم خارج البلاد؛ لجهة بقاء القوانين نفسها التي تقيد حركة الكتاب العراقي وتصديره إلى الخارج. بالتالي هم يبحثون عن دور تضمن سهولة انتشار كتبهم ووصولها إلى القارئ العربي، وهو ما تحقّقه بيروت بفعل تاريخ طويل من تجارب دور النشر هناك. ويعتقد مدير «دار وراقون» الروائي علي عباس حنيف إنّ «بيروت ما زالت تحافظ على موقعها على صعيد صناعة الكتاب العراقي نشرًا وتوزيعاً. رغم ظهور عدد من الدور الخاصة في أكثر من مدينة عراقية، إلا إنّ الصلة ما زالت فاعلة بين هذه الدور ودور الطباعة والنشر اللبنانية عن طريق مشاريع النشر المشترك. طريق أكد جدواه وأهميته في دعم الكتاب العربي لتجاوز الكثير من المشكلات، أو عبر

مقارنته بما يحصل مع الدور في بيروت، كون الأخيرة تأسست منذ عشرات السنوات ولديها خبرة طويلة في مجال النشر بخاصة، عكس مجال المكتبات وسوقها الذي يمتاز به العراق، ومن ثمّ الانفتاح الذي يتمتع به الناشر اللبناني على بقية الدول العربية ومعارضها،

## تأسست «وراقون» في البصرة أوائل عام 2014

غير ما نواجهه نحن الناشرين العراقيين، وأهمها موضوعة التأسيس التي تخيب اللبناني وغيره سهولة السفر والمشاركة في معارض الكتب».

ويضيف عدنان الذي يشارك للمرة الأولى في معرض بيروت: «إنّ من الأسباب الأخرى لهذا الواقع، أنّ العراق منّا أكثر من 20 سنة

معزولاً عن النشاطات العربية. لذا لم تظهر لدينا دور تطبع وتنشر وتوزع في الخارج إلا ما ندر وتكاد تكون معدومة، باستثناء دور «الجمال» و«السوزاق» و«الحكمة»، وأصحابها يكتبون على أبحاثهم في المعارض إنهم يشاركون باسم ألمانيا وبريطانيا وليس باسم العراق؛ لأنهم يحملون جنسيات هذه البلدان».

ولأن الساحة العراقية غزيرة ومنتجة على مستوى الإنتاج الأدبي والثقافي، يقترح صاحب دار «عدنان» سبلاً لتجاوز العوائق الحالية، منها «دعم الحكومة الذي يبدأ بإلغاء قرار ساري المفعول (منذ عهد النظام الساري) يقضي بعدم تصدير الكتاب العراقي إلى الخارج، ومن ثمّ قيام وزارة الثقافة بتشكيل لجنة خاصة بالناشرين لتسهيل مهمة مشاركتهم المستقبلية في المعارض من دعوات واتشيرات».





## يمنى العيد

في كتابها «زمت المتاهة» (الادب - 12/6)، تصيغ يمنى العيد جزءاً ثانياً إلى مذكراتها التي بدأتها بكتاب «أرق الروح»، وتتابع الناقدة اللبنانية سرد محطات أساسية من سيرتها، الكتاب مهدى إلى بيروت التي تحضر عبر سنوات التدريس في الجامعة والاجتياح الإسرائيلي والملاقة مع اليسار. وحضور أسماء مثل: حسيب مروة واهل دفتك والشيخ امام.



## عزة شرارة بيضون

أحد أهم الأصوات السالنية العربية واستاذة علم النفس الاجتماعي والمصو المونتس في «تجمع الباحثات اللبنانيات»، و«لجنة التوثيق والبحث» و«الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية»، توأكب عزة شرارة بيضون في «مواطنة لا اثنية» (الساقي - 11/30 - س: 18.00) الحراك النسوي خلال السنوات الأخيرة. مؤلفة لهم فضايه.



## ابراهيم نصرالله

لده ابراهيم نصرالله محطته في بيروت، الاولى لتوقيع كتابه «شرفة الفردوس» (الدار العربية للمعلوم ناشرون - 12/3 - س: 18.30). والثانية لتقديم محاضرة (12/2) في «الجامعة الامريكية في بيروت» تحت عنوان «سرديات الامك - فلسطين في الادب». اماراويه «شرفة الفردوس» فتعد الخامسة ضمن مشروعه الروائي «الشرفات».



## الشيخ عبدالله العلايلي

بعد 18 عاماً على رحيله، يحضر الشيخ عبدالله الملايلي بمناسبة مئويةته. «أختر نسلك: أبو بكر البغدادي أو عبدالله الملايلي»، «دار الجديد» التي نشرت 10 من كتبه، حملت هذا السؤال شامراً للإضاءة على الفكر التنويري الذي طبع تجربته. ويقيم «النادي الثقافي العربي» ندوة (12/5 - س: 18.00) بمشاركة الأب جورج مسوح والسيد محمد الامين وجوزيف الياس وبلال الملايلي.

# أشياء على صورة تلك البلاد اللامعة

منزل أشباح، قضيت في هذا المنزل ثلاث سنوات. اعتدت صحبة الجدران الحية والميئة معاً. وكان سجناً اليافاً بشباكين طويلين أحدهما يتيح للبصر شقاً وإفراً من الغابة. الأهم من ذلك كله، أنه كان بلا حراس. كنت أنا الحارس الوحيد، حارس ذاكرتي. رغم ذلك رضيت أن أتعامل معه كأنه سجن وأن لا أخون هذه العلاقة. شيء ما في داخلي دفعني إلى التعامل مع أوروبا كلها كسجن عملاق، حبستها الحرب وحبستنا معها، كما لو أننا في حلبة نتصارع فيها مع ذاكرتنا. وكما أغادر ذاكرتي، كان يجب أن أغادر أوروبا، كحال 80 ألف يهودي أخطاهم الموت. شقيقي الأميركي عاد بعدما اطمأن إلى نسل العائلة من الانقراض. لماذا يكثر لنسل ذاكرتي الطويل الذي ينخر عظامي أثناء العمل وأثناء النوم، وطبعاً، عندما يعرّف شويبان؟ لا الومه. يحب لويس بريما وفرايك سيناترا. أنا بولندي، وكما تعرفون، شويبان أسطورة بولندا وتالياً أسطوري. سونيتاته تشبه المدينة القديمة، وشخصياً، حسنة شويبان العظيمة، أن موسيقاه تنسني خجل النجاة. أصابع شويبان المسلولة هي التأيد المنطقي للآلَم البولندي. أنا البولندي الأخير، وهنا وارسو، المدينة النائمة على صليب العالم.

\* مقطع من رواية «وارسو قبل قليل» يؤقها الزميل أحمد محسن، غدا السبت في جناح «دار نوفل». هاشيت أنطوان، بين السادسة والثامنة مساءً.



من مجموعة «تحية إلى مروان قصاب باشي» لمادونا ديب (سوريا)

الناس بعضهم لبعض ترفاً، وأصبح الاستغناء عن الرواق ممكناً. لا أذكر الغرفتين الباقيتين، ولكني قطعاً لم أخترعهما. في واحدة منهما كانت هناك مكتبة كما قلت سابقاً، عليها آثار أصابع وأعقاب سجائر وكؤوس فرغت ولم تجد من يسكب فيها المزيد من الوقت. تسلقت المكتبة ذات يوم وكسرت ساقى وبكيت من الألم. في الغرفة الثانية كان هناك راديو ضخم، تذكرون الراديوها الضخمة طبعاً، تلك التي تشبه العظام الآلية البنية الفاتحة، أخافني الراديو الجديد، أخافني المنزل بأسره. كان

الزمن، تذبذب السماء التي لم تتغير منذ الأزل. غرفتي كانت واسعة بالمقارنة مع الغرفتين الثانية والثالثة، وأحسبها الغرفة الأولى لأنها كانت ملتصقة بباب المنزل. هكذا، شعرت بأني أهم ساكن يوم أقام جاكوب وزوجته معي، لكن، بعد أن رحلا، فقدت غرفتي ميزتها، وأصبح المنزل كله غرفتي. كل من يدخل المنزل كان عليه أن يمرّ بغرفتي، على عكس البيوت التي كانت تفتتح بأروقة تحرس حميميتها. أصلاً، لم أكن أحتاج إلى رواق قبعد الحرب، تغيرت أوروبا. أصبحت زيارات

– فشقيقي غشاش، هرب باكراً وعاد متأخراً. أمضينا وقتاً ممتعاً، حتى أن أخي الأميركي اكتشف الصيف في وارسو، قبل أن يغادر على متن باخرة عملاقة في خريف 1945، إلى الأبد. إنه مثل الكنبات السميكة، وبدا لي لفترة طويلة كنبه مقلوبة تعرف جيداً كيف تمتص ثقل الصدمات. أصلاً الكنبات التي أحضرها لم تقنعني. رغم أنها كانت براقية، لم أصدق أنها جديدة. كنت أشعر بالبرد إذا جلست عليها، حتى خلال الصيف. كنبات مثلجة، ما إن تتحسسها حتى تشعر بالرغبة في الاسترخاء، والتحول إلى إسفنجة. يمكن أن نقول إنها كنبه حدائيقية، تسبق عصرنا، سوربالية في ألوانها المرطبة، وتوفر رخاءاً لا مثيل له. لقد تركنا الأميركيون نموت وانشغلوا بالكنبات. أما البلاط، فكان برتقالياً ومرقظاً بحبوب سوداء بدت لي أشبه بغبار منحجر. مربعات متوسطة تظهر عليها آثار الأقدام بوضوح تام، كأن أصحابها حقوا الأرض عمداً. عابرون قساة بلا شك خافوا من ارتفاع السقف فانتقموا من الأرض. الحرب مزّت على الكنبات الغنية أيضاً ونامت فيها حتى عشتت في قلب أوروبا. كان لا بد من أميركا لمحو كل شيء. أميركا محاة الكوكب.

لا يمكن أن يكون الزمن زمناً خالصاً بلا تدخل من أحد، لقد تطفّل البشر بلا شك، وعلى سيرة الزمن، كان المطبخ يطل على زمن سحيق. إنها مميزة من ميزات الطوابق الأرضية: الزمن في الطوابق المرتفعة يتحلل

## أحمد محسن\*

عندما عاد جاكوب من نيويورك، اصطحب معه - إضافة إلى الأثاث والملابس التي لم أفهم لماذا كانت واسعة إلى تلك الدرجة - زوجة أميركية - إيطالية. كان موظفو البلدية قد سجلوا اسمي، وأعطوه عنواني عندما جاء وسال، فأتى سائحاً بعد أسبوعين. كانت فرانسيسكا لا تشبه والدها القس، أو ما أعرفه عن القساوسة. تضحك طوال الوقت وتحب الكحول ولحم العجل المشوي، مهووسة بالرقص وتحدث بصوت مرتفع طوال الوقت. اعتدتنا سريعاً، كنت مستعداً لأن اعتاد أي شيء، وهي سهلت علي المهمة، إذ بدت قطعة من الأثاث المشحون بدورها. وهذا ليس سلبياً، فقد أتى جاكوب بأشياء على صورة تلك البلاد اللامعة، حيث يتراشق الناس بالثلج، ويضعون القبعات المدوّرة بدلاً من خوذ الموت التي ألفناها. قبعات مشابهة لقبعة تشارلي تشابلن، فيصير الواحد منهم تشارلي تشابلن، محتفظاً بحقه في المرح، والاحتفال متى شاء. لفتتني معاطفه التي أحضرها أيضاً، كانت ألوانها أكثر جذلاً. جلب معه قميصاً فاقعاً يوّاتي كنبات الصالون الحمراء، وكان يلبسه عندما يقابل الأقراب، من يصح القول إنهم أقارب، مستخدماً إياه كوثيقة تعريف عن هويته الجديدة. سئمنا الأحمر ولا أحد غيره يرغب في هذا اللون، إلا الكنبات الوثيرة - مهلاً. لقد كانت وثيرة لشدة الجلوس عليها، لا لنوعيتها الجيدة

# سلام الراسي... «هاشيت» تعيد شيخ الأدب الشعبي

## علي كريم

من خبايا الكلام المتناثر على أسنة الناس وأمثالهم وحكاياتهم وعاداتهم الماثورة، استمد «شيخ الأدب الشعبي» سلام الراسي حكاياته التي رواها، مُعيداً تشكيل الشخصية الشعبية القروية اللبنانية وتجديدها في ذاكرة ضاغ كثيرها بين حرب وإهمال وحدائق تنكرت وأبعدت. ولئلا تضيع حكايات الراسي، وبذلك تكون الخسارة مزدوجة، تعمدت «دار هاشيت أنطوان - نوفل»، التي تعنى بإصدارات اعلام الأدب اللبناني كجبران وإملي نصر الله

وخليل نقي الدين، وضمن إطار الدورة 58 لـ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، إعادة إصدار طبعة لأعمال سلام الراسي في السلسلة المسماة «الأدب الشعبي». علماً بأن ستة أجزاء منها صدرت حتى الآن تضم مؤلفاته الأولى بترايبية زمنية: أولها «لئلا تضيع» (1971) وعنوانه يدل على محور العمل الضخم الذي قام به الراسي محافظاً على تراث كبير من الاختفاء. تراث حافظ عليه أيضاً في «في الزوايا خبايا» (1974) و«حكي قرايا وحكي قرايا» (1976) و«شيخ بريح» (1978) و«الناس بالناس» (1980) و«حيص بيص»

(1983)، على أن تتمّ الدار نشر أعماله الكاملة التي وصلت الستة عشر مؤلفاً في وقت قريب. حكايات الراسي اصطّح على

صدرت ستة أجزاء منها حتى الآن تضم مؤلفاته الأولى بترايبية زمنية

تسميتها «الأدب الشعبي»، إلا أن مجهوده فيها تجاوز هذه التسمية إلى تجربة متشعبة في تحقيق وتوثيق الأمثال والمفردات الشعبية، إضافة إلى الزجلية

والحكيم والخرافات والأساطير التي حُفظت في الألسن ونُقلت في المسوروث. لقد حافظ بعمل فردي معجمي - إن صحّ التعبير - على ما عجز عنه جيل كامل. ابن إيل السقي الجنوبية تنقل بين التعليم في البدايات وكتابة الشعر والزجل، إلى أن استقرّ به الأمر إلى جمع المرويّات وصياغتها عنأوبئها بصمتها الشعبية المتميزة. من «أقعد أعوج وإحكي جالس» و«الحبل على الجرار» وغيرها من المسميات التي تُنبئ عن مضمونها وشخصياتها المتنوعة، من الفلاح والعامل

في البيئة التي أنتجته في الأصل.





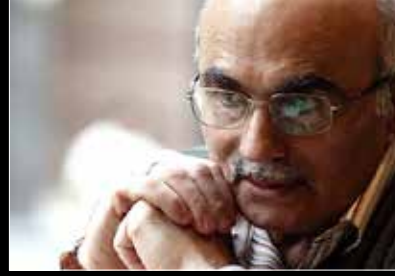
## أمجد ناصر

في كتابه «خذ هذا الخاتم» (الاداب). يواصل أمجد ناصر إقامته في عالم السرد. فيمد باكورته الروائية «حيث لا تسقط الأمطار». يعود الشاعر الأردني مجدداً إلى أمكنته الأولى وطفولته ونشأته في مسقط الراس في نص ثري طويل يتحرك بين تقنية الرواية وأنسياب المذكرات الشخصية المطعمة بالاستمرات والحيت وتبدل الأزمنة.



## نزيه أبو غفشل

يضم كتاب «هضبة الربيع كله» (الاداب - 11/9) اليوميات التي كتبها نزيه أبو غفشل على وقع يوميات القتل والدمار والخراب الذي يحدث في بلدنا. اليوميات تشبه القصائد التي كتبها الشاعر السوري في اقلية دواوينه حيث الانحياز إلى الناس والعدالة والمحبّة. وحيث تتحول الكتابة إلى قوة يانسة واخيرة ضد البربرية والدم.



## أنطوان أبو زيد

في مجموعته «زهرة المانجو» (الارابي - 12/7 - س: 15:00). يلتقط أنطوان أبو زيد عطالة الكائن الإنساني وأزمته في قصص قصيرة تحدث على حافة الواقع الذي تميز فيه شخصيات مازومة ومتصدمة من الداخل. بينما القصص نفسها مفتوحة على عوالم الحرب والذاكرة من خلال تفاصيل وانطباعات خافتة وموازاة تشبه اللغة التي كتبت بها.



## وضاح شرارة

باسلوبينته التي تحوي طبقات متعددة يكتب وضاح شرارة في «ترجمة النساء» (الريس - 11/29) عن حضور المرأة عبر اخبار تاريخية ودينية موجودة في التراث العربي والاروبي. ويضم الكتاب مقالات ودراسات عن النساء لدى الاصحاني في «الانجاني». وفي شعر بودلير وادب سلمان رشدي وايي نواس والشيخ سلمان البهاوي.

# دار الآداب: محاولة في كتابة نقد ذاتي. موضوعي

3. وسأقول إن الدار لم تطوّر سياستها التحريرية، إذ يُندر أن تجد فيها كتاباً إلا وتشعر بضرورة إخضاعه لحذف وتشذيب وإعادة ترتيب، ويكاد مفهوم «التحرير» يقتصر لدى الدار. كما لدى غالبية الدُور العربية - على التصحيح اللغوي والمطبعي. وفي رأيي إن هذا العيب يتحمّله بعض الكتاب ممن يعتبرون مخطوطاتهم «منزلة» لا يجوز أن تخضع للمسح.

4. وسأقول إن الدار تعاني ضعفاً في الناحية التسويقية. فإلى ما قبل سنوات مضت، لم تكن لديها وسائل تسويقية تعزف بالكتب الجديدة سوى إرسال نسخ منها إلى الصفحات الثقافية في الجرائد، لتلقى الإهمال أو ما يشبهه. كما

الجودة؛ لكن هذا المنطق يصطدم بمنطق «الاكتشاف»، إذ ينبغي على المنبر الثقافي ألا يكتفي بنشر «ما يصله» بل أن يبادر إلى تخصيص محاور شعرية وإلى تكليف شعراء ونقاد شعر بالكتابة عن الشعر (وهذا ما فعلته في سنوات عملي الأولى في المجلة ثم تراجع عنه لهوسي بالهيم الوطني والقومي). أما الدار فقالت إن الشعر والقصة القصيرة والمسرحية اليوم «لا تباع»؛ وهذا منطق مردودٌ بعض الشيء لأن قراءة أي جنس أدبي تُصنع صنعاً» ولا تأتي عفواً.

الشعر والمسرح والقصة القصيرة والسياسة والفكر وكتب الأطفال والناشئة. والأمران مؤسفان حقاً: فالمجلة في عهد سهيل إدريس كانت رائدة في نشر الشعر الحديث مثلاً. أما الدار فكانت رائدة في نشر الكتب السياسية والفكرية (سارتر، دوبريه، دوفوفار، اسحاق دويتشر، ماركوزه، رايش...) وواكبت الثورة الجزائرية والمد القومي والمقاومة الفلسطينية. المجلة (بشخصي) برزت سياستها بالقول إن ما «يصلها» من الشعر قليل وضعيف

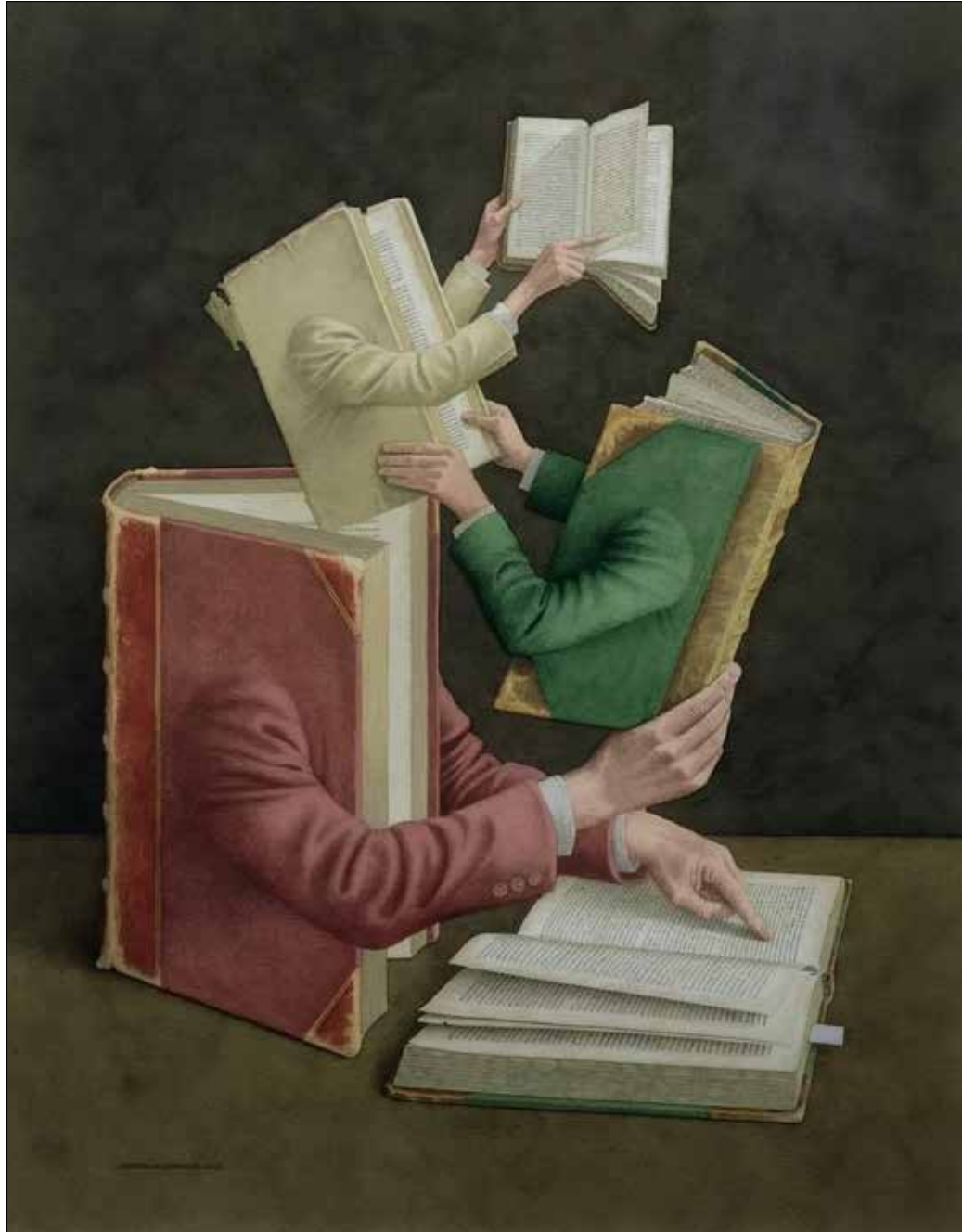
كتابها. هكذا تراجع «العائلة» وتقدّمت «المؤسسة»، وهذه خطوة تسجل لصالح دار الآداب مع أنها زادت من أعبائها المادية. 2. وسأقول إن هوى أفراد العائلة طغى أحياناً على حاجات الثقافة والنشر ورغبات القراء المتنوعة. فقد غلب الهيم الفكري والسياسي على مجلة الآداب بسبب طغيانه على عقل رئيس تحريرها (أنا)، وذلك على حساب الأدب. وغلب الجنس الروائي على مجمل إصدارات الدار بسبب الهوى الروائي لدى مديرة الدار، وذلك على حساب

## سماح إدريس \*

النشر في أزمة القراءة في أزمة المثقف في أزمة: عناوين كثرناها حتى الملل، محيلين «الأزمة» على عوامل خارجنا. فهل نعفي ذاتنا من أي تقصير؟ ولو كان لي أن أمارس نقداً موضوعياً للمؤسسة النشرية التي عمل فيها، فماذا سأقول؟

1. سأقول إننا، على امتداد 59 سنة، لم نفلح في أن نتجاوز الحالة «الشخصانية والعائلية» تجاوزاً تاماً. ولإنصاف فإن هذا الواقع يسري على آلاف المصالح التجارية. أئمة إيجابيات لـ «عائلية» العمل الثقافي؛ بالتاكيد. فالمشروع الثقافي الأقدّر على تجاوز العراقيل في بلادنا هو المشروع المرتبط بشخص مؤسسه، حامل «الرسالة». وأحد أسباب بقاء دارنا على قيد الحياة أثناء الحرب أنها لم تكن «مؤسسية» بالدلالات العلمية المألوفة، وإنما فرداً من أفراد هذه العائلة: تاكل مما ياكلون، وتشرب مما يشربون، وتنام في أسرّتهم، وتتدحرج معهم إلى الملجأ، وتغادر البلد حين يغادرون. وكان سهيل وعابدة يستقبلان عمال المطبعة والكتاب بين عامي 1975 و1981 في بيتنا في منطقة «الطريق الجديدة»؛ بعد أن تعذر ذهابهما إلى المطبعة أو المكتب الكائنين بين الخندق الغميق والعارضية. في هذه الأحوال (التي تكثرت في سنوات لاحقة) كانت العائلة عنصر أمان للدار وللمجلة؛ وكانت أيضاً عنصر توفير: إذ لا موظفين بمعاشات، ولا مكاتب للاستئجار، ولا من يحزنون. مع توسع عمل الدار بدخول بقية أفراد العائلة إليها تبعاً، حصل تقسيم وظائفٍ لم يكن بالضرورة مبرمجاً: رائدة (ورنا وزوجها فيما بعد) لمعارض الكتب، سهيل وسماح للقواميس والمجلة، رنا للدار، وعابدة لكل شيء. المهمات كبرت، فاضطرت الدار إلى الاستعانة بموظفين ثابتين: مدققين لغويين ومراجعي معجمات ومدراء تحرير. الأهم أن توسع النشر ترافق مع ازدياد رفض بعض المخطوطات المقدمّة إلى الدار، فازدادت «حساسيات» الكتاب أصحاب المخطوطات المرفوضة («روايتي رُفضت لأن سهيلاً يكرهني أو لأن سماحاً قومي خشبي»...)، هنا باتت العائلة، أو صورتها، عائقاً أمام نمو الدار، فعمدنا إلى تشكيل «لجنة قراءة» (من خارج العائلة طبعاً) لقراءة المخطوطات وكتابة تقارير وافية عنها بعد إغفال أسماء

Cross References لجهناتك ولستنهولم (2003 - بريطانيا)



”

## يكاد مفهوم «التحرير» يقتصر لدى الدار كما لدى غالبية الدُور العربية على التصحيح اللغوي والمطبعي

“

إن الدار لم توظف من يسوق مجلة الآداب في عهدنا الورقي، ولا من يروج كتب الأطفال والناشئة في المدارس. وأما معارض الكتب، فكثيراً ما تكون أجنحتنا فيها. باستثناء جناحنا في بيروت، صغيرة، منزوية، باهتة الديكور. والأسباب عديدة، منها: غياب الاهتمام المباشر بها نتيجة لغياب أفراد العائلة عنها أحياناً (ها نحن نعود إلى العائلة!)، وارتفاع كلفة استئجار الأجنحة الكبيرة (إن وافق المنظمون أصلاً على تأجيرنا إليها، حتى اقتنعنا أن لدى بعضهم نية في «تحجيم» وجودنا في هذا المعرض أو ذاك).

لكن، في المقابل، صدر في العام الماضي موقع إلكتروني للدار، فضلاً عن صفحة «فايسبوك» استقطبت حوالي 316 ألف «لايك» حتى الآن، ويُنتظر أن يلعب دوراً مهماً في المستقبل القريب. كما يصدر خلال أشهر قليلة موقع جديد لمجلة الآداب، يحتوي أرشيف المجلة كاملاً (60 سنة)، ويضم مواد جديدة تركز على الأدب من دون إهمال البعدين السياسي والفكري. النشر نضال، وهو. كأي نضال آخر. ينتكس ويتقدم، والتحديات هائلة، ولكن التصميم على التقدم هائل أيضاً.

عاملاً في دار الآداب، ورئيس تحرير مجلة الآداب (تعود إلى الصدور إلكترونياً خلال أشهر).



## العلايلي 2014: البيعة أم أين الخطأ؟

رشا النهير \*

منتصف التسعينيات، فيما كانت دار الجديد تضي قدمًا في نشر الشعر الحديث و المشاعبة، لبنانيا، على إيديولوجيا إعادة الإعمار، باشرت بإعادة نشر مؤلفات شيخ بيروت عُرِف في السياسة بما حاده عن الصراط المستقيم وفي اللغة بما ذهب إليه، في إثر لبنانيين سبقوه، إلى اقتراح قاموس جديد ومجدد للغة العربية. وإذا كانت إعادة نشر مؤلفات العلايلي، بما فيها كتابه الملعون «أين الخطأ؟»، أغنت قائمة منشورات دار الجديد، فلقد أعادته إلى دائرة الضوء شخصية سجالية، ودعوة إصلاحية، فهم جئًا من خالفت عليهم خطورتها، فحاصروها ونجحوا في ذلك. بمناسبة الذكرى المئوية على ولادة العلايلي التي توافق هذا العام، أطلقت دار الجديد حملة تحت عنوان «إختار. إختار. إختار. نسبك» مخيرة الجمهور بين الشيخ العلايلي و«الخليفة» البغدادي.

بلا كلاله يُذكر القرآن، شأن سواء من الكتب المنسوبة إلى السماء، من يخاطبهم ويتوجه إليهم أن الساعة أتية لا ريب فيها، وأنها قريبة قريبة رغم أن علمها لا يعلمه إلا هو. وإلى أن تجيء الساعة تلك، وأن يصدق كل كتاب وعده، لا حيلة لنا، نحن البشر، من أميين وكتابين، سوى أن نشغل بساعاتنا الأرضية المفضلة على قياسنا شعوبًا وقبائل وثقافات. وبعضهم يقول «حضارات».... على أن الزمن، هذه الجادة الكبرى التي يمر بها اللاهوت والناسوت سواء بسواء، لا تخلو أحيانًا من

حوادث مرورية بين الساعتين: ساعة القيامة الكبرى التي تشتعلها البعض من منتظريها، وساعة القيامة الصغرى التي تتنادى إليها الجماعات طلبًا لـ «تغيير» ما يعود عليها بمزيد رخاء أو باسترداد كرامة مضيعة أو سوى ذلك مما يفتن به الأرضيون. ولعلني لا أحتاج إلى مزيد إسهاب لأبلغ القصد من وراء ذلك التشبيه، ولأفترض أننا اليوم، جميعًا، لا مستثنية القئلة منا، أصحاب السكاكين الهوليدوية أو البوليدوية، وشط حادث مروري من هذا القبيل. ولعلني لا أحتاج إلى الإضافة أن ارتطام المركبتين الساعتين على جادة الزمن يشبه الحادث المروري إلا في هذا: أنه لا

يقع وقعة واحدة بل من خواصه أن يقع بالتقسيط - بالتقسيط الممل إلى حد يَمَكِّن معه أن يتراءى للبعض منا أنهم ورثة من وقع الارتطام بينهم. ورثة لا غير. لا من تقع هذا الارتطام بينهم. ثم يكون ما يكون ويستفيق هذا البعض من ورائته ليكتشف أنه الآن، هو، لا جدّه الأعلى من يغنيه الأمر، ومن يُنتظر منه أن يبادر إلى الاستجابة لتحديات هذه الموقعة. الحادث المروري، أو إلى الاستسلام لمفاعيله ومرتباته. بكل هذه المعاني يمكن القول إن الشيخ عبد الله العلايلي الذي تحتفل هذا العام بالذكرى المئوية على ولادته وريث ومورث معًا: وريث لأن الحادث المروري بين

الساعتين - الساعة الأخرى - الملحمة التي يتشوق إليها بعضنا، والساعة الناسوتية التي يجتهد في سبيلها بعضنا الآخر. لأن الحادث

كنت أعيش توهمًا لشهرة،  
فيما القمك يهمني من شعر  
راسي على رقبتي

المروريّ ذاك الذي يقطع الطريق على بلادنا ومجتمعاتها، سابق عليه، وعلى ولادته وعلى ما اقترحه من مفردات ومن ومناج فقهية ولغوية وسياسية (يعيب عليه البعض مثاليته المفرطة)؛ وهو مورث لأننا،

في هذه اللحظات التي يشهد فيها جُندُ الخلافة النابتة على الركام العملاق لذلك الارتطام سكاكينهم، ويصقلون سيوفهم، نحتاج دفاعًا عن النفس، لا حُبًا بالأباء، إلى من نتدرج بهم، ومن نستشهد بهم، ولو موتى، ولو عظامًا ومكاحل، فلا نرتعب أو نُقتل من الطعنة الأولى. لم يكن الشيخ عبد الله العلايلي معصومًا في كل خياراته، والأرجح أن ما لزمه من صمت خلال مراحل عدة من حياته كان سبيله إلى التكفير عن مذاهب ذهبها ومواقف وقفها غير أنه، حتى في خياراته تلك، كان، مثله مثل آخرين، رأوا بعيني زرقاء اليمامة. يُنشد مُججًا ومقرًا.

قدّرت المقادير أن يُكتب في سجل عام 2014 أنه العام الذي خرج فيه أبو بكر البغدادي على المسلمين وغيرهم خليفة، والذي يوافق الذكرى المئة على ولادة العلايلي، ولحسن الحظ أن المقادير، أحيانًا، لا دافع لها ولا راد.

لم تنتظر دار الجديد 2014 لتقتنع للشيخ عبد الله العلايلي ولأقران له. تشرفنا في خدمة نصوصهم، بل فعلت ذلك غداة نشأتها يوم باشرت، أواسط التسعينيات الماضية، بالتعاون معه، إلى إعادة نشر مؤلفاته. هو كذلك ولكن اقتراع دار الجديد لا يُساوي شيئًا بين يدي ما نحن مدعوون إليه، واحدًا واحدًا، وواحدة واحدة، من اختيار ما نحبه لأنفسنا من نسب؛ ولحسن الحظ أيضًا وأيضًا أن النسب هذا ليس رحماً عصبية يتحكّم بها النسابون المضطربون مُتجلبو علم الجينات المذهبية، بل خيار شخصي بين أحد اثنين لا ثالث لهما: البيعة على السمع والطاعة، أو اللجاجة في السؤال: أين الخطأ يا كرام؟ أين الخطأ؟ أين الخطأ؟

\* دار الجديد



## مغامرة «توبقال» الدار المغربية تطفئ شمعها الـ 30 في بيروت

ونحن نقف اليوم لتأملها، في زمن تبدل فيه المغرب، وتبدلت مكانة الكتاب في المجتمع وعادة القراءة في عالم الكتاب الرقمي. ولا نخفي شيئًا عن أنفسنا، فنحن نحمل أحلامًا أكبر من جسدنا ومن الزمن. لذلك نشبت بـ «توبقال»، بما هي فكرة ثقافية قبل كل شيء، ولنا طموح أن يتسلم المشعل منا جيل شاب، يؤمن بالفكرة على طريقتها، ويرحل بها ويبدع، من أجل مغرب تصبح فيه الثقافة ضرورة من ضرورات حياة الحرية والكرامة.

ونتوجه، في هذه المناسبة، بنحية التقدير والوفاء، لكل من كان إلى جانبنا، من مؤلفين ومترجمين وموزعين ومكتبيين وصحافيين. ونعبر عن امتناننا للطاقم الإداري والتقني الذي أخلص في عمله للرفع من شأن الدار، كما نشكر كل الجهات التي دعمت إصداراتنا وأنشطننا، فبفضلها اكتسبنا القدرة على التشبث باختياراتنا والمضي في الطريق الذي كان على الدوام طريقنا.

هيئة «دار توبقال»: محمد بنيس، محمد الديوري، عبد الجليل ناظم

تحققت إرادة جماعية، تنظر إلى المستقبل بعين وثيقة مما تراه في البعيد.

ثلاثون سنة مرت على ذلك اليوم، 5 نوفمبر 1985. نقول إنها عمر جيل. أصدرت الدار خلالها أكثر من خمسمئة عنوان (في طبعاتها

هناك تأسيس دار للنشر على يد  
كتاب وجامعيين فكرة جديدة  
في تاريخ الثقافة المغربية

الأولى فقط)، ونوعت عبر امتداد السنوات سلاسل إصداراتها، واجتهدت في تجديد شكل الكتاب، وفي مواكبة إمكانات التواصل مع القراء والمؤلفين والمؤسسات العربية والدولية. ومن المكتسبات الرمزية للدار حرصها على احترام حقوق المؤلفين والمترجمين، وحقوق دور النشر الأجنبية التي تختار بعض عناوينها للترجمة.

ثلاثون سنة عشنا فيها، بكل مسؤولية، من أجل المساهمة في تحديث الثقافة المغربية والعربية.

الكبار، بالقيمة نفسها وبالاعتبار ذاته.

وإلى جانب إصدار الكتاب، عملت الدار على تنظيم لقاءات مجموعة من مؤلفيها مع جمهور الطلاب والمثقفين في معارض الكتاب وفي أكثر من مدينة. وما زلنا نتذكر باعتزاز تلك اللقاءات التي دعونا إليها مجموعة من المؤلفين، من بينهم جاك دريدا، وعبد الفتاح كيليطو، وعبد السلام بنعبد العالي، وأدونيس، وإدغار موران، ومحمود درويش، وبرنار نويل، وعبد الأحد السبتي، وعبد الله حمودي.

لم يكن عملنا سهلاً، فتخلف الطبع والتوزيع كان يعترض سبيلنا. كما أن محدودية عدد القراء حدت من مغامرتنا. وقد تحملنا من أجل الاستمرارية كل ما كنا نجد فيه دفقًا من الأمل. فنحن كنا نعلم أننا نشغل في أوضاع ثقافية وتقنية يصعب فيها إنشاء مشروع ثقافي مستمر، فاعل وحر.

ولم يكن لنا اختيار آخر غير تحمل المزيد من الأعباء، لأننا كنا نشعر، رغم كل هذه العوائق، أن إنشاء مشروع ثقافي ممكن في المغرب إن

والتكامل مع حركة النشر العربية. منذ إصداراتها الأولى، سعت الدار إلى احتضان أعمال تبرز الحركة التي أصبحت الثقافة المغربية تعرفها منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، كما توجهت نحو ترجمة أعمال ذات تأثير في الفكر والإبداع على المستوى العالمي. وكان الهدف بناء نموذج ثقافي، ينطلق من إمكانية الانتقال إلى كتاب مغربي جديد، يكتب شرعيته من الكفاءة الفكرية، ومن حرية الرأي والتعبير، ومن الجرأة على الإبداع، ومن جمالية تصميم الكتاب من حيث الطبع والإخراج. وهي جميعها تركت رنينها منذ اللحظة الأولى في الأوساط الثقافية المغربية ثم في البلاد العربية.

وبسرعة، عبّر كتاب وأدباء ومترجمون مغاربة عن رغبتهم في نشر أعمالهم ضمن منشورات الدار، ولم يتأخر كتاب ومبدعون ومترجمون عرب عن التعبير عن الرغبة ذاتها. هكذا نشرت «توبقال» وترجمت أعمالاً لكتاب ومبدعين من توجهات فكرية وجمالية مختلفة، وحضر فيها الشبان إلى جانب

في 1985، أقدمت نخبة مغربية تتكون من محمد بنيس، محمد الديوري، عبد اللطيف المنوني وعبد الجليل ناظم على تأسيس «دار توبقال» للنشر في الدار البيضاء. وفي 5 تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة ذاتها، أعلنت الدار عن إصداراتها الخمسة الأولى في احتفال في مطبعة «فضالة» في المحمدية، ضم عمال المطبعة والمسؤولين الإداريين، إلى جانب أعضاء «دار توبقال» ومدير قسم الكتاب في «سوشبريس» ومدير «دار زدني علماء» في بيروت.

مثل تأسيس دار للنشر في المغرب على يد مثقفين، كتاب وجامعيين، فكرة جديدة في تاريخ الثقافة المغربية الحديثة. كل عضو من الأعضاء المؤسسين كان قادمًا من مجال ثقافي ومزودًا بتجربة حياتية. وقد عملوا جماعياً على تجسيد فكرة الدار من خلال مشروع ثقافي يعتمد الإفادة والمبادرة والتصور والاستمرارية. هذه العناصر تألفت وتفاعلت في إعطاء الدار طابعاً ثقافياً، يستجيب لوضعية الثقافة في المغرب، ويفتح لها آفاق التفاعل